



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّو لخضر الوادي



كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم علوم تجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
ميدان العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
الشعبة: علوم تجارية
التخصص: مالية و تجارة دولية

أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي
في الدول المصدرة للنفط
-دراسة حالة الجزائر في الفترة 1980-2023-

تحت إشراف الأستاذة:

- قسول فاطمة

إعداد الطالب:

- نفطي زوبير

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
حملاوي سكينه	أستاذ محاضر	جامعة الوادي	رئيسا
قسول فاطمة	أستاذ محاضر	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
باهي وفاء	أستاذ محاضر	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



الإهداء

إلى أعز الناس الوالدين الكريمين.
إلى الإخوة و الأخوات.
إلى جميع الأصدقاء في المشوار الدراسي.
إلى أساتذتي و أهل الفضل عليا الذين غمروني بالحب و التقدير
و النصيحة و التوجيه و الإرشاد
إلى كل هؤلاء نهدي هذا العمل المتواضع سائلين الله العلي القدير أن ينفعنا
و يمدنا بتوفيقه.

زوبير.



الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من

بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات،

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة : " قسول فاطمة "

التي لم تبخل عليا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة

التي كانت عوناً لي في إتمام هذه المذكرة.

زوبير



الملخص

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أثر أسعار النفط على معدل السعر الحقيقي الفعلي في الجزائر للفترة الممتدة من 1980 إلى 2023، و باستعمال المنهج الوصفي التحليلي تم وصف مختلف الأدبيات النظرية الخاصة بالدراسة ، بالإضافة إلى جمع و تحليل مختلف البيانات المتعلقة بالمتغير خلال فترة الدراسة لتحديد الأثر القائم بينهما بتحديد العلاقة التي تربطهما ، لتتوصل الدراسة إلى نتائج أهمها أن هناك علاقة عكسية بين سعر النفط و سعر الصرف الفعلي الحقيقي خلال فترة الدراسة حيث أن سعر النفط يؤثر إيجابا على سعر الصرف الفعلي الحقيقي ، فكلما واجهت الجزائر أزمة في سعر الصرف أدى إلى ارتفاع سعر الصرف الفعلي الحقيقي للدينار راجع ذلك لسلة العملات المتواجد بها.

الكلمات المفتاحية : سعر الصرف ، سعر النفط، سعر الصرف الفعلي الحقيقي.

Abstract :

This study aims to identify the impact of oil prices on the real effective exchange rate in Algeria for the period from 1980 to 2023. Using a descriptive and analytical approach, various theoretical literature related to the study was described, in addition to collecting and analyzing various data related to the variable during the study period to determine the impact between them and the relationship between them. The study reached the most important results, namely that there is an inverse relationship between the price of oil and the real effective exchange rate during the study period, as the price of oil has a positive impact on the real effective exchange rate. Whenever Algeria faces an exchange rate crisis, this leads to an increase in the real effective exchange rate of the dinar, due to the currency basket it contains.

Keywords: Exchange rate, oil price, real effective exchange rate.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الاهداء

الملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

مقدمة

الفصل الاول : الاطار النظري لتحديد العلاقة بين اسعار النفط وسعر الصرف الحقيقي الفعلي

تمهيد

.....

المبحث الاول : الاطار العام لمفهوم سعر الصرف الحقيقي

المطلب الاول : مفاهيم حول سعر الصرف

المطلب الثاني: سعر الصرف الحقيقي الفعلي

المبحث الثاني : أسعار النفط في الاسواق الدولية

المطلب الاول : تطور أسعار النفط في السوق الدولية

المطلب الثاني: محددات أسعار النفط

المطلب الثالث : أثر تقلبات أسعار النفط على الاقتصاديات النفطية

المبحث الثالث : العلاقة بين أسعار النفط وسعر الصرف الحقيقي الفعلي

المطلب الاول : الاسس النظرية للعلاقة

المطلب الثاني: النماذج الاساسية لتحديد سعر الصرف التوازني الحقيقي

المطلب الثالث : النماذج السلوكية لتحديد سعر الصرف التوازني الحقيقي

المطلب الرابع : نماذج اخرى

..... خلاصة الفصل

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

تمهيد

المبحث الاول : الدراسات العربية

المبحث الثاني : الدراسات الاجنبية

المبحث الثالث : مقارنة نقدية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

خلاصة الفصل

الفصل الثالث : تقدير اثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر
(2023/1980)

تمهيد

المبحث الاول : تحديد النموذج وتوصيف البيانات

المطلب الاول : مجتمع وعينة الدراسة

المطلب الثاني : متغيرات الدراسة

المبحث الثاني : التحليل الوصفي للمتغيرات

المطلب الاول : الوصف الاحصائي

المطلب الثاني : رسم بياني لأسعار النفط وسعر الصرف الحقيقي الفعلي

المطلب الثالث : تحليل اتجاهات TOT و Govexp

المطلب الرابع : مصفوفة ارتباط أولية بين المتغيرات

المبحث الثالث : التقدير القياسي للنموذج

المطلب الاول : اختبار السكون

المطلب الثاني : اختبار التكامل المشترك

المطلب الثالث : تقدير النموذج

المطلب الرابع : عرض النتائج

المبحث الرابع : مناقشة النتائج

المطلب الاول : مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة

المطلب الثاني : أبرز خصوصية الجزائر كاققتصاد ريعي شديد الاعتماد على النفط

المطلب الثالث : مناقشة ما إذا كان الدينار الجزائري مبالغا في قيمته أو منخفضا

خلاصة الفصل

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
الفصل الأول		
(01-01)	تطور سعر الصرف الاسمي دولار مقابل دينار في الجزائر خلال 2019-2023	6
(02-01)	تطور سعر الصرف الحقيقي دولار مقابل دينار في الجزائر خلال 2019-2023	7
(03-01)	تطور أسعار النفط للفترة 2010-2020	20
(04-01)	تحديد عدد فترات الإبطاء أو التأخير في نموذج VAR	22
(05-01)	نتائج إختبار الارتباط الذاتي للبواقي لنموذج VAR (01)	23
(06-01)	نتائج إختبار تجانس تباين للبواقي لنموذج VAR (01)	24
الفصل الثاني		
(01-02)	ملخص الدراسات السابقة	58
(02-02)	الفرق بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة	59
الفصل الثالث		
(01-03)	الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الإقتصادية	68
(02-03)	تحليل الارتباط بين المتغيرات	72
(03-03)	تحليل تعدد التداخل الخطي (Multicollinearity)	75
(04-03)	إختبار تكامل المشترك	77
(05-03)	إختبار johansen للتكامل المشترك	78
(06-03)	معادلة التكامل المشترك المقدرة Normalized Cointegrating	79
(07-03)	جدول إختبار تقدير النموذج	82
(08-03)	جدول نموذج تصحيح الخطأ VECM	83
(09-03)	جدول معاملات التحديد (R^2)	85
(10-03)	جدول إختبار سببية قرانجر	87
(11-03)	سعر الصرف الحقيقي الفعلي	91
(12-03)	جدول أسعار النفط الحقيقي في الجزائر	93
(13-03)	جدول الإنفاق الحكومي	95
(14-03)	جدول التبادل الدولي	96
(15-03)	جدول يوضح ملخص النتائج	97

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
الفصل الأول		
(01-01)	شرط إستقرار نموذج VAR (01)	22
(02-01)	أثر إستجابة سعر الصرف التوازني لصددمات أسعار النفط	24
الفصل الثالث		
(01-03)	تطور سعر الصرف الحقيقي الفعلي للجزائر للفترة 1980-2023	65
(02-03)	تطور معدل TOT في الجزائر خلال فترة الدراسة	66
(03-03)	تطور أسعار النفط العالمية خلال فترة الدراسة	67
(04-03)	تطور الإنفاق الحكومي في الجزائر خلال فترة الدراسة	68
(05-03)	تحليل الاتجاهات الزمنية لمتغيرات TOT و GovExp و علاقتهما بـ REER	71
(06-03)	تحليل العلاقة الثنائية عبر الرسم التوضيحي (Scatter Plot)	72
(07-03)	العلاقة بين سعر الصرف الفعلي الحقيقي و أسعار النفط	77
(08-03)	منحنيات بيانية لمتغيرات الدراسة	86
(09-03)	تحليل إستجابة الصدمات	88

مقدمة

المقدمة :

يحتل النفط مكانة عالمية عالية ، ليس فقط كعامل من عوامل الطاقة بل كمورد اقتصادي استراتيجي تعتمد عليه كل الشعوب في استعمالاتها و حياتها اليومية ، و في كل الحالات السياسية الاقتصادية ، العسكرية و غيرها ، كما يمثل النفط المحرك الرئيسي للاقتصاد العالمي ، فهو من أهم المعايير الرئيسة التي لها تأثير عالي من الناحية الاقتصادية أو ، و هو من الدعامات التي ترتكز عليها الحضارة الإنسانية ، و من بين جميع مصادر الطاقة الأخرى بعد النفط من أكثر السلع الاستراتيجية تداولاً عالمياً.

يعد موضوع تغيرات أسعار البترول في الأسواق العالمية من الموضوعات المهمة ، و التي لاقت اهتمام غير مسبوق إذ أن الدول غير النفطية عانت من الآثار السلبية لهذه التغيرات أو الصدمات في حين أن الدول النفطية فقد تعرضت إلى آثار هذه الصدمات في السنوات التي حدث فيها انخفاض كبير في أسعار النفط.

و تعتبر الجزائر أحد الاقتصاديات التي تمتلك ثروات كبيرة من النفط ، و تحتل موقعا خاصا و أهمية متميزة في سوق النفط العالمي . و هذا من خلال المؤشرات المتعلقة بالاحتياجات و حجم الإنتاج والصادرات من النفط الخام ، إذ تم استعمال العوائد النفطية في تحديث البنية التحتية و خلق فرص العمل و تحسين مؤشرات التنمية المستدامة الأمر الذي جعل الاقتصاد الجزائري اقتصادا ريعيا قائم على ناتج قطاع النفط مع قصور في ناتج بقية القطاعات الإنتاجية الأخرى ، و هذا ما يعكس اختلالا كبيرا في هيكل الناتج المحلي الإجمالي الأمر الذي جعله عرضة للصدمات الخارجية المتمثلة في صدمات أسعار النفط في السوق العالمية

و من بين المؤشرات التي تأثرت بالاختلالات التي حدثت في أسعار النفط نجد سعر الصرف من هذه المؤشرات خاصة و ارتباطه بالنفط أين يتداول في سوق أجنبية بالإضافة إلى التبادل الدولي في هذه المادة ، و سعت الدولة الجزائرية في تطويره خاصة الحقيقي منه،

إلا أن اقتصاد الدولة الجزائرية ظل يصنف ضمن الاقتصاديات الريعية ، و التي تعتمد بصفة شبه كلية على المحروقات في تغطية صادراتها ، و بالتالي جعل هذا الارتباط الجزائر من أكثر الدول تأثرا بتقلبات أسعار النفط و أزماته ، و هو ما ينعكس على المكونات الأخرى للاقتصاد.

نقوم من خلال هذه الدراسة بتحديد أثر أسعار النفط على سعر الصرف الفعلي الحقيقي للجزائر، محاولين الإجابة على الإشكالية الرئيسية المتمثلة في : ما مدى تأثير أسعار البترول على سعر الصرف الفعلي الحقيقي الجزائري خلال الفترة 1980-2023؟.

التساؤلات الفرعية :

- ما هو سعر الصرف و أهميته في الاقتصاد الكلي ؟
 - ما هو سعر الصرف الفعلي الحقيقي ؟
 - كيف تساهم المتغيرات الكلية الأساسية على تحديد سعر الصرف الفعلي الحقيقي ؟
 - فيما يتمثل أثر سعر النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر خلال الفترة 1980-2023؟
- فرضيات الدراسة :**

- سعر الصرف هو سعر عملة بعملة أخرى.
- سعر الصرفي الفعلي الحقيقي هو مقدار التبادل لعملة أجنبية مع عدد وحدات من عملة محلية ما مثل الدينار الجزائري مقابل الدولار.
- يتأثر سعر الصرف الحقيقي الفعلي بمجموعة من المتغيرات الاقتصادية الكلية ما يوجد علاقات إرتباطية بينها.
- يؤثر سعر النفط في سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر خلال الفترة 1980-2023 ، بعلاقة عكسية، كلما ارتفع سعر النفط قابله انخفاض في سعر الصرف و العكس.

أهمية الدراسة :

يكتسب البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو موضوع مهم وحيوي بوصف تغيرات أسعار النفط في السوق العالمية من الموضوعات المهمة التي تشغل مكانة كبيرة و متميزة في اقتصاديات الدول الربعية و منها الجزائر ، و لما لها من انعكاسات و تأثيرات على بعض مؤشرات الاقتصاد الجزائري و المتعلقة بشكل خاص بمؤشرات التجارة الخارجية و المتمثلة في دراستنا هذه بسعر الصرف الحقيقي الفعلي.

أهداف الدراسة :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل تطور أسعار البترول خلال الفترة الدراسة؛
- تحليل تطور سعر الصرف الحقيقي الفعلي الجزائري خلال فترة الدراسة؛
- تحديد أثر أسعار البترول على سعر الصرف الحقيقي الفعلي الجزائري خلال فترة الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع:

- من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:
- الرغبة الشخصية في القيام بهذا البحث وميولنا التابع في فهم متغيرات هذا الموضوع.
 - البحث المستمر في مواضيع الساعة والتي يعتبر موضوع أسعار البترول و أسعار الصرف من ضمنها.
 - محاولة تبيان و توضيح الخطوات العلمية و العملية الواجب إتباعها عند دراسة موضوع متعلق بأسعار النفط.

حدود الدراسة :

و تنقسم حدود الدراسة إلى :

الحدود المكانية : تمثلت في دراسة أسعار النفط و سعر الصرف الفعلي الحقيقي الخاصة بالجزائر.

الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 1980 إلى 2023.

منهج الدراسة :

حتى نتمكن من معالجة مشكلة الدراسة المطروحة بالأسلوب المناسب و إثبات صحة الفرضيات تم الاعتماد على:

المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري لما تقتضيه طبيعة الدراسة القائمة، من خلال وصف الظاهرة المراد بحثها و تجديد العلاقة بين متغيراتها.

أم في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على المنهج التحليلي الإحصائي و ذلك من خلال جمع مختلف الإحصائيات و البيانات الرقمية التي تتعلق بمتغيرات الدراسة و دراسة الأثر الذي يخلق بينهما.

هيكل الدراسة:

قسمت الدراسة إلى فصلين أساسيين سبقا بمقدمة عامة لموضوع الدراسة والتي تتكون

من العناصر المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة، وقد جاءت فصول الدراسة كما يلي:

الفصل الأول و الذي عنون بـ : الإطار النظري لتحديد العلاقة بين أسعار النفط سعر

الصرف الحقيقي الفعلي ، و المتكون بدوره من ثلاث مباحث جاءت معنونة على التوالي :

المبحث الأول تضمن الإطار العام لمفهوم سعر الصرف الحقيقي ، أما المبحث الثاني

تضمن أسعار النفط في الأسواق العالمية ، و الثالث تضمن العلاقة بين أسعار النفط و

سعر الصرف الحقيقي الفعلي .

أما الفصل الثاني و الذي يخص الدراسات السابقة و الذي يضم كذلك ثلاث مباحث جاءت

كما يلي : المبحث الأول الدراسات العربية و المبحث الثاني تناولت فيه الدراسات الأجنبية

أما المبحث الثالث تضمن مقارنة نقدية بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة .

أما **الفصل الثالث** و الذي يخص الدراسة التطبيقية بدراسة أثر أسعار النفط على سعر الصرف الفعلي الحقيقي الجزائري خلال الفترة 1980- 2023 ، و الذي يضم كذلك ثلاث مباحث جاءت كما يلي : المبحث الأول: تحديد النموذج و توصيف البيانات و المبحث الثاني تضمن التحليل الوصفي للبيانات ، أما المبحث الثالث تضمن التقدير القياسي للنموذج و المبحث الرابع جاءت فيه مناقشة النتائج . و اختتمت الدراسة بخاتمة عامة تحمل مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة.

الفصل الأول :

تغيرات كل من أسعار النفط

و سعر الصرف

تمهيد

إن ارتباط سعر الصرف بعملة معينة أو بسلة من العملات يجعله في مد و جزر و خاضع لسياسات متعددة فالعملات الأجنبية الأكثر تأثيراً على الأسواق المالية هي الدولار بصفة رئيسة و لذا فتأثرها بما يحدث في الأسواق المالية يحدث بدوره أثراً على العملات المرتبطة بها صعوداً و نزولاً ، و ما يتم تسعيره بالدولار من سلع و خدمات هو الآخر يتأثر بذلك فالسلع البترولية التي تمثل المورد الرئيسي من موارد الميزانية للدول المصدرة للنفط بذلك فهي تتأثر وبشكل مباشر بأسعار الصرف العالمية ، نتطرق من خلال هذا الفصل إلى عرض أسعار النفط و العرض و الطلب على هذه المادة بالإضافة إلى التطرق المفاهيم النظرية لسعر الصرف و مختلف مقوماته ، و من ثم التطرق إلى بعض من الدراسات السابقة التي طرحها الباحثين في هذا المجال و الخاصة بكلا المتغيرين ، و إبراز أوجه التشابه و الاختلاف بينها و بين الدراسة الحالية.

المبحث الأول : الإطار العام لمفهوم سعر الصرف الحقيقي

يقوم المتعامل الاقتصادي بتسوية الوحدات النقدية المحلية مع ما يساويها في العملة الأجنبية لإتمام عملياته الاقتصادية في الأسواق الخارجية ، و هو ما يعرف بسعر الصرف ، الذي نتطرق إليه من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول : مفاهيم حول سعر الصرف

كان التطور في المبادلات و المعاملات التجارية أثر واضح على دول العالم و خاصة من الناحية الاقتصادية ، حيث تستبدل العمل المحلية بأخرى أجنبية و العكس و ذلك ما يجعل الدول مستفادة بفارق العملة الناتج عن سعر الصرف الذي نتعرف عليه من خلال هذا المطلب.

أولا : مفهوم سعر الصرف

يعرف سعر الصرف على أنه عدد الوحدات التي يجب دفعها من عملة معينة للحصول على وحدة من عملة أخرى.¹

و هو سعر عملة بعملة أخرى ، يتغير في سوق الصرف وفقا للعرض و الطلب على العملات.²

يمثل سعر الصرف قيمة العملة الوطنية مقومة بالعملات الأجنبية.³

كما يلعب سعر الصرف دورا هام في النشاطات الاقتصادية الخارجية لأي دولة ، حيث يعتبر المركز المحوري في السياسة النقدية و يستخدم كمؤشر على تنافسية و بالتالي على

¹ الطاهر قانة، اقتصاديات صرف النقود والعملات، دار الخلدونية، الجزائر، 2009، ص 10.

² Serge d'Agostino. Marc Montoussé. Alain Cheffel. Jean-Marc Huart. "100 fiches pour comprendre la mondialisation" Edition Breal. 2006.p172.

³ بلقاسم ليندة، أثر تقلبات سعر الصرف على التجارة الخارجية - دراسة قياسية حالة الجزائر (1998-2010)-، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير تخصص اقتصاد كمي، جامعة الجزائر 03، 2012/2013، ص03.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

ميزان المدفوعات ، كما أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر بشكل كبير على سعر صرف العملة ، و من أهم هذه العوامل ما يلي:¹

- يؤثر التضخم في النشاط التجاري العالمي و بالتالي يؤثر في طلب و عرض تلك العملات؛

- التغير في معدلات الفائدة من الناحية النسبية يؤثر على الاستثمار في الأوراق المالية الأجنبية التي تمتلك تأثيرا في طلب العملات و عرضها ، فالبلدان التي تتمتع بمعدلات فائدة مرتفعة حقيقية سوف تجذب رأس المال الأجنبي ما يؤدي إلى ارتفاع قيمة العملة في سوق الصرف؛

- التدخلات الحكومية عن طريق البنك المركزي كتعديل سعر العملة حيثما لا يكون ملائما لسياسته المالية و الاقتصادية و بالتالي الحد أو التقليل من التدهور في سعر صرفها. من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف سعر الصرف على أنه نسبة تبادل عملة محلية بعملة أجنبية ، أو هو عدد الوحدات من العملة المحلية اللازم دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية ، متغيرا حسب الظروف التي يعرفها سوق الصرف.

ثانيا : خصائص سعر الصرف

يمكن تلخيص خصائص سعر الصرف فيما يلي:²

1. المضاربة : إن الهدف من المضاربة هو تحقيق الربح ، و يتم ذلك من خلال الاستفادة من الفروقات التي يمكن أن تحدث في أسعار صرف العملات بين سوقين أو أكثر، و ذلك عن طريق شراء العملة في السوق ذات السعر المنخفض و إعادة بيعها في السوق ذات السعر المرتفع ، إن الفروقات التي تنشأ بين أسعار العملات نتيجة لتغيرات قوية في العرض و الطلب خلال الوقت ، يمكن استغلالها لتحقيق الربح و إن كان هامش الربح

¹ لعلو موسى البخاري، سياسة الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة النقدية، "دراسة تحليلية للأثار الاقتصادية لسياسة الصرف الأجنبي، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الأولى، المجلد 01، 2010، ص 536.

² بوشريط كمال، تغيرات سعر الصرف وأثره على المتغيرات الاقتصادية الكلية -حالة الجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، تخصص: القياس الاقتصادي، جامعة الجزائر 03، 2018/2017، ص ص 7،8.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

للوحدة النقدية قليل ، ف شراء عدد كبير من الوحدات النقدية سيزيد في حجم الأرباح الناتجة عن ذلك.

2. المقاصة : و يقصد بها استعمال الحقوق في تسديد الديون الناتجة من عمليات التجارة المنظورة ، و المقاصة هي عملية الصرف تتمثل في تجنب استخدام الصرف الأجنبي بين الدولتين المتعاقبتين و تتم تسوية المبادلات التجارية بينهما باستخدام الحقوق لتسديد الديون ، و يتم تحديد سعر الصرف في عملية التبادل بين الدولتين قبل فتح حساب المقاصة، فغالبا ما تكون المقاصة غير كاملة بسبب عدم تساوي ديون الدولة و حقوقها مقابل الدولة الأخرى ، و عندها يتم تسوية الفرق وفقا للقواعد التي يتفق عليها الطرفان.

3. التغطية : تتم باللجوء إلى عمليات الصرف الآجلة و ذلك لتفادي الأخطار الناجمة عن التقلبات في سعر الصرف ، فهي عملية تأمين ضد ما يتوقع المتعامل من انخفاض في قيمة العملات الأجنبية . و ضمان الوفاء و الالتزام وتحد من وجوب نقل النقود من مكان لآخر و ما قد ينتج عن هذا النقل من مصاريف و مخاطر ، كما تمكن من قضاء دينين في وقت واحد.

ثالثا: أهمية سعر الصرف

نظرا للأهمية المتصاعدة للعلاقات الاقتصادية و النشاطات التجارية بين دول العالم المختلفة ، التي لكل منها عملة وطنية أدى إلى ضرورة وجود ما يسمى بسعر الصرف ويمكن إيجاز أهمية سعر الصرف في النقاط التالية¹:

- يلعب سعر الصرف دورا مهما في النشاطات الاقتصادية الخارجية التي يقوم بها أي بلد سواء كان ذلك النشاط تجاري أو استثماري؛

¹ بلهوشي عبد المؤمن، طواهي أنيس، "أثر تغيرات أسعار البترول على أسعار الصرف دراسة حالة الدينار الجزائري في الفترة 2006-2018، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، 2020، ص ص 31، 32.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

- يحتل سعر الصرف مركزا محوريا في السياسات النقدية حيث يمكن أن يستخدم كهدف أو كأداة أو ببساطة كمؤشر ، و استخدام سعر الصرف قد يكون عاملا لتخفيض التضخم و هذا ما يتلاءم مع الهدف النهائي للسياسة النقدية؛
- كون أن سعر الصرف يمثل التكاليف و الأسعار سواء داخل البلد أو خارجه فإنه يمكن أن يستخدم كمؤشر على تنافسية البلد و بالتالي على ميزان المدفوعات بالنهاية؛
- يؤدي ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية إلى ارتفاع قيمة السلع المنتجة محليا والموجهة للتصدير و انخفاض أسعار الواردات ، و يحدث العكس عند انخفاض قيمة العملة الوطنية حيث تزداد تنافسية السلع المنتجة محليا و ترتفع أسعار السلع المستوردة.

رابعا : أنواع سعر الصرف

يحتل سعر الصرف مركزا محوريا في السياسات النقدية حيث يمكن أن يستخدم كهدف أو كأداة أو ببساطة كمؤشر ، كما يلعب سعر الصرف دور مهم لإتمام الصفقات الخارجية بين الدول و يوجد هنالك عدة أنواع لسعر الصرف تتمثل فيما يلي:

1. سعر الصرف الاسمي : يعتبر سعر الصرف الاسمي بمثابة معدل التبادل لعملة دولتين ، بالتالي عند التطرق إلى سعر الصرف بين دولتين ، عادة ما يشار إلى القيمة الصافية أو بمعنى آخر عدد الوحدات من العملة المحلية مقابل وحدة واحدة من العملة الأجنبية و تتمثل محددات سعر الصرف الاسمي في الأسعار العالمية و الأسعار المحلية و سعر الصرف الحقيقي ، و التي تساوي مقلوب سعر الصرف الحقيقي¹.

و يمكن تلخيص تطور سعر الصرف الاسمي في الجزائر من خلال الجدول التالي:

¹ الوليد أحمد طلحة، سياسات تحرير سعر الصرف في الدول العربية: بين النظرية ولتطبيق، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 99، 2022، ص 07.

جدول رقم (01-01) : تطور سعر الصرف الاسمي دولار مقابل دينار في الجزائر خلال

2023-2019

السنوات	سعر الصرف الاسمي
2019	119.59
2020	132.131
2021	138.837
2022	137.221
2023	134.273

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على تقارير بنك الجزائر .

نلاحظ من خلال الجدول تطور سعر الصرف الاسمي دولار مقابل دينا بالزيادة في فترة الدراسة حيث أن الزيادة ايجابية و ذلك ناتج للظروف التي شهدها العالم و انتشار جائحة كورونا و منها إغلاق جميع النشاطات الاقتصادية و غيرها ، لينخفض سعر الصرف الاسمي في سنة 2023 ليبلغ 134.273 و ذلك بسبب انتهاء الجائحة و عودة النشاط إلى جميع المجالات المختلفة.

2. سعر الصرف الحقيقي : يستخدم هذا النوع من أسعار الصرف كمؤشر لقياس تنافسية الدولة من حيث أسعار الصرف ، حيث يعرف بأنه متوسط القيمة المرجحة لأسعار الصرف الثنائية للعملة المحلية / المحلية المعدلة (مع مراعاة) المستويات النسبية المستويات التضخم فيما يتعلق بعملات الشركاء التجاريين الرئيسيين المعروفة باسم سلة العملات . في هذا الصدد يتم تحديد أوزان من خلال معادلة أو مقارنة حجم التجارة مع الشركاء التجاريين الرئيسيين كل على حدا داخل سلة العملات ، و يشير المتوسط المرجح في هذه الحالة إلى أن الدول التي يتم التبادل التجاري معها يتم منحها وزناً كبيراً في المؤشر مقارنة مع الدول الأخرى ، بالتالي يمكن الإشارة إلى أن أسعار الصرف الحقيقية الفعالة (REER) تمثل قيمة

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

العملة مقابل القيمة المتوسطة المرجحة لسلة عملات الشريك التجاري ، علما بأن جميع العملات في السلة معدلة حسب التضخم بمعنى يتم تعديلها وفقاً لمستوى الأسعار السائدة في السوق ، و يتم استخدام (REER) لقياس القيمة النسبية و القدرة التنافسية التجارية مقابل عملات الشركاء التجاريين¹.

و يمكن أن نلخص تطور سعر الصرف الحقيقي دينار مقابل دولار في الجزائر خلال الفترة 2019-2023 كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01-02) : تطور سعر الصرف الحقيقي دينار مقابل دولار في الجزائر خلال

الفترة 2019-2023

السنوات	سعر الصرف الحقيقي
2019	119.36
2020	126.82
2021	135.06
2022	141.99
2023	135.84

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على البنك الدولي على الموقع الالكتروني:

<https://data.albankaldawli.org>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تطور سعر الصرف الحقيقي للدينار مقابل الدولار خلال الفترة 2019-2023 أن سعر الصرف في زيادة مستمرة منذ بداية الفترة إلى سنة 2023 أين سجل قيمة 135.84 بعد أن سجل 141.99 سنة 2022 ، و هذا راجع للظروف المختلفة التي شهدتها العالم في هذه الفترة.

3. سعر الصرف الفعلي : هو متوسط عدة أسعار صرف ثنائية أي متوسط سعر عملة ما بالنسبة لمجموعة أو سلة من العملات الأجنبية ، و يدل على مدى تطور عملة ما بالنسبة لسلة العملات فعملات الدول التي لا تمثل أهمية كبيرة في التجارة الدولية تعطي وزناً

¹ الوليد أحمد طلحة، المرجع السابق، ص 10.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

منخفضا بينما تعطى عملات الدول الهامة في التجارة الدولية وزنا أكبر و غالبا ما تستعمل سلة. من العملات الأجنبية يتراوح عددها من 20 إلى 25 عملة أجنبية¹.

و ينقسم مع الصرف الفعلي إلى نوعين هما²:

• **سعر الصرف الفعلي الاسمي** : يعبر سعر الصرف الفعلي الاسمي على العلاقة الكلية الناشئة بين سعر الصرف الفعلي العملة محلية معبرة عنها بالقيمة المجمعة لسلة عملات أجنبية أخرى في فترة زمنية ما ، و هو يدل على مدى تطور عملة بلد ما بالنسبة لمجموعة من العملات و كذا تفسير تغير القيمة الاسمية لسلة ثابتة من العملات نتيجة لتحركات سعر الصرف الاسمي؛

• **سعر الصرف الفعلي الحقيقي** : هو سعر إسمي فهو متوسط لعدة أسعار صرف وهو القيمة الحقيقية للعملة المحلية بالنسبة للعملة الأجنبية أي أساس تعادل القوى الشرائية النسبية للعمليتين في الدولتين ، و منه هذا السعر يقيس كيفية تغير سعر صرف بلد تجاه شركاته التجاريين.

خامسا : وظائف سعر الصرف

لسعر الصرف وظائف متعددة نتطرق إليها فيما يلي³:

1. **وظيفة قياسية** : حيث يعتمد المنتجون المحليون على سعر الصرف لغرض قياس ومقارنة الأسعار المحلية (سلعة معينة مع أسعار السوق العالمية) ؛

2. **وظيفة تطويرية** : أي يستخدم سعر الصرف في تطوير صادرات مناطق معينة إلى مناطق أخرى من خلال دوره في تشجيع تلك الصادرات كما يمكن أن تؤدي إلى الاستغناء أو تعطيل فروع صناعية معينة أو الاستعاضة عنها بالواردات التي تكون أسعارها أقل من

¹ دوشي سلمى، اثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها (دراسة حالة الجزائر)، أطروحة النيل شهادة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2015/2014، ص 05.

² عبد المجيد القدي، المدخل إلى سياسة الاقتصاد الكلية " دراسة تحليلية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص ص 104، 105.

³ برنه عبد العزيز، تقلبات أسعار الصرف وانعكاساتها على الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر خلال الفترة (1999-2014)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: تجارة ومالية دولية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016، ص 07.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

الأسعار المحلية وبالتالي يؤثر سعر الصرف على التركيب السلعي والجغرافي للتجارة الخارجية.

3. **وظيفة توزيعية :** و ذلك من خلال ارتباطه بالتجارة الخارجية بحيث تقوم هذه الأخيرة بإعادة توزيع الدخل القومي العالمي و الثروات الوطنية بين أقطار العالم . و إن تخفيض أو زيادة القيمة الخارجية للعملة أي التغير في سعر صرفها ستؤثر على حجم الاحتياطي الموجود كرصيد لدي البنوك المركزية في الدول الأخرى.

المطلب الثاني : سعر الصرف الحقيقي الفعلي

يعبر سعر الصرف عن عدد الوحدات النقدية التي تبدل به وحدة من العملة المحلية إلى أخرى أجنبية (بين عملتين مختلفتين) ، و هو بهذا يجسد أداة الربط بين الاقتصاد المحلي و باقي الاقتصاديات ، و هو يربط بين أسعار السلع في الاقتصاد المحلي وأسعارها في السوق العالمية ، فالسعر العالمي و السعر المحلي للسلعة مرتبطان من خلال سعر الصرف و تتحكم به العديد من العوامل ، نعرف من خلال هذا المبحث على سعر الصرف الحقيقي.

أولا : مفهوم سعر الصرف الحقيقي

تعدد الآراء حول سعر الصرف الحقيقي فكل له نظريته الخاصة في تحديد مفهومه ، نعرض من خلال هذا المطلب بعضا من هذه التعريفات حيث يعرف سعر الصرف الحقيقي على أنه :

يعبر عن سعر صرف الدينار بالدولار ، و هو يعبر عن قوة المنافسة ، تم حسابه من سعر الصرف الاسمي و مؤشر أسعار المستهلكين ¹CPI.

هو عدد الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية ، فمثلا ارتفاع معدل الصادرات بالتزامن مع ارتفاع تكاليف إنتاج المواد المصدرة بنفس المعدل

¹ يوب فاييزة، اثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري دراسة قياسية على الجزائر للفترة 1970-2014، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 16، العدد 02، 2017، ص 61.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

لا يدفع إلى زيادة الصادرات لأن هذا الارتفاع في العوائد لم يؤد إلى تغيير في أرباح المصدرين . و مع تطورات و تغيرات كلا من معدلات الفائدة و مستويات الأسعار في جميع الدول بالإضافة إلى سلوكيات المتعاملين في سوق الصرف الناتجة عن العوامل النفسية فإن سعر الصرف الاسمي لا يعبر عن سعر الصرف الحقيقي ، و ذلك لأن سعر الصرف الحقيقي يجمع تقلبات سعر الصرف الاسمي و معدلات التضخم ، كما أن السعر الحقيقي للصرف يعبر عن مستوى القدرة التنافسية لأسعار سلع الدولة¹.

حيث أنه في حالة اتجاه مؤشر سعر الصرف الحقيقي نحو الارتفاع فإن ذلك يدل على ضعف القدرة التنافسية للسلع المصدرة من حيث الأسعار ، و على العكس في حالة انخفاض المؤشر فإن ذلك يعتبر عامل إيجابي يؤدي إلى ارتفاع القدرة التنافسية و بالتالي تشجيع الصادرات ، لذلك فإن حركة المؤشر الحقيقي للصرف ذات أهمية كبيرة بالنسبة لميزان المدفوعات بالإضافة إلى تطور و نمو الأسواق السلعية و النقدية و المالية².

كما يعبر سعر الصرف الحقيقي عن المعدل الذي يمكن من خلاله مبادلة سلة من السلع و الخدمات لبلد ما مقابل سلة سلع وخدمات لبلد آخر . مثال إذا كان سعر سيارة في الجزائر هو ضعف قيمتها في اليابان فذلك يعني أن سعر الصرف الحقيقي هو 1 سيارة جزائرية مقابل 2 سيارات يابانية . فهو يعكس الأسعار الأجنبية بدلالة الأسعار المحلية. كما أن سعر الصرف الحقيقي يقيس معدل التضخم في البلد، حيث كلما كان الفرق بين سعر الصرف الحقيقي و سعر الصرف الاسمي قليل كلما كان معدل التضخم منخفض. و عليه فسر الصرف الحقيقي هو السعر الذي يبرز القدرة الشرائية للعملة ، و يفيد المتعاملين الاقتصاديين في اتخاذ قراراتهم³.

¹ عبد الرحمان علي الجيلاني، المرجع السابق، ص 08.

² عبد الرحمان علي الجيلاني، المرجع السابق، ص 09.

³ بشيري عمار، محاضرات في علم الصرف -سوق الصرف- مقدمة لطلبة سنة أولى ليسانس LMD، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2022، ص 02.

1. كيفية تحديد سعر الصرف

في الحقيقة إن سعر الصرف يتحدد طبقا للعوامل المتعلقة بسعر الصرف الأجنبي و الطلب عليه نتيجة استيراد و تصدير السلع ، و انتقال رؤوس الأموال ، و تدخل البنوك و السلطات النقدية لشراء أو بيع العملات الأجنبية تهدف تحقيق موازنة أسعار الصرف أو غير ذلك من الأهداف وكذلك المضاربون . و يتدخل في تحديد سعر الصرف عدة عوامل نذكر منها¹:

1.1. تحديد سعر صرف العملة في ظل نظام الذهب : حتى عام 1931 كانت هناك

علاقة ثابتة بين الذهب و كل عملة وطنية حيث كان سعر صرف العملة محكوم بأوزان معينة من الذهب ، و من خلال هذه المقارنة كانت تسهل مقارنة قيم العملات المختلفة ، و ذلك على أساس مقارنة عدد أوزان الذهب التي تحتويها أية عملة بعدد أوزان الذهب التي تحتويها أية عملة أخرى .

2.1. تحديد سعر صرف العملة بتفاعل قوى العرض والطلب: بعد عام 1931 ، خرجت

الدول على نظام الذهب ، و أوقفت بذلك قابلية صرف العملة الورقية بالعملات الذهبية أو السبائك الذهبية ، و من هنا فإن سعر صرف أية عملة وطنية أصبح يتحدد بطريقة أخرى ، و لما كان السعر بوجه عام يتحدد طبقا لقوى العرض و الطلب في الأسواق ، فإن زيادة عرض العملة الوطنية تعكس ارتفاع الطلب على العملة الأجنبية و العكس .

3.1. أثر فائض أو عجز ميزان المدفوعات على تحديد سعر الصرف : إن ميزان

مدفوعات الدولة هو الذي نستطيع من خلاله تحديد العوامل المؤثرة في عرض العملة الوطنية و الطلب عليها ، حيث إن الإيرادات في ميزان المدفوعات تمثل طلبا على العملة الوطنية أي عرض للعملات الأجنبية ، فالصادرات مثلا تؤدي إلى زيادة الطلب على العملة

¹ عبد الرحمان علي الجيلاني، أنظمة أسعار الصرف وعلاقتها بالتعويم، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 4، العدد 3، 2015، ص ص 8، 9.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

الوطنية ، أما جانب المدفوعات فيمثل عرض للعملة الوطنية أي طلبا للعملة الأجنبية . و من هنا فإن أي فائض في ميزان المدفوعات للدولة و الناتج عن زيادة قيمة الصادرات على قيمة الواردات يؤدي إلى زيادة طلب العملة الوطنية على المعروض منها في سوق الصرف الأجنبي ، مما يؤدي بدوره إلى ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية ، كما أن أي عجز في ميزان المدفوعات للدولة ناتج عن زيادة قيمة الواردات على قيمة الصادرات ، فإن ذلك يشير إلى زيادة عرض العملة الوطنية على الطلب عليها ، ليؤدي في النهاية إلى انخفاض سعر صرف العملة الوطنية .

4.1. سعر الصرف و التضخم : تستند هذه العلاقة على نظرية تعادل القدرة الشرائية التي صاغها في البداية ريكاردو ثم قام بتطويرها غوستان كاسل ، و تركز على مبدأ بسيط مفاده أن قيمة العملة تتحدد على أساس قدرتها الشرائية ، و من ثم فإن سعر الصرف التوازني يجب أن يعبر عن تساوي القدرة الشرائية الحقيقية للعملةتين المعنيتين ، فالدولة التي تتميز بمعدل تضخم مرتفع تجد صعوبات كبيرة في تصدير منتجاتها و هو ما يؤثر على الميزان التجاري . و قد أثبت هذا النموذج قدرة كبيرة على التنبؤ بأسعار الصرف على المدى الطويل ، إلا أنه يؤخذ عليه الفرضيات الغير واقعية التي بنيت عليها هذه العلاقة كتوفر منافسة حرة و كاملة في الاقتصاد و عدم وجود تكاليف النقل و الرسوم الجمركية.

ثانيا : محددات سعر الصرف الحقيقي

نظرا لاختلاف الظروف الاقتصادية و السياسات النقدية و المالية المعتمدة من طرف الدول المختلفة من جهة ، و خضوع سعر الصرف لعملية العرض و الطلب على العملة محل التقييم من جهة ثانية ، فإنه و بدون شك سيتأثر سعر الصرف بالعديد من العوامل التي تطرأ على الساحة الاقتصادية ليتغير منحى العرض و الطلب الذي ينتج عنهما تغير اتجاه سعر الصرف سواء نحو الارتفاع أو نحو الانخفاض . تتمثل هذه العوامل في¹:

¹ مانع سهام، أثر تقلبات أسعار النفط على سعر صرف الدينار الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة مصرفية، جامعة الجزائر 03، 209/2018، ص ص 68، 69.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

– **التغير في الميزان التجاري :** إن تغير قيمة الصادرات و الواردات لأي دولة له تأثير على سعر الصرف ذلك أن ارتفاع قيمة الصادرات مثلاً مقارنة بقيمة الواردات معناه زيادة الطلب على السلعة المحلية الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على عملة هذه الدولة مما ترتفع قيمتها والعكس.

– **أسعار الفائدة :** يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة في دول ما إلى تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار فيها بغية الحصول على عوائد مرتفعة ، هذا الاستثمار يتطلب في المقابل تحويل العملات الأجنبية بالعملة الوطنية للدولة المعنية مما ينتج عن ذلك انخفاض سعر صرفها.

– **التضخم :** إن ارتفاع معدلات التضخم داخل الدولة يؤدي إلى ارتفاع أسعار سلعها المحلية مما يفقدها ذلك قدرتها على المنافسة ، لينخفض بذلك الطلب الأجنبي عليها الأمر الذي قد ينجر عنه ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية .

– **التدخلات الحكومية :** للسياسة التي تتبناها الدولة لتحقيق أهدافها المسطرة و تصحيح الأوضاع لها تأثير كبير على سعر صرف عملتها سواء كان ذلك بالإيجاب أو بالسلب ، فإذا كانت الدولة مثلاً تتبع سياسة تخفيض معدلات التضخم و زيادة حجم الصادرات على حساب الواردات فإن ذلك سيؤدي حتماً إلى انخفاض سعر الصرف ، كما قد تلجأ في أحيان أخرى إلى التخفيض من قيمة عملتها مباشرة و ذلك بما يتناسب و سياستها المالية و الاقتصادية.

– **السياحة :** عندما تتوفر الدولة على مناطق سياحية خلابة و خدمات جيدة سيزيد إقبال السياح إليها مما يقومون بتحويل عملاتهم الأجنبية إلى عملة الدولة السياحية المستضيفة من أجل اتقاقهم الذي سيزيد مع زيادة عدد السياح ، هذه الزيادة في عدد السياح من شأنها أن تزيد من حجم الطلب على العملة الوطنية للدولة السياحية مما ينتج عن ذلك في الأخير انخفاض سعرها في المقابل.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

– **العوامل السياسية و الحكومية :** يعتبر الاستقرار السياسي و العسكري من بين أهم العوامل التي تؤثر على سعر الصرف سواء كان ذلك في المدى القريب أو على المدى البعيد ، ففي حالة عدم الاستقرار الأمني بتأثر اقتصاد الدولة من الإنتاج و التصدير نتيجة تدمير الوحدات الإنتاجية من جهة و توجيه الدولة حل اهتمامها و اتفاقاتها على العتاد العسكري من جهة أخرى، مما لفقد الثقة في عملة هذه الدولة و بالتزامن مع الحفاظ على صادراتها يرتفع سعر صرفها.

– **الإشاعات و المعلومات الجديدة :** باعتبار أن سعر الصرف يتحدد بتقابل حجم الطلب و العرض على العملة في السوق فإن المعلومات و الأخبار الجديدة التي ترد إلى هذه السوق قد تؤثر على أسعار صرف العملات المعروضة للتداول من جانب الطلب عليها ، خاصة إذا كانت تلك المعلومات الواردة الحمل أخبار سيئة عن دولة ما كما يؤدي ذلك إلى أحجام المستثمرين من طلب عملتها و بالتالي تخفض قيمتها.

– **التغير في أسعار السلع :** تربط أسعار السلع علاقة عكسية مع سعر الصرف الآن ارتفاع الأسعار العملية التسلخ في الوقت الذي تبقى فيه الأسعار الأجنبية ثابتة منخفض الطلب على هذه السلع المحلية المتبعة الحفاظ الطلب على عملة هذه السلع و هو ما يفسر في الأخير ، ارتفاع سعر الصرف و تدهور قيمة العملة.

– **أسعار النفط :** على عكس باقي الأسعار الأخرى فإن ارتفاع أسعار النفط لا تؤثر كثيرا و بالسلب على سعر صرف عملة الدولة المنتجة له لأنه سلعة مطلوبة على المستوى العالمي ، ناهيك أن ارتفاع الأسعار يشمل جميع القبول المنتجة له و لا يوجد فارق كبير بينهم ، و بالتالي فإن الدولة التي تنتج النفط ستقبل الدول الأجنبية الأخرى شراء منتوجها النفطي و يرتفع هذا الطلب كلما زادت حاجة الدول الأجنبية إلى النفط ، و بالتالي عند الشراء يتم التسديد بعملة الدولة المنتجة و منه يريد الطلب على عملتها الوطنية مما ترتفع قيمتها بالمقابل¹.

¹ مانع سهام، المرجع السابق، ص 70.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

يعبر سعر الصرف عن عدد الوحدات النقدية التي تبدل به وحدة من العملة المحلية إلى أخرى أجنبية (بين عملتين مختلفتين) ، و هو بهذا يجسد أداة الربط بين الاقتصاد المحلي و باقي الاقتصاديات ، و هو يربط بين أسعار السلع في الاقتصاد المحلي و أسعارها في السوق العالمية ، فالسعر العالمي والسعر المحلي للسلعة مرتبطان من خلال سعر الصرف و تتحكم به العديد من العوامل ، نتعرف من خلال هذا المبحث على سعر الصرف الحقيقي.

ثالثا : معادلة سعر الصرف الحقيقي

يمثل سعر الصرف الحقيقي القدرة الشرائية للعملة ، حيث يأخذ بعين الاعتبار النسبة بين الأسعار المحلية و الأسعار الأجنبية إضافة إلى سعر الصرف الاسمي. ويتم حساب سعر الصرف الحقيقي وفق العلاقة التالية¹ :

$$TCR = TCN \cdot P^* / P$$

حيث :

* TCR : سعر الصرف الحقيقي

* P : مستوى (مؤشر) الأسعار في البلد المحلي.

* P : مستوى (مؤشر) الأسعار في البلد الأجنبي.

* TCN : سعر الصرف الاسمي.

فيمكن القول أن سعر الصرف الحقيقي هو السعر النسبي للسلع و الخدمات المنتجة في البلد المحلي بالنسبة للسلع والخدمات المنتجة في الخارج ، فإذا كان مستويا السعريين متساويين ($p^* = p$) ، فإن سعر الصرف الاسمي يساوي سعر الصرف الحقيقي و يعني ذلك أن ($TCR = TCN$) ، أي أن تكلفة سلة من السلع المنتجة في الخارج تعادل نفس التكلفة لهذه السلة من السلع في الداخل (بالعملة المحلية) ، وتحت فرضية التسعيرة غير الأكيدة ، نقول أن هناك انخفاض حقيقي للعملة عندما يرتفع سعر الصرف الحقيقي و ارتفاع حقيقي

¹ بشيري عمار، المرجع السابق، ص 02.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

للمعملة عند انخفاض سعر الصرف الحقيقي ، و الانخفاض الحقيقي للمعملة المحلية يعني تدهور قدرتها الشرائية في الخارج مقارنة بقدرتها الشرائية بالداخل ، و بالتالي فسعر الصرف الحقيقي يشكل مؤشر للتنافسية في سعر المنتجات المحلية ، فالارتفاع الحقيقي لسعر الصرف يجعل المنتجات الأجنبية أكثر تكلفة مقارنة بالسلع المحلية مما يؤدي إلى تقليص الواردات و زيادة الصادرات و بالتالي تحسن رصيد الميزان التجاري . على عكس الانخفاض الحقيقي في سعر الصرف يؤدي إلى تدهور الميزان التجاري¹.

و يمكن استخلاص الحالات التالية لقيمة سعر الصرف الحقيقي²:

- إذا كان يساوي 1 فهذا يعني أن سعر الصرف الاسمي يعكس النسبة بين المستوى العام للأسعار المحلية و الأجنبية ، و بالتالي فالمعملة المحلية مقيمة بقيمتها الحقيقية.
- إذا كان سعر الصرف الحقيقي أكبر من 1 ، فهذا يعني أن سعر الصرف الاسمي لا يعكس النسبة بين المستوى العام للأسعار المحلية و الأجنبية ، و بالتالي فالمعملة المحلية مقيمة بأقل من قيمتها الحقيقية.
- إذا كان سعر الصرف الحقيقي أقل من 1 ، فهذا يعني أن سعر الصرف الاسمي لا يعكس النسبة بين المستوى العام للأسعار المحلية و الأجنبية ، و بالتالي فالمعملة المحلية مقيمة بأكبر من قيمتها الحقيقية.

نشير كذلك إلى أنه يمكن حساب سعر الصرف الحقيقي بتعويض مؤشرات أسعار الاستهلاك بالسعر النسبي للسلع القابلة للتبادل (p^T) ، و السلع غير القابلة للتبادل (p^N) ، كما أن اختيار مؤشر أسعار الاستهلاك لحساب سعر الصرف ، يطرح إشكالية قياس القدرة الشرائية للمعملة ، فهذا المؤشر يقيس القوة الشرائية للسلع الاستهلاكية فقط و يهمل سلع أخرى ، و لكن يبقى هو الأكثر توفرا و استعمالا في الواقع ، و يمكن

¹ بوشريط كمال، المرجع السابق، ص 04.

² بشيري عمار، المرجع السابق، ص 03.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

كذلك استعمال مخفض (مكمش) الناتج المحلي الإجمالي ، و لكن يبقى غير صالح لقياس القوة الشرائية للدول ذات معدلات تضخم عالية¹.

المبحث الثاني : أسعار النفط في الأسواق العالمية

يعد النفط من أهم المنتجات الطاقوية التي تقوم عليها الاقتصاديات الدولية في العديد من دول العالم ، لذلك خصص له سوق خاص لتحديد سعره الذي تتحكم به قوى عرض و طلب خاصة به ، نتعرف عليها من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول : تطور أسعار النفط في السوق الدولية

يعد النفط من أكثر الثروات الطبيعية في العالم قيمة ، لذلك سماه البعض بالذهب الأسود حيث ارتبط التاريخ الحديث بهذه المادة حين عبر عن مدى أهميته السياسي الفرنسي (Georges Clemenceau) قائلا : "قطرة بترول تعادل قطرة دم" ، ومع تزايد ارتباط الحياة المعاصرة باستخدام الطاقة و بالأخص النفط جعل تغيرات أسعار البترول تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على أي دولة في العالم سواءا كانت مستهلكة أو منتجة ، مسببا حالة من عدم الاستقرار و يتضح ذلك من خلال ما مرت به أسعار النفط من هزات منذ السبعينيات إلى يومنا هذا والناتجة عن التأثير السلبي أو الإيجابي للعديد من العوامل السياسية الاقتصادية و الطبيعية العالمية منعكسا على أسعاره تارة بالهبوط و تارة أخرى بالارتفاع².

شهدت أسعار النفط تقلبات كبيرة منذ عام 1974 حيث تراوح سعر النفط بين 17 دولار للبرميل و 26 دولار للبرميل في أوقات مختلفة من عام 2002 ، و حوالي 53 دولار للبرميل بحلول أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2004³.

¹ العباس بلقاسم، سياسات اسعار الصرف، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، العدد 23 ، 2003، ص ص 2، 03.

² عبد الفتاح دندي، واقع ودور النفط والغاز الطبيعي في تعزيز التنمية العربية، مجلة النفط والتعاون العربي المجلد 39، العدد 145، 2013، ص 61.

³ تقرير الأمين العام السنوي لمنظمة اوابك، العدد 39، سنة 2012، ص 55 .

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

و بين 2000 و 2008 ارتفعت أسعار النفط أكثر من 6 أضعاف من 23 دولار للبرميل في يناير (كانون الثاني) عام 2000 إلى بلوغ الذروة بارتفاع قدره 146 دولار للبرميل في يوليو (جويلية) عام 2008 ، قبل أن تسقط إلى 42 دولار للبرميل بحلول ديسمبر (كانون الأول) من عام 2008 ، و خلال الفترة 2009-2012 أخذت أسعار النفط منحى الارتفاع من 61 دولار للبرميل سنة 2009 إلى 77.4 دولار للبرميل في عام 2010 و لتتجاوز حاجز 100 دولار للبرميل خلال العامين الأخيرين و تبلغ 107.4 و 109.5 دولار للبرميل على التوالي ، كما أن السوق العالمية للنفط تميزت خلال عام 2012 بحالة من الاستقرار النسبي ، و استقرت المعدلات الشهرية لسعر سلة خامات أوبك ما بين 108 و 118 دولار/البرميل خلال معظم أشهر السنة ، و حقق المتوسط السنوي للسلة مستوى قياسي بلغ 109.5 دولار/البرميل خلال العام مرتفعا بحدود 2 دولار للبرميل ، ما يعادل حوالي 2 % بالمقارنة مع عام 2011 ، و بضوء طبيعة أسعار النفط العالمية ، فإن حركتها تكون عادة حصيلة لتأثير جملة من العوامل ، إذ تعد التطورات الجيوسياسية و بؤر التوتر، وبخاصة في المنطقة العربية ، و التي بدأت في تونس في نهاية عام 2010 هذا بالإضافة إلى التوتر بشأن برنامج إيران النووي و الحظر النفطي المفروض عليها من قبل الاتحاد الأوروبي و العقوبات المالية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، من أهم العوامل كانت تدعم الأسعار و تدفع بمستوياتها نحو الأعلى خلال عام 2012 ، بالمقابل اعتبار حالة التباطؤ الاقتصادي العالمي و الأزمة المالية في منطقة اليورو ، و التي بدأت في اليونان لتشمل دولا أخرى ليصبح العديد منها على حافة الإفلاس ، من العوامل التي أثرت سلبا على الأسعار و عملت على الحد من ارتفاعها خلال العام ، و شهد عام 2013 هو أيضا نوعا من الاستقرار النسبي ، حيث تراوحت المعدلات الشهرية لسعر سلة خامات أوبك ضمن نطاق محدد ما بين حوالي 101 و 109 دولار/البرميل خلال معظم أشهر السنة ، و بلغ المتوسط السنوي للسلة 105.5 دولار/البرميل خلال العام منخفضا بحدود 3.6 دولار للبرميل ، ما يعادل انخفاض نسبته 3 % بالمقارنة مع عام 2012 ، ومن

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

جهة أخرى انخفضت أسعار النفط العالمية خلال عام 2014 بشكل ملحوظ ، لتصل إلى اقل مستوياتها منذ عام 2010 ، حيث تراوحت المعدلات الشهرية لسعر سلة خامات أوبك ما بين حوالي 95.5 و 107.9 دولار للبرميل خلال العام منخفضا بحدود 9.7 دولار/البرميل ما يعادل انخفاضا نسبته 9 % بالمقارنة مع عام 2013، و الشكل التالي يوضح هذه التغيرات¹.

و تهاوى سعر البترول بنسبة تزيد عن 50% في هذه الفترة حيث وصل سعره إلى 45 دولار للبرميل بعد أن كان سعره بأساس مرجعي يفوق 90 دولار للبرميل وفسر المختصون أن سبب الأزمة يعود إلى الفائض في المعروض النفطي مع عودة دولة إيران إلى مستويات انتاجها السابقة بعد انفراج العقوبات المفروضة عليها ، بالإضافة إلى تراجع منظمة الأوبك عن دورها في التأثير على مستوى الأسعار ، مع ظهور دول منتجة خارج المنظمة و كذلك بسبب زيادة حجم إنتاج الغاز الصخري الأمريكي ، كما عصفت الجائحة بأسعار النفط خصوصا في الأسابيع الأولى ليسجل أول مرة في تاريخ أسعار النفط فيما سالية و ذلك راجع إلى توقف المصانع و النقل ، و من بين الأسباب أيضا عدم اتفاق بلدان منظمة الأوبك بشأن خفض الإنتاج البترولي ، ليقفز للأعلى منذ بدأت روسيا (ثاني أكبر مصدر للخام في العالم) حربيها في أوكرانيا ، حيث سجل متوسط سعر خام برنت لعام 2022 نحو 103 دولار ، و هو أعلى متوسط منذ عام 2013 ، في النصف الثاني من عام 2022 هبطت أسعار النفط تحت حاجز المائة دولار ، مما يعكس محدودية تأثير الأزمة الأوكرانية على الأسعار و عدم تأثيرها على إمدادات النفط الروسية ، حيث بات من الواضح تحديد نظام الطاقة العالمي من الأزمة الروسية الأوكرانية و عدم إمكانية اختراق نظام الطاقة العالمي².

¹ يوب فايزة، اثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري دراسة قياسية على الجزائر للفترة 1970-2014، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 16، العدد 02، 2017، ص ص 56، 57.

² دلامي مباركة، دراسة تحليلية لانعكاسات انهيار أسعار النفط ومدى مساهمتها في الناتج الداخلي الخام الجزائري خلال جائحة كورونا، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 01، العدد 02، 2024، ص 12.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

كما شهدت أسعار النفط تقلبات متعددة خلال السنوات الأخيرة نلخصها من خلال الجدول التالي¹ :

الجدول رقم (3-1) : تطور أسعار النفط للفترة 2010-2020

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
السعر	77.4	107.5	109.5	105.9	96.3	49.6	40.8	52.4	69.8	46	41.5

المصدر: التقرير الاقتصادي لبنك الجزائر (سنوات مختلفة).

نلاحظ من خلال الجدول أن أسعار النفط شهدت تحسن و تزايد ملحوظ إلى غاية 2013 و مع بداية 2014 إلى غاية 2015-2016 انخفضت الأسعار انخفاض رهيب و هذا ناتج عن الأزمة الاقتصادية العالمية و يعود ذلك إلى عدة ظروف أدت إلى حدوث اختلال في العرض و الطلب من بينها زيادة بعض الدول لإنتاجها، إضافة إلى بعض التوترات العسكرية في بعض البلدان كأوكرانيا ، ليبيا ، سوريا ، و العراق ، إضافة إلى دخول منتج جديد و هو الغاز الصخري ثم تحسنت تدريجيا في الارتفاع 2017-2018 ، لتعاود الانخفاض سنة 2019 التي هي الأخرى في أواخرها جاءت أزمة كوفيد 19 الأزمة الوبائية التي عصفت بأسعار النفط حيث فرض الإغلاق في كل دول العالم و تم اغلاق جميع الصناعات و حظر هبوط جميع الطائرات و تم تسجيل انخفاض استهلاك الطلب على النفط.

¹ ايدر عبد الله، عياشي صالح، أثر تغيرات أسعار النفط العالمية على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الجزائري في الفترة 2010-2020، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021/2022، ص 28.

أثر صدمات المتغيرات المستقلة على سعر الصرف الفعلي التوازني في الجزائر :

نهدف في هذا الجزء الى تحليل صدمات أسعار النفط على سعر الصرف التوازني و هذا باستعمال دوال نبضات الاستجابة نموذج شعاع الانحدار الذاتي كما درجت العادة عند استخدام السلاسل الزمنية يجب القيام باختبار استقرار السلاسل الزمنية من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بنتائج استقرارية السلاسل أظهر اختبار فليبس بيرون 1988 استقرار متغير سعر الصرف التوازني عند الفرق الاول أما بخصوص باقي المتغيرات فقد ظهرت استقرار متغيرات الانفاق الحكومي الانفتاح التجاري و الإنتاجية عند الفرق الاول بخلاف متغيري لوغاريتم سعر النفط ولوغاريتم معدل التبادل الدولي ين أظهرت النتائج استقرار هذين المتغيرين عند المستوى إن اختلاف درجة الإستقرارية بين متغيرات الدراسة تستلزم منا تقدير نموذج VAR و الاستغناء عن نموذج VECM بسبب عدم تحقق شروط هذا الأخير و هي تكامل المتغيرات من نفس الدرجة.

نتقل الآن إلى تحديد فترات الإبطاء أو التأخير في نموذج VAR و هذا بناء على أساس أصغر قيمة يأخذ بها معيار Schwarz حيث جاءت نتائج هذا الاختبار على نحو ما يوضح الجدول التالي :

الجدول رقم (4-1) : تحديد عدد فترات الإبطاء أو التأخير في نموذج VAR

VAR Lag Order Selection Criteria
 Endogenous variables: LREER LTOT LPROD LOPEN LOIL LGOV
 Exogenous variables: C
 Date: 07/28/21 Time: 00:20
 Sample: 1970 2019
 Included observations: 41

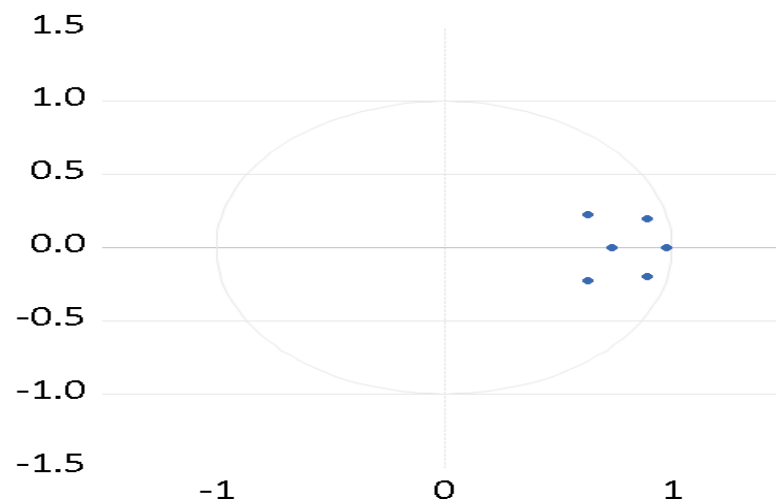
Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	38.82547	NA	8.12e-09	-1.601243	-1.350476	-1.509927
1	277.2699	395.4688*	4.26e-13*	-11.47658	-9.721213*	-10.83737
2	299.6945	30.62878	9.28e-13	-10.81437	-7.554400	-9.627267
3	345.5172	49.17560	7.94e-13	-11.29352	-6.528957	-9.558531
4	385.3571	31.09450	1.36e-12	-11.48083	-5.211666	-9.197948
5	473.0885	42.79582	5.33e-13	-14.00432*	-6.230551	-11.17354*

* indicates lag order selected by the criterion
 LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
 FPE: Final prediction error
 AIC: Akaike information criterion
 SC: Schwarz information criterion
 HQ: Hannan-Quinn information criterion

إن عدد فترات الإبطاء المثلى في هذا النموذج تقدر بتأخير واحد و هذا استنادا إلى معايير Schwarz نسبة دالة المعقولية LR و معيار التوقع النهائي الخطأ FPE المرحلة الموالية هي التأكد من إستقرارية نموذج VAR و التي يوضحها الشكل التالي :

الشكل رقم (1-1) : شرط استقرار نموذج VAR(1)

Inverse Roots of AR Characteristic Polynomial



المصدر : مخرجات برنامج Eviews10

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

من خلال نتائج الشكل أعلاه يتضح لنا بأن النموذج المقدر يحق شروط الاستقرار VAR satisfies the stability condition اذا ان جميع الجذور تقع داخل دائرة الوحدة و بهذا نقوم بالانتقال إلى التحقق من صلاحية النموذج على مستوى البواقي و هذا عبر كل من اختبارات الارتباط الذاتي و تجانس التباين و الجدول التالي يوضح نتائج اختبار LM لارتباط الذاتي للبواقي .

الجدول رقم (5-1): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي لنموذج VAR (1)

VAR Residual Serial Correlation LM Tests
Date: 07/28/21 Time: 00:12
Sample: 1970 2019
Included observations: 45

Null hypothesis: No serial correlation at lag h

Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	30.41729	36	0.7309	0.828882	(36, 121.3)	0.7376

Null hypothesis: No serial correlation at lags 1 to h

Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	30.41729	36	0.7309	0.828882	(36, 121.3)	0.7376

*Edgeworth expansion corrected likelihood ratio statistic.

المصدر : مخرجات برنامج Eviews10

نتائج الجدول أعلاه تؤكد على غياب مشكلة الارتباط الذاتي لبواقي في النموذج حيث تم قبول الفرضية الصفرية و المتمثلة في عدم وجود ارتباط ذاتي لبواقي الخطوة الموالية هي اختبار تجانس تباين البواقي و الجدول التالي يوضح اختبار White لتجانس تباين البواقي.

الجدول رقم (1-6) : نتائج اختبار تجانس تباين البواقي لنموذج VAR(1)

VAR Residual Heteroskedasticity Tests (Includes Cross Terms)

Date: 07/28/21 Time: 00:12

Sample: 1970 2019

Included observations: 45

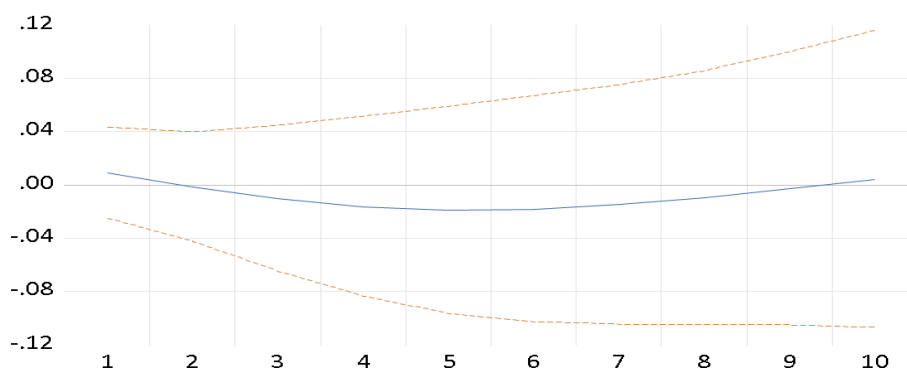
Joint test:

Chi-sq	df	Prob.
605.4822	567	0.1277

المصدر : مخرجات برنامج Eviews10

نتائج الجدول أعلاه تؤكد غياب مشكلة عدم تجانس تباين البواقي في النموذج المقدر حيث تم قبول الفرضية الصفرية و المتمثلة في وجود تجانس ما بين البواقي الأمر الذي يعني أن البواقي النموذج هي عبارة عن تشويش أبيض و هذا يدل على صلاحية النموذج من الناحية الإحصائية و بهذا نتقل إلى الخطوة الأخيرة و هي تحليل الصدمات أسعار النفط على سعر الصرف التوازني في الجزائر باستعمال دوال نبضات الاستجابة و هذه النتائج موضحة في الشكل التالي :

الشكل رقم (2-1) : أثر استجابة سعر الصرف التوازني لصدمات أسعار النفط

Response of LREER to LOIL Innovation
using Cholesky (d.f. adjusted) Factors

المصدر : مخرجات برنامج Eviews10

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

حسب تقديرات دوال نبضات الاستجابة الممتدة على 10 سنوات و المبينة في الشكل أعلاه فإن حدوث صدمة هيكلية ايجابية واحدة في الأسعار النفط مقدرة ب 1% سيكون لها أثر معنوي ايجابي طفيف على سعر الصرف التوازني في المدى القصير يقدر ب 0,009% أما في المدى المتوسط و الطويل سيكون لصدمة في أسعار النفط تأثير معنوي سلبي على سعر الصرف التوازني يصل أقصاه في السنة الخامسة بعد حدوث الصدمة إلى مستوى 0,0188% ثم يتلاشى هذا التأثير السلبي بعد السنة التاسعة أين يتحول إلى تأثير ايجابي يبلغ 0,004% الأمر الذي يعني أن صدمات أسعار النفط لا تؤثر بشكل كبير على سعر الصرف التوازني .

المطلب الثاني : محددات أسعار النفط

أولا : الطلب على النفط

إن النفط لا يستهلك بشكله الخام ، و لا تتولد عنه طاقة إلا إذا خضع لتكريره ، فالنفط الخام هو ماده أولية و يعد الطلب عليه مشتقا من الطلب على مشتقاته النفطية، و قد اصبح حجم استهلاك الطاقة عامة والنفط بشكل خاص له معيارا يعكس مستوى التطور الاقتصادي للبلد، مع وجود اختلافات في نسبه استهلاك الطاقة مما يسمى (معامل استهلاك الطاقة) بين بلد آخر وصناعة أخرى.

1. العوامل المؤثرة على طلب النفط

يرتبط الطلب على الطاقة ولاسيما النفط ارتباطا وثيقاً بمستوى النشاط الاقتصادي العام في الدولة ، ومعدلات نموه التي تعد أهم العوامل المؤثرة في حجم واتجاه الطلب صعودا وانخفاضا وكذلك مستويات الدخل أيضا ومن هذه العوامل نذكر¹:

- أسعار الطاقة نفسها و لاسيما أسعار المشتقات النفطية التي تتضمن قدرا كبيرا من ضرائب الاستهلاك و التي تبلغ في دول الاتحاد الأوربي الكلفة نحو (70%) وهي تؤثر سلبا

¹ علي مهدي البيرماني، وآخرون، اقتصاديات النفط، محاضرات مقدمة لطلبة قسم الاقتصاد، جامعة المستنصرية، 2021، ص ص 21، 22.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

في طلب المستهلك النهائي، ثم أثر المرونة السعرية ، ودرجة التصنيع معبراً عنها بقيمة الناتج الصناعي منسوبا إلى الناتج المحلي الإجمالي تم مدى التحسن في تقنيه وكفاءة استخدام الطاقة.

- سعر صرف الدولار الأمريكي وتأثيره على أسعار النفط وبصورة عامة هناك علاقة عكسية بينهما (مع بعض الاستثناءات).

- الخزين النفطي الإستراتيجي النفط يعتبر من المواد التي ليس من الصواب خزنها مدة طويلة. لذلك فان مقدار المنتج منه يمكن تحديده للتخلص مما يترتب عليه كلفة الخزن وعلى هذا الأساس يرتب الإنتاج ترتيبا دقيقا في علاقته بالطلب العالمي، ومهما بلغت دقة هذه العلاقة فإنها لن تبلغ درجه الكمال تماما، وعليه فانه من الممكن القول بان السبب في ذلك يعود لعوامل منها:

• ان بعض الدول الصناعية تعتمد في كيانها الصناعي والاقتصادي على المستورد من النفط الخام. لذلك تعمل في العادة على خزن كميات كبيرة منه ومشتقاته كاحتياطي لصناعاتها واستهلاكها ولتلافي ما قد يحصل ازمان نفطية.

• ان الشركات النفطية العالمية تخزن بعض الكميات منه كاحتياطي تجاري لمجابهته الظروف الطارئة وعلى نفس المنوال نجد ان هذه تزداد او تنقص منه بنسبه لأخرى. وعليه فان هذين العاملين يؤثران على العلاقة بين الاستهلاك والعرض العالمي للنفط.

- انتاج دول منظمة اوبك وسياستها النفطية.

- تأثيرات المناخ، والمضاربة، ومتوسط دخل الفرد وأسعار الطاقة .

- هيكل الانتاج القومي (صناعي. زراعي. خدمي)

- النمو السكاني العالمي ومعدلات نموه يؤثر على حجم الطلب العالمي على النفط.

- القوانين المنظمة لاستهلاك الطاقة .

- انماط استهلاك الطاقة (الاهمية النسبية للنفط ضمن مصادر الطاقة البديلة في كل

قطاع).

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

- توقعات الوحدات الاقتصادية المختلفة حول مستقبل السوق .
- مجموعة العوامل غير الاقتصادية (ولاسيما السياسية والتكنولوجية).

2. مرونة الطلب على النفط

تمثل مرونة الطلب على النفط درجة استجابة الكميات المطلوبة للتغيرات التي تحدث في احد العوامل الرئيسية المحددة للطلب، مع افتراض ثبات بقية العناصر وحيث ان الطلب على النفط مشتق من الطلب على مشتقاته وتداخل استعمالاتها، وامكانية احلال بعضها محل البعض الاخر، فانه من الصعوبة قياس درجة مرونة طلب النفط ، لهذا يفضل تحديد نوع المنتج النفطي وسبل استخدامه في قطاع معين ثم قياس مرونة الطلب الخاصة به مثل قياس مرونة الطلب على بنزين السيارات او مرونة الطلب على الكروسيين المستخدم في الصناعة . ونظرا لتعدد مروانات الطلب سوف يتم التركيز على مرونة الطلب السعرية، والتي يعبر عنها بالعلاقة التالية¹:

نسبة التغير في الطلب العالمي على النفط

مرونة الطلب السعرية على النفط =

نسبة التغير في سعره

وتختلف مرونة الطلب السعرية من منتج لآخر ومن وقت لآخر وفي المدى القصير عن المدى الطويل .. كما تتأثر المرونة بمدى التطور التقني الاقتصادية لايجاد بدائل مناسبة وبمدى امكانية استخدام المنتج النفطي الى النفقات الكلية، وبمستوى السعر الحالي والمتوقع في السوق، وبمدى القدرة على التأثير في اذواق المستهلكين وسلوكهم في استهلاك الطاقة وبمجموعة السياسات الضريبية المرتبطة بالطاقة.

ثانيا: عرض النفط

¹ علي مهدي البيرماني، وآخرون، المرجع السابق، ص 25.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

تعددت تعريفات العرض وفق البحوث المهمة به، ويعرف بأنه: الكميات من السلع البترولية الخام التي تعرض في السوق من اجل تبادلها¹.

وأظهرت أحداث العقدين الآخرين، أولاً مدى تأثير الطلب على البترول واستهلاكه بالتغير في الأسعار وبالسياسات الاقتصادية المتبعة، خاصة في الدول الصناعية، وثانياً أن العرض يتصف بالديناميكية والذي أثبت أنه أكثر مرونة في الأجلين المتوسط والطويل مما كان يعتقد في بداية السبعينات. وعليه يستخلص مجموعة عوامل تحدد العرض العالمي للبترول وهي²:

- الإمكانيات المتاحة في حقول البترول وسياسة الدول المنتجة
- الحاجات المحلية الإنمائية للدول المنتجة والحاجة لفوائض مالية
- الطلب العالمي
- سعر البترول السائد أو الجاري
- المحزون الاستراتيجي.

إلا أنه من الصعب التنبؤ بالعرض خاصة وأن العالم يعرف تكنولوجيا جديدة للطاقة التي تشير إلى تبحر نوع من قوة الدول المنتجة للبترول وظروف نمو اقتصادي متذبذبة لدى دول العالم (منطقة الأورو، الولايات المتحدة الأمريكية)، ويقدر بعض الباحثين أن هذه الموضعية هي التي تدفع بالمنظمة إلى لجوئها لتحديد سقف الإنتاج أو زيادته، على أن يترك السعر لقانون العرض والطلب مع وضع سعر مرجعي في علاقة بسقف الإنتاج المقرر، هذا التنبؤ يقود إلى علاقة بين العنصرين التاليين:

- الانتاج المحتمل؛

- النمو المحتمل.

¹ محمد أحمد الدوري، محاضرات في الاقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 115.

² عبد الخالق فاروق، النفط والأموال العربية في الخارج- خمس دراسات في الاقتصاد الدولي المعاصر-، المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، القاهرة، 2002، ص 20.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

وكم من مرة عمدت منظمة الاوبك إلى خفض إنتاجها أو عزمها ذلك، وهذا محاولة لايقاف انخفاض الاسعار الذي يضر بإيرادات البلدان هذه، وبالتالي نموها، في الوقت الذي يعرف فيه الطلب الحالي مرونة منخفضة، أي ليس هناك مجال لاختيار بديل له في ضوء الجهود والاجتهادات من الدول المستهلكة، لايجاد بدائل طاقوية وترشيد استهلاك المنتجات البترولية بأقصى قدر وجهد ممكنين. ويصبح الطلب مرتفع المرونة، إذا أمكن للدول الاستهلاكية التحول عنه، إلى استهلاك سلع بديلة أخرى أو أرخص نسبيا، وهذا هو الدرس الذي يجب أن تفهمه الدول المنتجة للبترول، يبقى العرض والطلب على المدى الطويل في السوق البترولية من المحركات الأساسية لتغيرات الأسعار في المستقبل كما أن السعر العادل يبقى في حكم إستراتيجية العرض والنطاق العملي اتجاه السوق من طرف الأول. فإذا كانت مرونة العرض خارج الأوبك غير متغيرة وعرض الأوبك يمكن أن يلبي الطلب الإضافي فهذا يدعو الأوبيك أن ترفع عرضها في السوق إلى ما يقدر ب 6% إضافية بما يضمن سعر 530 ب في 2030. عموما يخضع العرض العالمي للبترول لعدد من المجهودات والعوامل في مقدمتها الطلب، وتعتبر الطاقة الإنتاجية محركا أساسيا في القدرة على عرض كميات معينة، فرغم الاحتياطات المكتشفة وخاصة عند دول الأوبك وبالضبط عند دول الخليج العربي أكثر مما عند الأخرى، إلا أنها تبقى مرهونة بالقدرة الإنتاجية المتاحة والممكنة، وما القدرة على رفع العرض العالمي إلا عن طريق دعم الاستثمارات الموجهة العملية التنقيب والتنمية التي تشمل إمكانيات الإنتاج والاعتماد على التقدم التكنولوجي في دالة الإنتاج البترولي، إن لسياسات الدول، موقعا في تحديد العرض ومدى حاجاتها للبترودولار، مواجهة بذلك الاستهلاك المحلي والطلب عليه، مدعمة جزائتها من المال للحاجة الحالية والمستقبلية وفي هذا بحد ما يعرف بسقف الإنتاج وتوزيع الخصاص بين الأعضاء وكذلك مدى التزام الأعضاء بالخصص¹.

¹ بوضراف الجيلالي، بن زيدان حاج، العرض والطلب على البترول في السوق الدولية -دراسة حالة الجزائر ومنظمة الاوبك 2000-2014، مجلة دفاتر بواذكس، العدد 04، 2015، ص ص 15، 16.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

كما يخضع العرض العالمي للنفط لعدد من المحددات، يأتي في مقدمتها الطلب على النفط وسعره، إذ يعتبر العرض استجابة لما يطلبه المستهلكون عند الأسعار السائدة في السوق، وكذلك يتحدد العرض بالإمكانيات الإنتاجية المتاحة في الحقول في وقت معين، وبسياسة الدولة المنتجة للنفط ومدى حاجتها إلى النفط لمواجهة استهلاكها المحلي، أو لتصديره وتحقيقا لمورد نقدي يلبي احتياجاتها المالية، أو للاحتفاظ به لمواجهة احتياجات المستقبل. لقد تطور إنتاج النفط في العالم منذ أواسط القرن الماضي تطورا ملفتا وانتشرت مناطق الإنتاج في أرجاء المعمورة وفي التخوم النائية وفي الصحارى الحارة والباردة، وكذلك في الجرف القاري لمناطق وأقاليم عديدة من العالم. كما ازداد عدد الدول المنتجة للنفط وعدد الآبار والحقول والكميات المنتجة سنة بعد سنة¹.

المطلب الثالث : أثر تقلبات أسعار النفط على الإقتصادات النفطية

يعتبر مفهوم الندرة من أكثر المفاهيم شيوعا في تحليلات أسعار البترول على المدى البعيد ويقوم تفسير الندرة على حقيقة أن البترول شأنه شأن أي مورد طبيعي غير متجدد متوفر ولكن بكميات ناضبة في الارض وبالتالي فإن أي زيادة في الطلب العالمي يقابل امدادات محدودة أي محكومة بالنضوب لابد وان تؤدي الى ارتفاع الاسعار .

تشير الملاحظة الدقيقة لأسواق البترول الى أن الطلب على الزيت الخام طلب مشتق من الطلب على المنتجات البترولية لأغراض النقل والاستهلاك المباشر لطاقة والكهرباء لذلك فانه من الموضوعي أن يكون الطريق الصحيح لفهم العلاقة بين الطلب والسعر في هذا الخصوص هي دراسة ردود أفعال المستهلكين النهائيين لتغيرات في اسعار المنتجات النهائية في هذا الاطار يصبح سعر المنتجات البترولية وليس سعر البترول الخام هو المؤشر الاساسي على الطلب

¹ محمد بوزيان، عبد الحميد لخدومي، تغيرات سعر النفط والاستقرار النقدي في الجزائر (دراسة تحليلية وقياسية)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 02، 2012، ص 187.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

تحكم في مستوى عرض البترول عدة عوامل مرتبطة تحد كميات الامدادات البترولية العالمية المتاحة هي : الإحتياطيات البترولية و التطورات التقنية والطاقة الانتاجية المتوفرة وتطور مستوى أسعار البترول

1. الاثار الاقتصادية عند ارتفاع أسعار النفط :
2. الفوائض المالية لدول المصدرة للبترول : بظهور الفوائض المالية لدول المصدرة للبترول شهد العالم تحولا جذريا في نمط المدفوعات الدولية جعل من الدول الصناعية مركزا اساسيا لعجز المقابل لهذه الفوائض قد ارتفعت الفوائض بسرعة وكان الاثر المباشر لظاهرة الفوائض هو تغير جذري في هيكل المدفوعات الدولية فقبل بروز المشكلة كانت البلدان المتقدمة تحقق فوائض في مقابل عجز لدى الدول النامية
3. التضخم العالمي : فألى جانب مخاطر الارصدة البترولية لدول الاوبك حاولت الدول الرأسمالية أبراز الاثار السلبية التي نتجت عن زيادة أسعار البترول وأهمها التضخم والركود الركود التضخمي فالنسبة التضخم عادة ما يربط مباشرة بارتفاع سعر البترول باعتباره المسؤول الاساسي عن التضخم وما يلحقه من ضرر بالنسبة لدول الصناعية .
4. الزيادة في عوائد البترول ومشكلة التضخم الجامح في الاقتصاديات العربية : شكلت عملية رفع أسعار البترول غداة حرب السادس من أكتوبر عام 1983 نقطة تحولا هامة في معالم الحياة الاقتصادية العربية ومازلنا حتى الان لم نع جيدا نوعية الامراض الاقتصادية الجديدة التي أصيبت بها اقتصادات المنطقة العربية وأثارها الهامة على مستقبل التنمية العربية يمكن إرجاع جانب كبير من التضخم في قيمة الواردات ليس فقط ألى زيادة حجم الواردات ولكن ايضا ألى ارتفاع أسعار مكونات الواردات ذاتها نتيجة عملية اعادة التصدير التضخم التي تقوم بها البلدان الصناعية المتقدمة وذلك عن طريق رفع اسعار المنتجات المصنعة المصدرة لبلدان المنتجة.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

المبحث الثالث : العلاقة بين أسعار النفط وسعر الصرف الحقيقي الفعلي

المطلب الأول : الأسس النظرية للعلاقة

1. نظرية المرض الهولندي : (Duth Disense)

✓ تاريخيا:

تمت صياغة مصطلح المرض الهولندي لوصف الحالة التي أصابت الاقتصاد الهولندي في سبعينات القرن العشرين بعد اكتشاف حقول الغاز الطبيعي ادى هذا الاكتشاف الى ارتفاع قيمة العملة الهولندية وتراجع القطاعات الصناعية

✓ مفهوم المرض الهولندي :

هو مصطلح اقتصادي يشير الى العلاقة سلبية بين زيادة الموارد الطبيعية (مثل النفط والغاز) وتراجع القطاعات الاخرى في الاقتصاد (مثل التصنيع والزراعة) يحدث هذا عندما يؤدي ارتفاع عائدات الموارد الطبيعية الى ارتفاع قيمة العملة المحلية مما يجعل الصادرات الاخرى اقل قدرة على المنافسة ويضر بالقطاعات غير مرتبطة بالموارد

2. نظرية انتقال اثر السلع الأساسية على أسعار الصرف

✓ المفهوم :

ينطلق مفهوم انتقال اثر السعر الصرف من اثر تغيرات سعر الصرف على اسعار الواردات ويعرفه اخرون بأنه نسبة تغير اسعار الواردات بالعملة المحلية نتيجة لتغير سعر صرف بنسبة 1% ما بين بلد المصدر والمستورد وبالتالي فإن انتقال اثار سعر الصرف يعود الى تأثير أسعار الصرف على التضخم المحلي . كما ان درجة انتقال اثر سعر الصرف الى الأسعار المحلية تزداد بدرجة اكبر في البلدان التي تعتمد بشكل كبير على الاستيراد .

- و عليه فإن مفهوم انتقال اثر تغيرات سعر الصرف إلى الأسعار المحلية يعبر عند درجة الأثر الذي يتركه اي تغير لسعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الاجنبية على المستوى العام للأسعار أو أسعار الواردات على وجه التحديد كون اسعار الواردات تؤثر على أسعار السلع المحلية وبالتالي يعتبر سعر صرف قناة لنقل الإجراءات سياسة النقدية بشكل خاص والاقتصادية بشكل عام إلى الأسعار السوق

3. نظرية تعادل القوة الشرائية ppp في الأجلين القصير والطويل

تستخدم نظرية تعادل القوة الشرائية لتقييم سعر الصرف على اساس السعر ولكنها قد تتعثر بسبب التكاليف والسياسات

✓ مفهوم نظرية تعادل القوة الشرائية :

تعادل القوة الشرائية (ppp) هي نظرية اقتصادية تهدف الى مقارنة القوة الشرائية الحقيقية للعملات بين البلدان مختلفة. والفكرة الاساسية وراء تعادل القوة الشرائية هي انه من الناحية المثالية ينبغي ان تكون لنفس سلة السلع والخدمات أسعار متساوية بين بلدان مختلفة حتى عند شراؤها باستخدام عملاتها

وهذا يعني ان سعر الصرف يجب ان يكون قادرا على ان يعكس بدقة القيمة الحقيقية لعملة كل دولة وبالتالي القضاء على تأثيرات العملة في التجارة الدولية والسماح بمقارنة وتقييم أسعار السلع بين البلدان المختلفة بشكل فعال وبالتالي فإن تعادل القوة الشرائية يوفر وسيلة لقياس ومقارنة تكاليف المعيشة والقوة الاقتصادية للبلدان

المطلب الثاني: النماذج الاساسية لتحديد سعر الصرف التوازني الحقيقي

بعد التطرق للأسس المفاهيمية لسعر الصرف الحقيقي التوازني وتحليل محدداته الاساسية على المدى الطويل يمكننا الان فحص النماذج القياسية لتقديره. وأمام اتساع نطاق استخدام العديد منها ضمن الدراسات التجريبية لتقدير ERER. فقد قام M ential بحصرها على النحو التالي النماذج الاساسية والسلوكية¹.

النماذج الأساسية

محاكاة نماذج التوازن العام : من حيث المبدأ الذي يقوم عليه نماذج التوازن العام فأنها تهيمن على طرق تقدير ERER الاخرى. وبناء على مزايا النموذج المهمة التي تسمح بفهم الاليات الاساسية لتحديد سعر الصرف الحقيقي التوازني فقد كانت نماذج التوازن العام محل

¹ Montiel, P. J. (2003), op cit p 329-339.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

اهتمام لدى العديد من الاقتصاديين ضمن دراساتهم التجريبية حول الدول الصناعية من بينهم Clarch وآخرون ومع ذلك فإن هذه النماذج تطلب معرفة قوية نسبيا بالنظرية الاقتصادية إضافة الى قوة التقنيات الإحصائية وكذا مدى توفر البيانات وجودتها. لذلك هي مناسبة لدول النامية ذات البيانات المحدودة والهياكل الاقتصادية الغير مستقرة التي من الممكن أن تكون عرضة لشكوك حول مواصفات النموذج والاستقرار المعلومات. وبالتالي فان تقدير ERER عن طريق محاكاة نموذج التوازن العام قد يفشل لحصول على قدر كبير من المصادقية يمكن استخدام التقديرات المستمدة منه كنموذج ارشادي لطرق التقدير الاخرى .

مقاربة مرونة التجارة :تعتبر مقاربة مرونة التجارة أو التوازن الجزئي من أكثر مقاربات تقدير سعر الصرف الحقيقي التوازني شيوعا والتي تراعي التغيرات في المحددات الاساسية وقد تم استخدامها من قبل Wren-lewis لتقدير¹ ERER

لبلدان الصناعية كما تم استخدامها أيضا من قبل البنك الدولي لتقدير ERER لبلدان منطقة الفرنك الافريقي (CFA) قبل تخفيض قيمة العملة سنة 1994 ويمكن وصف النموذج بناء على معادلة التوازن الخارجي التالية:

$$K=G(ERER,Y,....)$$

أولاً: سعر الصرف التوازني الاساسي FEER: تعد مقاربة سعر الصرف الحقيقي التوازني الاساسي والتي تم اقتراحها أول مرة سنة 1985 من أكثر المقاربات التي تهدف بشكل لافت الى إعادة تعريف مستوى الصرف المرجعي الذي يسمح باكتشاف حالات الاختلال مقارنة

¹ حيث تضم G7 كل من: الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، ألمانيا، كندا، اليابان، فرنسا وإيطاليا، حيث تنتج هذه الدول مجتمعة ما بين 30-40% من الناتج الإجمالي العالمي. وللمزيد حول مخرجات الدراسة انظر:

Wren-Lewis, S., & Driver, R. (1998). Real exchange rates for the year 2000. Peterson Institute Press: Policy Analyses in International Economics.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

بوضعية التوازن الاقتصادي الكلي لدولة¹ وكذا التخصيص الامثل لموارد على المستوى الدولي دون الاضرار بالتوازنات الداخلية لاقتصاديات .

على اعتبار مقارنة سعر الصرف الحقيقي التوازني الاساسي من النماذج القليلة التي تهدف الى حساب سعر الصرف الحقيقي بناء على أساسيات الاقتصاد الكلي التي تغير في المدى المتوسط فأن أهم ما يميزها اطارها الزمني المتوسط

المدى الذي يجعل من الممكن الحصول على قيمة مستهدفة لحساب الجاري عند مستوى التشغيل التام مع ازالة التغيرات الدورية القصيرة الاجل حيث لا تؤدي الى تغير في الديون الخارجية للدولة².

1_العلاقة بين سعر الصرف الحقيقي والتوازن الداخلي والخارجي : يرتبط تحديد مسار سعر الصرف الحقيقي الاساسي تحليل كل من التوازن الداخلي الذي يتوافق مع الانتاج الكامن والتوازن الخارجي الذي يؤول من خلاله الحساب الجاري الى التوازن .

الانتاج الكامن : يعتمد الانتاج الكامن في مفهومه بشكل مباشر على معدل البطالة التوازني والذي يجعل الاقتصاد في طريق نموه الى التوازن مع مراعاة القدرات الانتاجية الحالية دون توليد ضغوط تضخمية اضافية في سوق السلع والعمل والفرق المسجل بين الناتج المحلي الفعلي والكامن يسمى بفجوة الناتج ومن بين الطرق حساب الناتج الكامن القيام أولا بتحديد وتيرة النمو الكامن والذي يسمح لاقتصاد بالنمو مع معدل تضخم مستقر وأن أي تغير في معدل استخدام عوامل الانتاج يؤدي الى تغير في معدل النمو الكامن

عمليا فأن دالة cabb douglas تجعل من الممكن تحديد معدل النمو الكامن وفق المعادلة التالية :

¹ Loic Cadiou (1999) : "que faire des taux de change réels d'équilibre », CEPII N° 77, P70.

² H. Joly. P. Céline, S.Nicolas (1996), op ;cit ;p13.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

_ الحساب الجاري المستهدف : العنصر الآخر الذي يقوم عليه تحديد سعر الصرف التوازني هو تعريف المستوى المرغوب لحساب الجاري والذي غالبا ما يرتبط برصيد الميزان التجاري اذا كنا أمام توازن طويلة الاجل أما على المستوى المتوسط فيمكن لدول أن تسجل اختلالات دائمة في حساباتها الجارية مصحوبة بتدفقات رأس المال .

1. مفهوم FEER:

السعر الذي يتيح تحقيق التوازن بين العرض والطلب أي أن الكمية المعروضة من السلعة يساوي الكمية المطلوبة فإذا كان سعر سلعة ما أقل من سعر التوازن يكون الطلب مرتفع جدا وإذا كان سعر هذه السلعة أعلى من سعر التوازن يكون الطلب منخفضا جدا.

2. العوامل الرئيسية المؤثرة في FEER

1. التضخم: ارتفاع معدل التضخم في بلد ما مقارنة بشركائه التجاريين يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة المحلية في FEER حيث تصبح السلع والخدمات المحلية أكثر تكلفة بالنسبة للمستوردين الأجانب

2. أسعار الفائدة : زيادة أسعار الفائدة في بلد ما مقارنة بالدول الأخرى تجذب الاستثمارات الأجنبية ما يزيد الطلب على العملة المحلية ويرفع قيمتها في FEER

3. الميزان التجاري : الفائض التجاري (الصادرات تفوق الواردات) يعزز من قيمة العملة المحلية في FEER حيث يزداد الطلب على العملة لتسديد قيمة الصادرات

4. السياسات الحكومية: السياسات المالية والنقدية لحكومة مثل :تغيير أسعار الفائدة أو التدخل في سوق الصرف أو تغيير السياسات التجارية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على

FEER!

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

4. الظروف الاقتصادية العالمية: التغيرات في النمو الاقتصادي العالمي أسعار السلع الأساسية والتدفقات الرأسمالية يمكن أن تؤثر على FEER عبر تأثيرها على الطلب على العملات

5. الاحداث السياسية : عدم الاستقرار السياسي والنزاعات والتغيرات الحكومية يمكن أن تؤثر على ثقة المستثمرين وتؤدي إلى تقلبات في FEER

6. المضاربات في السوق : المضاربات في سوق العملات يمكن ان تسبب تقلبات مؤقتة FEER لكن التأثير على المدى الطويل يعتمد على العوامل الأساسية

3. التطبيق في الدول النفطية :

في الدول التي تعتمد على النفط ينعكس تغير سعر النفط على رصيد الحساب الجاري وسعر الصرف الحقيقي الفعلي REER عبر مجموعة من القنوات الاقتصادية المتداخلة

1. تأثير سعر النفط على الحساب الجاري عندما يرتفع سعر النفط تستفيد الدول المصدرة لنفط من زيادة كبيرة في الإيرادات من صادراتها ما يؤدي الى تحسن في الحساب الجاري وظهور فائض فيه أما انخفاض أسعار النفط فيؤدي إلى انخفاض الإيرادات النفطية ما قد يؤدي الى عجز في الحساب الجاري خاصة اذا اعتمدت الدولة بشكل كبير على النفط لتمويل استيراداتها او نفقاتها العامة

2. تأثير الإيرادات النفطية على سعر الصرف الحقيقي الفعلي: ارتفاع أسعار النفط يؤدي الى زيادة الإيرادات الخارجية بالدولار ما يخلق ضغوطا على سعر الصرف الحقيقي الفعلي لارتفاع قيمة العملة الوطنية (تقدير أكبر لقوتها الشرائية مقابل العملات الأجنبية) وهذا مرتبط بما يعرف بمرض الهولندي دراسات تطبيقية عديدة مثل الجزائر وليبيا اكدت وجود علاقة تكامل مشترك بين إيرادات النفط وسعر الصرف الحقيقي ما يشير الى تأثير سعر الصرف بين طويل الاجل بتقلبات الإيرادات النفطية.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

المطلب 3: النماذج السلوكية لتحديد سعر الصرف التوازني الحقيقي

1. مفهوم BEER :

هو نموذج معتمد على البيانات والسلوك الفعلي بمعنى أنه يربط سعر الصرف الحقيقي الفعلي بمجموعة من المتغيرات الاقتصادية من خلال تحليل احصائي

المعادلة النموذجية تعبيراً عن تلك العلاقة تكون كالاتي:

$$q_t = B_1 Z_{1t} + B_2 Z_{2t} + T_t + E_t$$

q_t : سعر الصرف الحقيقي الفعلي

Z_{1t} Z_{2t} : المتغيرات الأساسية طويلة الأمد

T_t : متغيرات دورية أو قصيرة الأمد

E_t : مصطلح الخطأ العشوائي

النماذج السلوكية لتحديد سعر الصرف الحقيقي

1. مقارنة تعادل القوة الشرائية: تنص العلاقة بين تكافؤ القدرة الشرائية وسعر الصرف على أن الاسعار ينبغي ان تكون متساوية عند تحويلها الى عملة واحدة وان التغيرات في سعر الصرف يجب ان ينعكس التباين في مؤشرات الاسعار النسبية المحلية والأجنبية اما سعر التوازن الذي يستقر عنده سعر الصرف في زمن معين يعني تعادل القوة الشرائية بين عملتين¹ وتعتمد أكثر المقاربات استخداماً لتقدير ERER على افتراض نظرية PPP الذي ينص على أن سعر الصرف الحقيقي ثابت على المدى الطويل والذي يمكن كتابته على الشكل الاتي :

¹ تم التطرق لنظرية تعادل القوة الشرائية بشكل مفصل وكذا مختلف الأنبيات التجريبية في الفصل الثالث

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

2.التقدير وفق معدلات مختزلة: يتم التقدير وفق هذه المقاربة بشكل اساسي بهدف ازالة أكبر عدد ممكن من التأثيرات المؤقتة على سعر الصرف الحقيقي وتعد دراسة Edwads من أشهر الامثلة على ذلك¹ حيث قام باستخدام بيانات panel لـ 12 دولة نامية خلال الفترة 1962_1984 لتقدير REER عن مستواه التوازني (مثل التغيرات في سعر الصرف الاسمي) كما تستخدم هذه المقاربة نظرية التكامل المشترك ونماذج تصحيح الخطأ لانتقاط فترات تفاعل أسعار السلع مع المتغيرات في الاساسيات وبعدها يتم تقدير REER من خلال تطبيق المعاملات المقدرة لمتغيرات الاساسية

ان أهم ما يميز التقدير وفق معادلات مختصرة هو ازالة الانحرافات القصيرة والمؤقتة لسعر الصرف الحقيقي عند مستواه التوازني والناشئ عن الصدمات والتغيرات في المتغيرات الاسمية وكنا التحركات القصيرة في المتغيرات الاساسية والاحتفاظ فقط بالتحركات طويلة الاجل في الاساسيات والتي قد تسبب تقلبات طويلة الامد في REER ومع ذلك هناك شرط اساسي لنجاح التقدير وفق هذه الطريقة وهو ان تكون فترة التقدير طويلة بما يكفي لحصول على نتائج قوية.

ثانيا: مقارنة سعر الصرف التوازني السلوكي BEER:

عرض النموذج حيث يعمل النموذج على تقدير معادلة مختزلة تعبر عن سلوك سعر الصرف كدالة من العوامل الاساسية التفسيرية التي اقترحتها النظرية الاقتصادية مثلا :

¹ كما تم استخدام هذه المقاربة من قبل كل من:

Montiel, P. (1997). Exchange rate policy and macroeconomic management in ASEAN countries. Macroeconomic issues facing ASEAN countries, (Washington: International Monetary Fund). 253-98.

Baffes, J., Elbadawi, I. A., & O'Connell, A. (1999): Single-Equation Estimation of the Equilibrium Real Exchange Rate. In Lawrence Hinkle and Peter J. Montiel: "Exchange Rate Misalignment: Concepts and Measurement for Developing Countries", chapter 10, part 3, Oxford University Press for the World Bank New York, p405-465.

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

معدل التبادل التجاري انتاجية العملعلى المدى الطويل كما يتضمن المتغيرات التي لها تأثير دوري قصير المدى على سعر الصرف ما يقتضي البحث عن علاقة تكامل مشترك بين سعر الصرف الحقيقي الفعلي والمتغيرات الاساسية وفق النموذج التالي

المساهمات التجريبية لنموذج BEER في الدول النامية :

نموذج edwards: يعتبر نموذج edwards¹ من بين المحاولات الاساسية لتطوير نموذج لسلوك سعر الصرف حقيقي متوازن مصمم خصيصا لبلدان النامية حيث يقوم برصد التحركات قصيرة الاجل بناء على العوامل النقدية والحقيقية في حين يتم استكشاف التحركات المشتركة طويلة الامد بناء على المتغيرات الاساسية حيث يأخذ النموذج بعين الاعتبار تأثير كل من معادلات التبادل الدولي الانتاجية صافي الاصول الاجنبية درجة الانفتاح الاقتصادي .

نموذج Elbadawi: أما مقاربة elbadawi² فتقدم توجه موسعا لسعر الصرف التوازني يضع المزيد من التركيز على طبيعة الزمنية باستخدام تقنيات التكامل المشترك كما يستلزم تخصيص ديناميكية تعديل REER نحو التوازن كما يسمح لعوامل النقدية بالتأثير على المدى المتوسط أيضا .

¹ Edwards, Sebastian (1989), "Real Exchange Rates, Devaluation and Adjustment: Exchange Rate Policy in Developing Countries", NBER Journal of development economics, 29(3), 311-341.

"Real and Monetary Determinants of Real Exchange Rate Behavior: Theory and Evidence (1994) from Developing Countries », John Williamson editor, Washington DC, Institute for International Economics.

² Elbadawi, I.A., (1994). Estimating long-run equilibrium real exchange rates, in J. Williamson (Ed), Estimating Equilibrium Exchange rates. Institute for International Economics. Washington DC.

2. المتغيرات الشائعة في BEER

في نموذج BEER عادة ما تستخدم مجموعة من المتغيرات الاقتصادية الكلية التي تفسر سلوك سعر الصرف الحقيقي الفعلي REER المتغيرات الأكثر شيوعا هي :

1. **أسعار النفط** : مهمة خصوصا في الدول المصدرة لنفط حيث تؤثر مباشرة على عائدات الصادرات وبالتالي على الحساب الجاري وسعر الصرف

2. **الانتاجية النسبية** : غالبا يقاس بفارق الانتاجية بين القطاع القابل لتصدير والقطاع غير القابل لتصدير او مقارنة مع الشركاء التجاريين

3. **الميزان التجاري/ الحساب الجاري** : يعكس الوضع الخارجي والطلب على العملة الوطنية فائض الميزان التجاري عادة يقوي العملة والعكس صحيح

4. **سعر الفائدة الحقيقي** : فارق أسعار الفائدة بين الدولة والشركاء يؤثر على تدفقات رؤوس الاموال وعلى جاذبية العملة الوطنية

5. **معدلات الانفتاح التجاري** : يقاس بنسبة التجارة الخارجية (الصادرات+الواردات) الى الناتج المحلي الاجمالي ارتفاع

الانفتاح قد يزيد حساسية سعر الصرف لتغيرات الخارجية

3. مزايا و عيوب BEER :

على غرار نموذج FEER تعد مقارنة سعر الصرف التوازني السلوكي BEER في تقدير سعر الصرف الحقيقي التوازني التي تم تطويرها 1999 من أكثر المقاربات شيوعا واستخداما في العديد من الدراسات القياسية حيث أنها تقوم على الطرق الاقتصادية القياسي للسلاسل الزمنية أو معطيات السلة وارتباط التقديرات المحتملة بعلاقات تكامل مشترك بين

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

أسعار الصرف المشاهدة ومجموعة الاساسيات المقترحة ورغم سهولة تطبيق النموذج الا أنه يطرح العديد من التساؤلات

• مزايا BEER:

1. المرونة التطبيقية: يمكن ادماج مختلف المتغيرات الماكرواقتصادية (اسعار النفط الانتاجية) حسب خصوصية كل اقتصاد
2. التركيز على الاساسيات الاقتصادية : يفسر سلوك سعر الصرف الحقيقي الفعلي من خلال متغيرات واقعية تعكس التوازن الخارجي والداخلي
3. سهولة القياس الإحصائي يعتمد على تقنيات الانحدار او التكامل المشترك ما يسمح بالحصول على تقديرات كمية واضحة
4. امكانية المقارنة الدولية : لأنه يطبق في العديد من الدراسات (صندوق النقد الدولي البنك الدولي البنوك المركزية) يسهل مقارنة نتائج البلدان
5. ملائمة للاقتصادات الريفية (النفطية): يمكن أدرج أسعار النفط أو الموارد الطبيعية كمتغيرات مؤثرة بشكل كبير

2. عيوب BEER:

1. اعتماد قوي على اختيار المتغيرات: النتائج تختلف كثيرا حسب المتغيرات المستعمل (مثلا إضافة اسعار النفط أو إهمالها يغير النتائج جذريا)
2. حساسية عالية لاسلوب الاحصائي : طريقة التقدير (vecm_ols) تؤثر على النتائج ما يضعف الثقة في دقة النموذج
3. اطار نظري محدود: لايقوم على نموذج اقتصادي شامل لتوازن مثل FEER بل يعتمد على العلاقات الاحصائية المرصودة

الفصل الأول : تغيرات كل من أسعار النفط و سعر الصرف

4. مشكل السببية : قد تكون العلاقة بين سعر الصرف والمتغيرات المزدوجة الاتجاه مثلا)

الميزان التجاري يؤثر على سعر الصرف لكن أيضا سعر الصرف يؤثر على الميزان (

5. ضعف القدرة التنبؤية في الأزمات : عند حدوث صدمات مفاجئة (أزمات مالية أنهيار

أسعار النفط) يفشل النموذج أحيانا في تفسير التحركات السريعة لعملة

المطلب 4: نماذج أخرى

1 . نموذج NATREX هو اختصار لـ NATUREL REAL EXCHANGE RATE

طوره الاقتصاديان STEin و Allen في التسعينات يهدف إلى تحديد سعر الصرف الحقيقي

الذي يتماشى مع العوامل الأساسية في المدى المتوسط والطويل بدون تأثيرات الصدمات

المؤقتة أو السياسات قصيرة الاجل .

- سعر الصرف الحقيقي يتحد من خلال :

- الأساسيات الاقتصادية :

- الادخار والاستثمار

- الإنتاجية

- رصيد الحساب الجاري

- تدفقات رأس المال

- 1. الديناميكيات الزمنية : يميز بين NATREX

- المدى القصير : حيث تؤثر الصدمات المؤقتة وسياسات الاقتصاد الكلي

- المدى المتوسط والطويل : حيث يعود سعر الصرف إلى القيمة الطبيعية التي تعكس

التوازن بين الادخار والاستثمار

- خصائص NAT REX :

1. ديناميكي: على عكس FEER أو BEER يوضح كيف يتطور سعر الصرف نحو مستواه الطبيعي مع الزمن
 2. مبني على أساسيات الاقتصاد الكلي: يركز على العلاقة بين الادخار والاستثمار كمحدد رئيسي لتوازن الخارجي
 3. يفرق بين الصدمات المؤقتة والدائمة : هذا يساعد على فهم لماذا قد تتحرف العملة عن قيمتها الطبيعية مؤقتا
- نموذج PEER.

- يقوم على فكرة أن سعر الصرف الحقيقي يمكن تفكيكه إلى :
- مكون دائم : يعكس العوامل الهيكلية طويلة الأمد مثل : الإنتاجية الميزان التجاري المستدام وضع الميزانية العامة وأسعار السلع الأساسية
- مكون مؤقت : يعكس الصدمات قصيرة الأجل مثل : تدفقات رؤوس الأموال التذبذبات في أسعار الفائدة العالمية أو الأحداث الاقتصادية الطارئة
- لوصول إلى هذا الفصل بين المكونات يعتمد النموذج على فلاتر إحصائية

خلاصة الفصل :

حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق لمفهومي سعر الصرف وسعر الصرف الحقيقي الفعلي وكذا أسعار النفط في السوق الدولية إذا يعد النفط من أكثر المتغيرات الاقتصادية تقلب كما أن هذه التقلبات لها أثر كبير على الاقتصاد العالمي عامة والاقتصاد الجزائري خاصة كما أن سعر الصرف وهو سعر عملة بعملة أخرى وله ثلاث وظائف قياسية تطويرية وتوزيعية وهو نوعان اسمي وحقيقي ويتأثر سعر الصرف بعدة عوامل سياسية و اقتصادية أهمها السياسة المالية لدولة حيث يأتي مفهوم سعر الصرف الحقيقي الفعلي بعدد من الطرق البديلة والتي تم تصنيفها إجمالاً ضمن صيغتي سعر الصرف الحقيقي الخارجي والداخلي والتي توافق مع هياكل إنتاج الاقتصاديات الصناعية النامية .

و في الأخير تم التطرق إلى العلاقة بين أسعار النفط وسعر الصرف الحقيقي الفعلي إذا تعتبر مقاربات سعر الصرف التوازني الأساسي FEER والسلوكي BEER والطبيعي NATREX من المناهج الشائعة الاستخدام ضمن الدراسات التجريبية التي تهدف إلى تحديد الصرف الأمثل لضمان التوازنات الداخلية والخارجية .

الفصل الثاني :

الدراسات السابقة

المبحث الأول : الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة باللغة العربية

بعد التطرق إلى الأدبيات النظرية الخاصة بالدراسة نقوم من خلال هذا المبحث بعرض مختلف الأدبيات التطبيقية المرتبطة بالدراسة الحالية بشكل أو بآخر. نتطرق من خلال هذا المبحث لمختلف الدراسات السابقة المتطرفة لموضوع الدراسة باللغة العربية.

الدراسة الأولى: يوب فايزة، (فايزة، 2017)

تهدف هذه الدراسة إلى قياس اثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري بالاعتماد على بيانات سنوية للفترة الممتدة بين 1970-2014. و لتحقيق هذا الهدف تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي VAR. تم التوصل في هذه الدراسة إلى نتائج تشير إلى أنه لم يتم الكشف عن وجود عالقة التكامل المشترك بين اسعار النفط وسعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري، وبالمقابل نتائج التقدير بواسطة نموذج VAR اثبتت وجود عالقة سببية في اتجاه اسعار النفط تؤثر على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري على المدى القصير، وان الاستجابة السلبية لحدوث صدمة هيكلية في أسعار النفط تدل على وجود عالقة عكسية أي ان الارتفاع في اسعار النفط ب 1 % سيؤدي الى انخفاض في سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري بنسبة 0.025%.

الدراسة الثانية : سمية موري، عبد الحميد لخديمي، (موري و لخديمي، 2015)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأثر الذي يحدثه التغير في سعر النفط في أحد مكونات الاستقرار النقدي في الجزائر وهو سعر الصرف، وذلك من خلال الطرح النظري لهذين المتغيرين ومحاولة اختبار العلاقة بينهما باستعمال أدوات التحليل القياسي، وذلك لفترات زمنية مختلفة تمتد من 1945 إلى 2010.

للإحاطة بموضوع الدراسة والإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة نستخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال ربط الآثار الناجمة عن تقلبات أسعار البترول والاستقرار النقدي في هيكل الاقتصاد النفطي الجزائري، إضافة إلى استخدام المنهج القياسي، وذلك لاختبار العلاقة بين تغير سعر الصرف وسعر النفط باستخدام برنامج EVIEWS.

وتتلخص أهم نتائج الدراسة في إن أساسيات الطلب والعرض هي العوامل التقليدية التي تحكم آلية السعر في السوق النفطية، لكن تبقى عوامل آخر ذات أهمية ولها دور رئيسي في تحديد أسعار النفط العالمية، مثل العوامل الجيوسياسية والكوارث الطبيعية والأزمات النفطية وانخفاض طاقات الإنتاج الاحتياطية وعامل المضاربة في الأسواق الآجلة، كما إن ارتفاع الأسعار وزيادة الفوائض المالية يؤدي إلى نمو المؤشرات الاقتصادية كالنمو الاقتصادي وزيادة معدلات الاستثمار، وهي مؤشرات توحى بتحسين الأوضاع الاقتصادية لكن الواقع يثبت عكس ذلك.

الدراسة الثالثة : نصير احمد. (نصير، 2015)

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دراسة العلاقة بين تقلبات أسعار النفط الخام وأسعار صرف الدولار بالاقتصاد الجزائري في ظل التحولات السياسية والاقتصادية التي يشهدها البلد منذ سنة 1970 إلى غاية سنة 2014.

ويستند التحليل في هذا الجانب على سلسلة بيانات سنوية للاقتصاد الجزائري (1990-2010)، واعتمد الباحث على استخدام الأساليب الكمية القياسية، خاصة نماذج الأشعة ذات الانحدار الذاتي الهيكلية (Structural Vector Auto SVAR) ونماذج تصحيح الخطأ (ECM)، واختبار السببية لغرانجر (Regression Models) وحيث يسمح هذا التحليل للصدمات العشوائية بقياس الأثر المفاجئ في ظاهرة معينة على باقي المتغيرات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها: أن النفط يرتبط بعلاقة وطيدة منذ زمن بعيد مع الأزمات والصراعات السياسية، ويرجع الخبراء هذه العلاقة إلى بداية القرن

الماضي وتحديدًا عام 1914، حيث أضحت سلعة النفط محركًا أساسيًا ومهما في وقائع الأزمات والصراعات الدولية، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سجلت أسعار النفط مستويات تصل إلى 100 دولار للبرميل، حيث تنامت الحاجة إلى تأمين مصادر الطاقة للعمليات العسكرية والإنتاج الصناعي، وأصبح النفط أحد أهم الأهداف العسكرية، وأحد المقومات الأساسية في رسم الحدود السياسية والاقتصادية، وتشكل الانخفاضات المتتالية في سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل العملات الرئيسية خاصة الأورو أصعب تحدي يواجه الجزائر في ظل ارتباطها التجاري بالدول الأوروبية في إطار توقيعها الاتفاقية الشراكة إذ يكلفها ذلك تكلفة الفوارق بين العملات.

الدراسة الرابعة: موساوي سمية، بن الزاوي عبد الرزاق. (موساوي و بن الزاوي، 2018)

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار العلاقة بين آثار المتغيرات والتي تتمثل في معدلات التضخم، أسعار النفط، معدلات الفائدة على سعر الصرف الحقيقي في الجزائر، مركزين على الأزمة النفطية الأخير سنة 2014 وأهم الآثار التي مست المتغيرات الاقتصادية للاقتصاد الجزائري.

وذلك بإتباع المنهج التحليلي باستخدام أدوات القياس الاقتصادي.

وتوصلت هذه الدراسة من خلال الجانب النظري إلى أن سعر النفط لا يتميز بالاستقرار في السوق العالمية حيث أنه تعرض للعديد من الصدمات العنيفة، وسعره في الثمانينيات كان منخفض ليعود للارتفاع في بداية التسعينات ويرتفع المستويات قياسية إلى سنة 2014 ليعود للانخفاض من جديد في نهاية سنة 2014 إلى يومنا هذا، حيث أنه سجل انخفاض إلى أدنى مستوى أقل من 30 دولار للبرميل، وبما أن الاقتصاد الجزائري يعتمد على عائدات النفط نلاحظ أنه مر بأزمات مالية في حالة انخفاضه وزانت المديونية وأثرت على معدلات الفائدة ومعدلات التضخم، ولكن بارتفاع أسعار النفط انتعاش الاقتصاد الجزائري مسجلًا تحسن في المؤشرات الاقتصادية وانخفاض نسبة المديونية، أما من الجانب

التطبيقي توصلنا بأن هناك علاقة طويلة بين متغير سعر الصرف الحقيقي والمتغيرات الاقتصادية وهذا ما أوضحه نموذج تصحيح الخطأ.

الدراسة الخامسة : لفضل سليمة، ياسين بوبكر. (لفضل و ياسين، 2018)

في ظل هذه الأهمية التي اكتسبها البترول كمادة وسلعة إستراتيجية متعددة الاستخدامات لا يمكن الاستغناء عنها، تظل أسعاره تمثل المحرك والمحدد الأساسي للأداء الاقتصادي العالمي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة إذ بعد قطاع النفط أو المحروقات بمثابة العمود الفقري لهذا الاقتصاد، لذا تنعكس التطورات الحاصلة في أسعاره على أداء وسلوك مختلف المتغيرات والمؤشرات الاقتصادية الكلية الأساسية في الاقتصاد الجزائري، ومن هذا الأساس فإن الهدف الأساسي المتوخى من وراء هذه الدراسة هو تحليل ودراسة الأثر التي يمكن أن يخلفه الانخفاض الراهن لأسعار النفط في الأسواق العالمية في متغيرة سعر الصرف في الجزائر بالاعتماد على نماذج تصحيح الخطأ - ECM وذلك انطلاقاً من معرفة مسبقة بوضعية وهيكل الاقتصاد الجزائري - الذي يحتل فيه قطاع النفط مكانة أساسية بصفته القطاع المهيمن على التجارة الخارجية الجزائرية من جانب الصادرات وباعتباره المصدر الأساسي للعملة الصعبة

من خلال بناء نموذج تصحيح الخطأ ECM، حيث يقوم الباحث في هذه الخطوة بحساب مختلف الإحصائيات الوصفية للبيانات القيمة العظمى القيمة الدنيا، القيمة المتوسطة الانحراف المعياري والتي تسمح لنا بتكوين فكرة عن كيفية تطور مختلف قيم هذه البيانات أثناء الفترة المدروسة، وكذا درجة تجانس مستوياتها، وتحليل سلسلة سعر النفط pp من بين 37 مشاهدة مكونة لسلسلة pp حيث سجل أن أدنى قيمة شهدتها أسعار البترول خلال الفترة المعنية هي (30.80) سجلت في جانفي 2016 بينما سجلت أعلى قيمة لها في شهر جوان 2014.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها: أن نتائج اختبارات السببية - حسب مفهوم Granger - كشفت عن تأثيرات قوية من طرف أسعار النفط على سعر الصرف في الجزائر، وأن نتائج تحليل دوال الاستجابة الدفعية أسفرت عن وجود استجابات معنوية من طرف متغيرة سعر الصرف المعنية تجاه صدمات أسعار النفط، حيث أبانت هذه النتائج عن وجود علاقة عكسية بين السعار النفط وسعر الصرف.

الدراسة السادسة: فريحة مّراد، محمد قويدري. (فريحة و قويدري، 2020)

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة أثر تغيرات أسعار النفط على سعر صرف الدينار الجزائري للفترة الممتدة من عام 2000 إلى 2018، وتحديد ما إذا كان التغير الذي يحدث في أسعار النفط من شأنه إحداث فروقات في أسعار صرف الدينار الجزائري؛ إضافة إلى تحليل أثر التغيرات التي تطرأ على سعر الصرف نتيجة تغيراً أسعار النفط.

ولهذا الغرض تمّت الاستعانة في هذه الدراسة ببعض الأدوات القياسية.

استناداً إلى تقدير دالة الاستجابة الفورية الممتدة على مدى عشر سنوات، خلصت الدراسة إلى أن حدوث صدمة هيكلية ايجابية واحدة في تقلبات سعر النفط مقدرة بنحو 1% كان لها أثر واضح على سعر صرف الدينار طيلة الفترة، وهذا ما يعكس الاستجابة الفورية والقوية لمعدل الدينار الجزائري لأي صدمات مفاجئة في سعر النفط، وهي استجابة متزايدة ببطء، ومنه يمكن إثبات صحة الفرضية على أن أي تغيرات في سعر النفط يكون له أثر على معدلات سعر صرف الدينار الاسمي على المدى المتوسط والطويل.

الدراسة السابعة: أحمد حسين علي الهيتي، بختيار صابر محمد. (علي الهيتي و بختيار، 2011)

يهدف البحث إلى التعرف على إمكانيات دول مجلس التعاون الخليجي العربي من الاحتياطات الهائلة والقدرات الإنتاجية، والعوامل التي تؤثر في أسعار النفط في دول مجلس التعاون الخليجي.

ولغرض اتمام هذا البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تقسيم البحث إلى محورين رئيسيين، تناول المحور الأول منه تطور الإمكانيات النفطية لدول مجلس التعاون الخليج، فيما خصص المحور الثاني لدراسة العوامل المؤثرة في أسعار النفط في دول مجلس التعاون الخليجي.

حيث ركزت الدراسة على دراسة المتغيرات في الفترة الممتدة من 2008 - 2020.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها: أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر أسعار النفط في دول مجلس التعاون الخليجي العربي منها عوامل العرض والطلب العالمي وسياسة النفط الأمريكية وسياسة وكالة النفط الدولية محدودية القدرة الإنتاجية وسعر الصرف، حصلت تطورات عديدة في سوق النفط العالمية أثرت على نفط دول مجلس التعاون الخليجي العربي أهمها اندماج شركات النفط العالمية وتحول هذه الشركات إلى قوة كبيرة من حيث ضخامة رأس المال والخبرة التكنولوجية والكفاءة الإدارية، وهذا يؤدي إلى زيادة قدرتها على إدارة السوق النفطية بعكس الشركات الوطنية التي لا تستطيع المنافسة مع تطور الشركات المنافسة.

الدراسة الثامنة: وسام بوزيان، هشام عياد، ميلود وافي. (بوزيان ، عياد ، و وافي، 2023)

تهدف هذه الورقة البحثية إلى اكتشاف أثر تقلبات أسعار النفط على كلا من سعر الصرف الحقيقي والاسمي في الجزائر من خلال معطيات شهرية تغطي الفترة بين يناير 2000 ومارس 2022

لهذا العرض اعتمدت على دراسة قياسية مبنية على نموذجي NARDL, ARDL المطورين والمقترحين من طرف McKnown et al سنة 2018.

وقد بينت النتائج على أن تغيرات أسعار النفط سواء الموجبة أو السالبة لا تؤثر على سعر الصرف الحقيقي طيلة فترة الدراسة، على عكس ذلك، بالانتقال إلى سعر الصرف الاسمي، تبين أن تغيرات سعر النفط الموجبة لها تأثير طردي ومعنوي على سعر الصرف الاسمي.

الدراسة التاسعة: محمد جار النبي موسى الضي، يوسف الفكي عبد الكريم. (محمد جار النبي و يوسف الفكي، 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير تأثير أسعار النفط على سعر الصرف في السودان خلال الفترة من 2011-2022 من خلال معرفه الآليات المتبعة في تسعيرة والأسباب المؤثرة فيه.

ولإثبات هدف وفرضية الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة التحليل الاقتصادي القياسي عن طريق تحليل نموذج.

توصلت الدراسة، إلى أن أسعار النفط تؤثر سلباً على سعر صرف الجنيه السوداني مقابل الدولار، وسعر الصرف في الفترات الزمنية السابقة للدراسة يؤثر إيجاباً على سعر الصرف في الفترة الزمنية التالية للدراسة حيث أن ارتفاع أسعار النفط يؤثر على أسعار الصرف في الدول المستوردة حسب درجة مرونة الطلب على النفط.

الدراسة العاشرة : ضوفي شفيقة، غريبي أحمد. (ضوفي و غريبي، 2021)

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير تحولات أسعار البترول على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري خلال الفترة (1990-2017).

وذلك باستخدام اختبار التكامل المشترك لجوهانسون، ونموذج تصحيح الخطأ VECM، وقد تم اختيار خمسة متغيرات، حيث يمثل سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري المتغير التابع، بينما تمثلت المتغيرات المستقلة في سعر البترول، معدل التضخم، درجة الانفتاح الاقتصادي، احتياطي الصرف.

وقد نتجت عن هذه الدراسة أن هناك علاقة طردية بين سعر البترول وسعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري في المدى القصير، وعلاقة عكسية بين سعر البترول وسعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري في المدى الطويل، كما أظهرت النتائج أن سعر البترول يعتبر أهم المتغيرات التي تفسر التغيرات التي تطرأ على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري، وعليه ينبغي انتهاج سياسة التنويع الاقتصادي وفك الارتباط الحالي بسعر البترول للخروج من التبعية لقطاع المحروقات.

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة العلاقة بين أسعار النفط وسعر الصرف في البلدان النفطية، نجد أنها تشترك في ذات المتغير والمتمثل في أسعار النفط، كما أنها تشترك من خلال استخدام المنهجين الوصفي والتحليلي لعرض وتحليل بيانات ومعطيات الدراسة، في حين أنها تختلف في أوجه عديدة كالحدود المكانية والزمانية ونوع

الدراسة وغيرها من الاختلافات، كما تتشارك الدراسة الحالية والدراسات السابقة أنها تبحث في اثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي، والتي تركز على حالة الجزائر اين تعتبر دولة نفطية واقتصادها قائم على النفط وعائداته، وبذلك تسهل علينا الدراسة والبحث في حيثيات الدراسة الحالية.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة باللغة الأجنبية

نتطرق من خلال هذا المطلب لمختلف الدراسات السابقة المتطرفة لموضوع الدراسة باللغة الأجنبية.

الدراسة الأولى:

Abderrezak BENHABIB, MoHAMMED Kamel, Samir MALIKI.

(Abderrezak , MoHAMMED , & MALIKI, 2014)

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين سعر النفط وسعر الصرف الاسمي للدولار الأمريكي مقابل الدينار الجزائري.

وذلك من خلال تحليل تجريبي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي المتجهي (VAR) استناداً إلى بيانات شهرية للفترة 2003-2013.

وتُظهر النتائج عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين سعر النفط وسعر الصرف في الجزائر. ومع ذلك، يُشير تقدير نموذج الانحدار الذاتي المتجهي إلى أن زيادة سعر النفط بنسبة 1% من شأنها أن تؤدي إلى انخفاض قيمة الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي بنسبة تقارب 0.35%، ويؤكد هذا التأثير السلبي على أن الدينار الجزائري عملة غير نفطية، ويُفسر كيف تُسهم عائدات النقد الأجنبي من صادرات المحروقات في زيادة الإنفاق العام الجزائري، مما يُسهم في تقليص عجز الموازنة العامة.

الدراسة الثانية:

Suleiman Hassan; Muhammad Zahid. (Hassan & Zahid, 2011)

في هذه الدراسة، تُفحص العلاقة طويلة المدى بين سعر النفط الحقيقي وسعر الصرف الفعلي الحقيقي وفروق الإنتاجية، باستخدام بيانات سنوية لنيجيريا خلال الفترة من عام 1970 إلى عام 2010.

تهدف الدراسة إلى التحقق من تأثير تقلبات أسعار النفط وفروق الإنتاجية على سعر الصرف الفعلي الحقيقي.

كما تشير النتائج التجريبية إلى أنه بينما يُؤثر سعر النفط الحقيقي بشكل إيجابي كبير على سعر الصرف الحقيقي على المدى الطويل، فإن فروق الإنتاجية تؤثر بشكل سلبي كبير على سعر الصرف الحقيقي. أشارت الدراسة إلى أن ارتفاع سعر الصرف الحقيقي خلال الفترة من عام 2000 إلى عام 2010 كان مدفوعاً بأسعار النفط. لنتائج هذه الدراسة آثار مهمة على سياسة سعر الصرف، وهي ذات صلة بالعديد من الاقتصادات النامية حيث تُشكل صادرات النفط حصة كبيرة من صادراتها.

الدراسة الثالثة :

Hicham Ayad. (Hicham , 2021)

تهدف هذه الورقة إلى دراسة العلاقة طويلة الأجل بين أسعار النفط وسعر صرف الدينار الجزائري خلال الفترة من يناير 1995 إلى فبراير 2020 في الجزائر، باعتبارها إحدى أهم الدول المصدرة للنفط وعضواً في منظمة أوبك.

بحثت هذه الدراسة في علاقة التكامل المشترك بين أسعار النفط وسعر الصرف في الجزائر، وذلك من خلال اختبار العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرين وصدماتهما الإيجابية والسلبية.

طبقت الدراسة كلاً من تحليل التكامل المشترك التقليدي باستخدام اختبارات إنجل-جرانجر، وفيليبس-أولياريس، وجوهانسن-جوسيلبوس، والتكامل المشترك الخفي الذي قدمه جرانجر ويون (2002).

وكشفت النتائج عن عدم وجود دليل على وجود حركة مشتركة وارتباط بين أسعار النفط وسعر الصرف في الجزائر خلال فترة الدراسة، سواءً مع السلسلة الأصلية أو بين المكونات التراكمية مهما كان المتغير التابع. الجديد: تُعالج هذه الورقة البحثية العلاقة المفقودة بين سعر صرف الدينار الجزائري وأسعار النفط، خاصةً مع غياب تحليل التكامل المشترك الخفي في حالة الجزائر ومعظم الدول النامية. وللتعامل مع صدمات النفط، وفقاً لدراسات أبيرجيس وميلر (2007) وناراين وغوبتا (2015)، حيث اقترحوا التمييز بين صدمات أسعار النفط السلبية والإيجابية نظراً لتأثيرها غير المتماثل على متغيرات الاقتصاد الكلي.

الدراسة الرابعة:

Maurizio Michael Habib, Margarita Manolova Kalamova.
(maurizio & Manolova Kalamova, 2007)

تبحث هذه الورقة البحثية في تأثير سعر النفط الحقيقي على أسعار الصرف الحقيقية لثلاث دول رئيسية مصدرة للنفط: النرويج وروسيا والمملكة العربية السعودية. وذلك بإنشاء مقياساً لأسعار الصرف الفعلية الحقيقية للنرويج والمملكة العربية السعودية (1980-2006) وروسيا (1995-2006)، كما تختبر تأثير أسعار النفط الحقيقية وفروق الإنتاجية مقابل 15 دولة عضواً في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أسعار الصرف.

ومن خلال الدراسة تم التوصل إلى نتائج منها أن في حالة روسيا، يُمكن إثبات وجود علاقة إيجابية طويلة الأجل بين سعر النفط الحقيقي وسعر الصرف الحقيقي. ومع ذلك، لا يوجد أي تأثير يُذكر لسعر النفط الحقيقي على أسعار الصرف الحقيقية للنرويج والمملكة العربية السعودية. ولا يُمكن لأنظمة أسعار الصرف المتنوعة أن تُساعد في تفسير اختلاف النتائج التجريبية حول تأثير أسعار النفط عبر الدول، والذي قد يُعزى إلى استجابات سياسية أخرى، وتحديدًا تراكم الأصول الأجنبية الصافية وتقييمها، وخصائص مؤسسية مُحددة.

الدراسة الخامسة :

Marcel Fratzscher, Daniel Schneider, Ine Van Robays. (Fratzscher, Schneider, & Ine Van , 2014)

تتناول هذه الورقة البحثية منظور السوق المالية في دراسة العلاقة بين أسعار النفط والدولار الأمريكي وأسعار الأصول، وتستغلّ تباين التباين لتحديد العلاقة السببية في نموذج متعدد العوامل.

وتجد الورقة علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الدولار الأمريكي وأسعار النفط منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. علاوة على ذلك، تتأثر كلّ من أسعار النفط والدولار الأمريكي بشكل كبير بالتغيرات في عوائد ومخاطر أسواق الأسهم. في المقابل، لم تتفاعل أسعار النفط مع التغيرات في هذه الأصول المالية قبل عام 2001، وتقدم الورقة البحثية 42 دليلاً على أن هذا يمكن تفسيره بالاستخدام المتزايد للنفط كأصل مالي خلال العقد الماضي، مما عزز الصلة بين النفط والأصول الأخرى.

ويمكن للنموذج أن يُفسّر بشكل جيد الارتباط السلبي القوي والمتزايد بين أسعار النفط والدولار الأمريكي منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حيث تُفسر صدمات المخاطر وعملية التمويل المالي لأسعار النفط معظم تعزيز هذا الارتباط.

المبحث الثالث : مقارنة نقدية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة العلاقة بين أسعار النفط وسعر الصرف في البلدان النفطية، نجد أنها تشترك في ذات المتغير والمتمثل في أسعار النفط، كما أنها تشترك من خلال استخدام المنهجين الوصفي والتحليلي لعرض وتحليل بيانات ومعطيات الدراسة، في حين أنها تختلف في أوجه عديدة كالحدود المكانية والزمانية ونوع الدراسة وغيرها من الاختلافات، كما تتشارك الدراسة الحالية والدراسات السابقة أنها تبحث في اثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي، والتي تركز على حالة الجزائر اين تعتبر دولة نفطية واقتصادها قائم على النفط وعائداته، وبذلك تسهل علينا الدراسة والبحث في حيثيات الدراسة الحالية. ونلخص الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من خلال

أولا : عرض الدراسات السابقة

الجدول رقم (01-02): ملخص الدراسات السابقة

الدراسة	المؤلف	السنة	متغيرات الدراسة	منهج الدراسة
الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة باللغة العربية				
الدراسة 01	يوب فايزة	2017	سعر الصرف الحقيقي، أسعار النفط	المنهج الوصفي
الدراسة 02	سمية موري، عبد الحميد لخديمي.	2015	سعر الصرف، أسعار النفط	الوصفي التحليلي
الدراسة 03	نصير أحمد	2015	سعر النفط الخام وسعر الصرف	الوصفي التحليلي
الدراسة 04	موساوي سمية، بن الزاوي عبد الرزاق.	2018	معدلات التضخم، سعر النفط، معدلات الفائدة، سعر الصرف الحقيقي.	المنهج التحليلي.
الدراسة 05	لفضل سليمة، ياسين بوبكر	2018	سعر النفط، المؤشرات الاقتصادية الكلية.	المنهج التحليلي
الدراسة 06	فريحة مراد، محمد قويدري.	2020	اسعار النفط، سعر الصرف	المنهج التحليلي
الدراسة 07	أحمد حسين علي الهيتي، بختيار صابر محمد	2011	اسعار النفط في دول مجلس التعاون الخليجي	المنهج الوصفي التحليلي
الدراسة 08	وسام بوزيان، هشام عياد، ميلود وافي	2023	اسعار النفط، سعر الصرف الحقيقي، سعر الصرف الاسمي.	المنهج التحليلي
الدراسة 09	محمد جار النبي موسى الضي، يوسف الفكي عبد الكريم	2020	اسعار النفط واسعار الصرف في السودان	المنهج الوصفي التحليلي
الدراسة 10	ضويفي شفيقة، غريبي أحمد	2021	اسعار النفط وسعر الصرف الحقيقي ل د ج	المنهج الوصفي التحليلي.
الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة باللغة الاجنبية				
الدراسة 01	Abderrezak BENHABIB,	2014	سعر النفط وسعر الصرف الاسمي	المنهج التحليلي

			MoHAMMED Kamel, Samir MALIKI	
الدراسة 02	سعر النفط الحقيقي وسعر الصرف الفعلي الحقيقي	2011	Suleiman Hassan; Muhammad Zahid	المنهج الوصفي
الدراسة 03	سعر النفط وسعر الصرف	2021	Hicham Ayad	المنهج التحليلي
الدراسة 04	سعر الصرف الحقيقي وسعر النفط الحقيقي لدول مصدرة للبنترول.	2007	Maurizio Michael Habib, Margarita Manolova Kalamova.	المنهج الوصفي التحليلي
الدراسة 05	سعر النفط، والدولار الأمريكي وسعر الاصول	2014	Marcel Fratzscher, Daniel Schneider, Ine Van Robays	المنهج التحليلي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الدراسات السابقة.

ثانيا : الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الجدول رقم (02-02): الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسة	المؤلف	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
الدراسات السابقة باللغة العربية			
الدراسة 01	يوب فايزة	تشابه من حيث المتغيرات.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والمنهج والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 02	سمية موري، عبد الحميد لخديمي.	تشابه من حيث المتغيرات والمنهج المستخدم.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 03	نصير أحمد	تشابه من حيث المتغيرات والمنهج المستخدم.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والنتائج ونوع الدراسة.

الدراسة 04	موساوي سمية، بن الزاوي عبد الرزاق.	تتشابه في متغير سعر الصرف الحقيقي.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والمنهج والمتغير التابع، والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 05	لفضل سليمة، ياسين بوبكر	تتشابه في متغير سعر النفط.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والمنهج والمتغير التابع، والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 06	فريحة مّراد، محمد قويدري.	تتشابه من حيث المتغيرات.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 07	أحمد حسين علي الهيتي، بختيار صابر محمد	تتشابه من خلال متغير سعر النفط والمنهج المستخدم.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والمنهج والمتغير التابع، والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 08	وسام بوزيان، هشام عياد، ميلود وافي	تتشابه من حيث المتغيرات.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والمنهج والمتغير التابع، والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 09	محمد جار النبي موسى الضي، يوسف الفكي عبد الكريم	تتشابه من حيث المتغيرات المستخدمة.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 10	ضويفي شفيقة، غريبي أحمد	تتشابه من حيث المتغيرات المستخدمة.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسات باللغة الاجنبية			
الدراسة 01	Abderrezak BENHABIB, MoHAMMED Kamel, Samir MALIKI	تتشابه من حيث المتغيرات.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والمنهج والنتائج ونوع الدراسة.

الدراسة 02	Suleiman Hassan; Muhammad Zahid	تشابه من حيث المتغيرات المستخدمة.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 03	Hicham Ayad	تشابه من حيث المتغيرات.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والمنهج والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 04	Maurizio Michael Habib, Margarita Manolova Kalamova.	تشابه من حيث المتغيرات المستخدمة.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والنتائج ونوع الدراسة.
الدراسة 05	Marcel Fratzscher, Daniel Schneider, Ine Van Robays	تشابه من حيث متغير سعر النفط.	تختلف من حيث الحدود المكانية والزمانية والمنهج والمتغير التابع، والنتائج ونوع الدراسة.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل :

لقد قام العديد من الباحثين بمعالجة موضوع سعر الصرف الحقيقي الفعلي و أثره على تغيرات أسعار النفط و بعد تصفح حقل الدراسات التجريبية التي أجريت حول موضوع خلال الفترة (1980_2023) حيث تهدف هذه الدراسات إلى تسليط الضوء على دراسة العلاقة بين تقلبات أسعار النفط الخام و أسعار الصرف الدولار بالاقتصاد الجزائري .

و قد توصلت الدراسات إلى العديد من النتائج نذكر منها : أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على أسعار النفط حيث أصبح النفط احد أهم الأهداف العسكرية و أحد المقومات الأساسية في رسم الحدود السياسية والاقتصادية .

الفصل الثالث :

**تقدير أثر تغيرات أسعار النفط
على سعر الصرف الحقيقي الفعلي
في الجزائر (1980-2023)**

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

تمهيد

تعتمد الجزائر منذ الاستقلال على الثروة البترولية اعتمادا كبيرا خلال مسيرتها التنموية و خاصة فترة التسعينات و بداية الثمانينات من القرن العشرين باستخدام الفوائض المالية المتراكمة لتحقيق التوازنات الداخلية و الخارجية إلا أن ما تعرضت له السوق البترولية العالمية من هزات متتالية نتيجة تأثره سلبا و إيجابا بعوامل متعددة انعكست في النهاية على أسعار البترول هبوطا و صعودا و أضفت إلى حالة عدم الاستقرار و ترتب على ذلك نتائج سلبية و إيجابية على المتغيرات الاقتصادية و من بين هذه المتغيرات الذي هو محور دراستنا هو سعر الصرف الحقيقي الفعلي .

سنقوم في هذا الفصل بدراسة قياسية لفهم طبيعة العلاقة بين سعر الصرف الحقيقي الفعلي و سعر النفط الخام و ذلك من خلال إجراء عدة اختبارات قياسية لتقدير هذه العلاقة .

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

المبحث الأول : تحديد النموذج و توصيف البيانات

المطلب الأول : مجتمع و عينة الدراسة

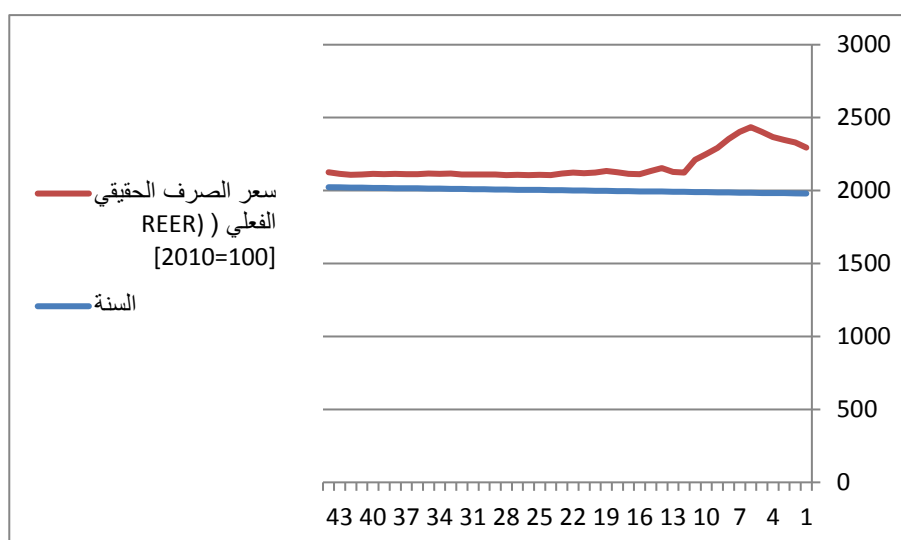
أولاً : مجتمع و عينة الدراسة

تسعى الدراسة لتطبيق المقاربة السلوكية لسعر الصرف الحقيقي الفعلي لدينار الجزائري خلال الفترة الممتدة ما بين (1980_2023) استناداً لمتغيرات الاقتصادية الأساسية : معدل التبادل التجاري صدمات سعر النفط الحقيقي بعد الحرب العالمية الثانية والسياسة المالية و هيكل الإنفاق الحكومي منذ الاستقلال .

المطلب الثاني : متغيرات الدراسة

2_1_ سعر الصرف الحقيقي الفعلي REER : هو مؤشر يستخدم لقياس قيمة العملة المحلية مقابل مجموعة من العملات الأجنبية بعد تعديلها وفقاً لمستويات الأسعار النسبية بين الدول

الشكل (1-3) : تطور سعر الصرف الحقيقي الفعلي للجزائر للفترة 1980-2023

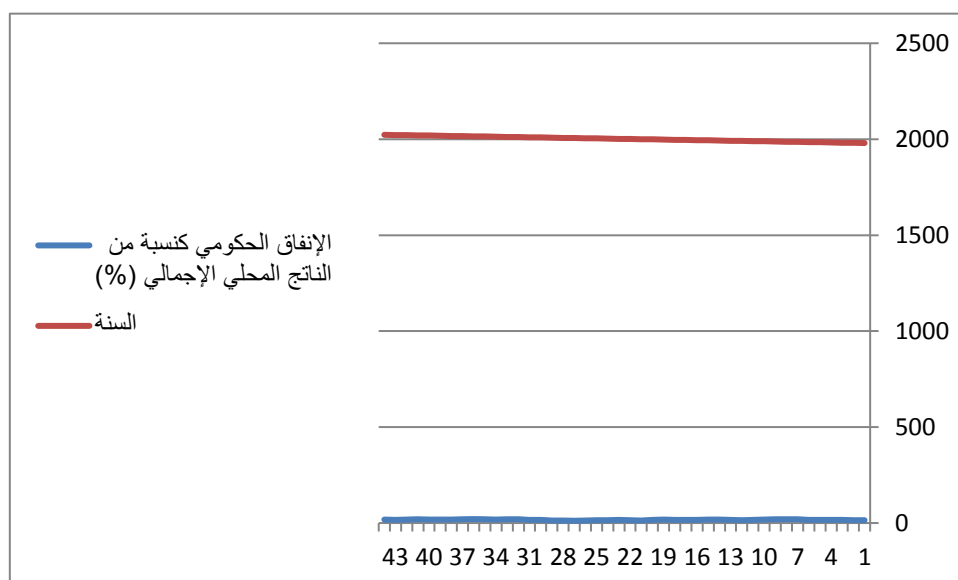


المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على معطيات الدراسة

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

2_2_ معدل التبادل التجاري TOT: يعبر عن نسبة بين أسعار الصادرات من السلع والخدمات (بالدولار الأمريكي الجاري) وأسعار الواردات من السلع والخدمات (بالدولار الأمريكي الجاري) في الجزائر . حيث قام Mentiel (1999) بالبحث عن طبيعة تأثير هذا المتغير على REER من خلال أثر الدخل وحركة الموارد حيث ينشأ أثر الدخل من خلال الطلب المتزايد على السلع القابلة للتداول ما يسمح لاسعار الصادرات بالارتفاع في حيث يؤدي اثر الموارد الناتج عن استيعاب عمالة قطاع السلع غير القابلة للتداول الى انكماش العرض فيها وهو ما يعكس التحسن في TOT الذي يؤدي الى طلب متزايد في سوق السلع غير قابلة للتداول بسبب ارتفاع الدخل

الشكل (2-3) : تطور معدل TOT في الجزائر خلال فترة الدراسة



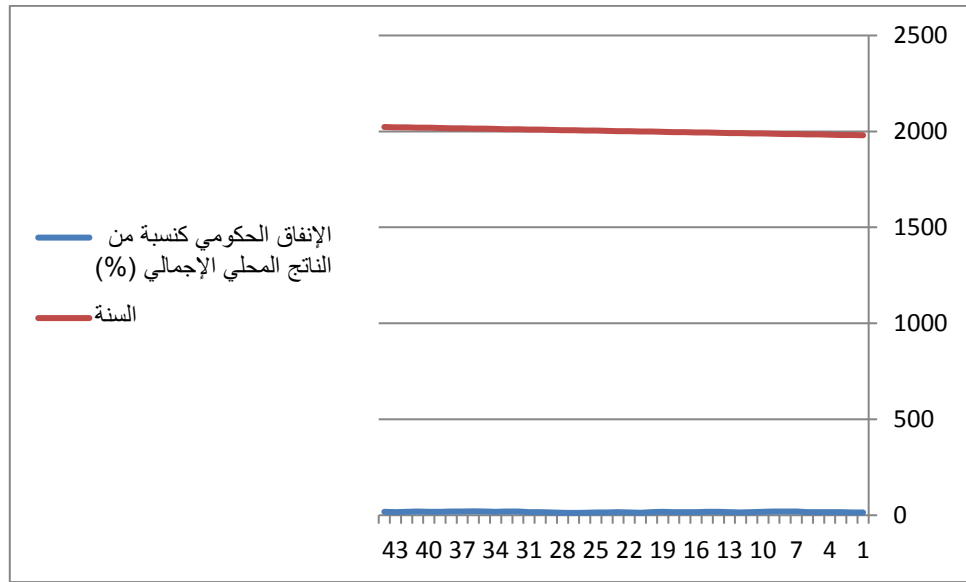
المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على معطيات الدراسة

2_3_ سعر النفط الحقيقي Oil: اي انه يعكس القوة الشرائية الحقيقية لسعر عبر الزمن حيث تم حساب متغير Oil عن طريق مخفض مؤشر الاسعار الفورية لبرنت البريطاني

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

حسب مؤشر سعر وحدة الصادرات المصنعة لدول المتقدمة وقد خلصت الورقة البحثية الى ان هناك ارتباط وثيق بين أسعارها ومستوى REER في الدول الذي يشكل فيها النفط أكثر من ثلاثة أرباع اجمالي عوائد الصادرات كانت درجة الارتباط بين أسعار النفط وسعر الصرف الحقيقي عالية وتتحرك معا على المدى الطويل .

الشكل 3 :تطور أسعار النفط العالمية خلال فترة الدراسة

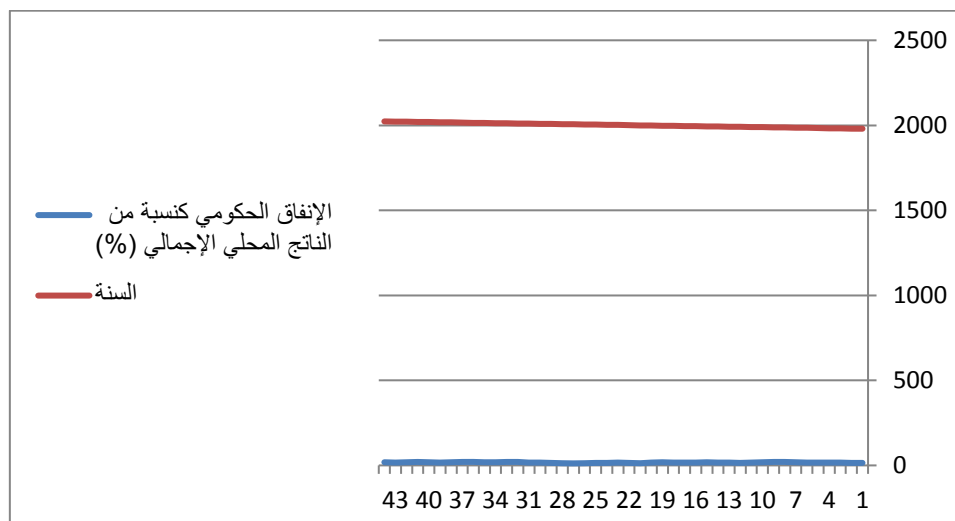


المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على معطيات الدراسة

2_4_ الإنفاق الحكومي Gov: يعتبر الإنفاق الحكومي من أهم المتغيرات التي تؤثر بشكل مزدوج على سعر الصرف الحقيقي الفعلي وتعتمد فيما إذا كان متحيزا نحو السلع القابلة لتداول أو غير القابلة لتداول حيث ان الزيادة في Gov على قطاع السلع القابلة لتداول يصاحبه انخفاض حقيقي في قيمة العملة المحلية لحفاظ على متطلبات التوازن الخارجي .

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

الشكل 4 : تطور الإنفاق الحكومي في الجزائر خلال فترة الدراسة



المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على معطيات الدراسة

المبحث الثاني : الإحصاءات الوصفية

المطلب الأول : الوصف الإحصائي (Descriptive statistics)

الجدول (3-1) : الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الاقتصادية

	LN_REER	LN_TOT	LN_OILPRICE	LN_GOVE...
Mean	4.975216	0.083794	3.617712	2.814041
Median	4.751978	0.071995	3.555611	2.817858
Maximum	6.108842	0.820239	4.718191	3.021618
Minimum	4.463589	-0.589229	2.542904	2.480852
Std. Dev.	0.529780	0.357155	0.666071	0.135740
Skewness	1.088057	0.090673	0.174499	-0.600568
Kurtosis	2.556919	2.337798	1.709249	2.891114
Jarque-Bera	9.041621	0.864230	3.277701	2.666736
Probability	0.010880	0.649135	0.194203	0.263588
Sum	218.9095	3.686928	159.1793	123.8178
Sum Sq. Dev.	12.06867	5.485069	19.07697	0.792292
Observations	44	44	44	44

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

يوضح الجدول (X) الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الاقتصادية محل الدراسة. فقد بلغ المتوسط اللوغاريتمي لسعر الصرف الحقيقي الفعلي (LN REER) نحو 4.97 بانحراف معياري يساوي 0.52 ، و بقيم تتراوح بين 4.46 و 6.10. و تشير هذه النتائج إلى تذبذب قيمة العملة الحقيقية للجزائر خلال فترة الدراسة ، حيث عرفت ارتفاعات ملحوظة في سنوات الطفرات النفطية ، يقابلها تراجع في فترات الأزمات الاقتصادية أو سياسات تخفيض العملة. كما يُلاحظ أن التوزيع يميل إلى الانحراف الموجب ، ما يعكس وجود فترات من المبالغة في تقدير سعر الصرف الحقيقي مقارنة بمستواه المرجعي.

أما شروط التبادل (LN TOT) فقد سجلت متوسطاً يقدر بـ 0.08، مع نطاق يتراوح بين -0.58 و 0.82 وانحراف معياري مقداره 0.36. هذه النتائج توضح أن شروط التبادل بالنسبة للجزائر ظلت تتأثر بشكل مباشر بتقلبات أسعار النفط العالمية ، حيث تميل للتحسن عند ارتفاع الأسعار و التراجع عند انخفاضها ، و هو ما يعكس هشاشة القاعدة التصديرية واعتمادها على قطاع المحروقات. كما أن معامل الالتواء قريب من الصفر، مما يشير إلى أن التوزيع متوازن نسبياً.

و بالنسبة لسعر النفط الدولي (LN OILPRICE) ، فقد بلغ متوسطه حوالي 3.61 بانحراف معياري 0.66، حيث تراوحت قيمه بين 2.54 و 4.71. هذا التباين الكبير يبرهن على الطبيعة المتقلبة لأسواق النفط العالمية ، و هو ما يفسر حدة الصدمات الاقتصادية التي واجهتها الجزائر. كما أن النتائج تبين وجود انحراف سلبي طفيف، مما يعني أن الانخفاضات الحادة في الأسعار (كما حدث في 1986 و 2014 و 2020) أثرت بوضوح على التوزيع.

أخيراً، فإن الإنفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي (LN GOVEXP) سجل متوسطاً مقداره 2.81 مع انحراف معياري منخفض نسبياً (0.13)، ويمدّ يتراوح بين 2.48

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

و3.02. هذا يبين استقراراً نسبياً في السياسة المالية الجزائرية، حيث سعت الحكومات إلى الحفاظ على مستويات إنفاق متقاربة عبر الفترات، بالرغم من التغيرات الكبيرة في الإيرادات النفطية. ورغم تسجيل معامل التفرطح (Kurtosis) قيمة أقل من 3، فإن النتائج توضح أن التوزيع قريب من الطبيعي، وهو ما تدعمه نتائج اختبار Jarque-Bera التي لم تُظهر دلالة إحصائية في أغلب المتغيرات باستثناء LN REER.

بوجه عام ، توضح هذه المؤشرات الإحصائية أن المتغيرات المدروسة تعكس واقع الاقتصاد الجزائري القائم على النفط، حيث يقترن تذبذب سعر الصرف الحقيقي وشروط التبادل بتقلبات السوق النفطية، بينما يتميز الإنفاق الحكومي بدرجة أكبر من الاستقرار. وتوفر هذه النتائج قاعدة مهمة للتحليل القياسي اللاحق، لاسيما فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين الصدمات الخارجية والسياسات الاقتصادية المحلية.

المطلب الثاني : تحليل الاتجاهات الزمنية لمتغيرات TOT و GovExp و علاقتهما بـ REER

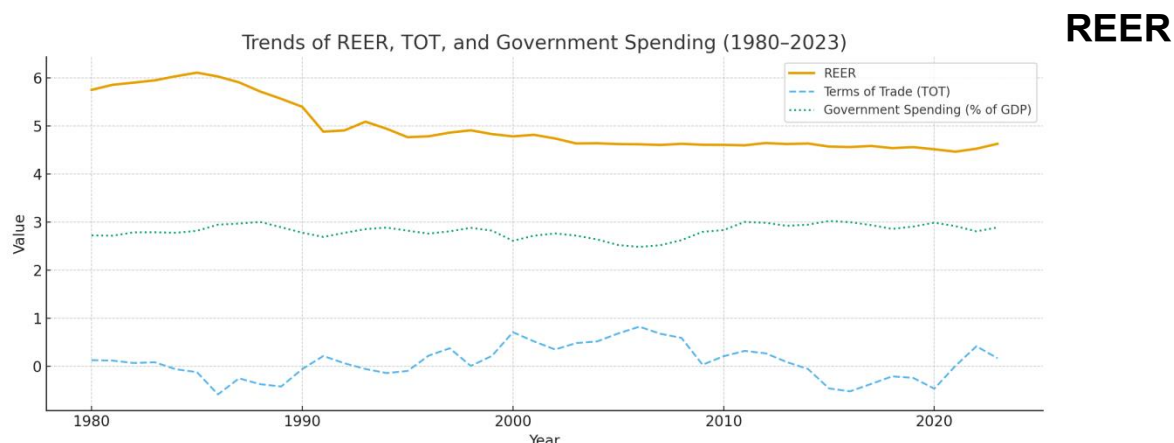
يُظهر الرسم الخطي الذي يجمع REER و TOT و GovExp عبر الزمن ، تباينات هيكلية واضحة بين هذه المتغيرات . فعلى الرغم من أن GovExp اتسم بالاستقرار النسبي طيلة الفترة المدروسة ، إلا أن TOT عرف تقلبات شديدة خاصة في فترات الأزمات النفطية أو التجارية . و من خلال الملاحظة البصرية يمكن القول إن العلاقة بين REER و TOT أكثر ديناميكية و تذبذباً مقارنة بـ GovExp.

يرجح هذا النمط أن شروط التبادل تؤثر على REER عبر قنوات غير مباشرة مثل مداخل التصدير و تغيرات الطلب الخارجي ، بخلاف GovExp الذي يبدو أن تأثيره على

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

REER ضعيف و مشتت ، و هو ما أكدته نتائج تحليل الارتباط التي أظهرت علاقة غير معنوية بين GovExp و REER ($r = 0.0497$, $p = 0.7488$).

الشكل (3-5) : تحليل الاتجاهات الزمنية لمتغيرات TOT و GovExp و علاقتهما بـ



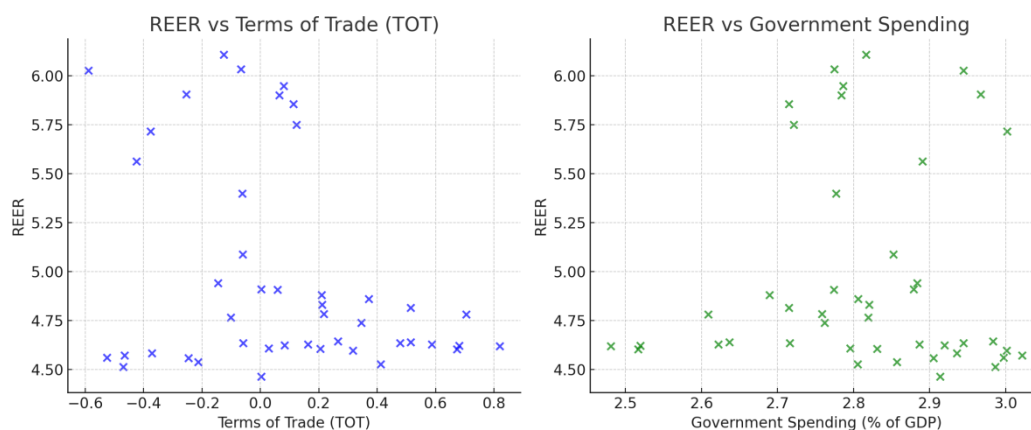
المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على معطيات الدراسة

ثالثًا : تحليل العلاقة الثنائية عبر الرسم التوضيحي (Scatter Plot)

تُظهر الرسوم التوضيحية للعلاقة الثنائية أن العلاقة بين REER و TOT تتخذ منحى عكسيًا جزئيًا، ما يدعم الاستنتاج السابق بوجود تأثير سلبي لشروط التبادل على REER ، مع احتمال وجود عوامل وسيطة تعزز أو تضعف هذه العلاقة. أما بالنسبة للعلاقة بين GovExp و REER، فلم تُظهر أي نمط منتظم، حيث تتوزع النقاط عشوائيًا دون اتجاه واضح، مما يُعزز الاستنتاج الإحصائي حول ضعف الترابط بين المتغيرين.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

الشكل 6 : تحليل العلاقة الشائبة عبر الرسم التوضيحي (Scatter Plot)



المطلب الثالث : مصفوفة الارتباطات:

الجدول (2-3) : تحليل الارتباط بين المتغيرات

	REER	OilPrice	TOT	GovExp
REER	1.0000			
OilPrice	-0.5167 0.0003	1.0000		
TOT	-0.3217 0.0332	0.2653 0.0818	1.0000	
GovExp	0.0497 0.7488	0.0015 0.9925	-0.7998 0.0000	1.0000

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

1. نتائج تحليل الارتباط بين المتغيرات:

تشير مصفوفة الارتباط إلى وجود علاقات متباينة القوة والاتجاه بين المتغيرات المدروسة، وهي: سعر الصرف الفعلي الحقيقي (REER) ، سعر النفط الحقيقي (OilPrice)، شروط التبادل التجاري (TOT) ، والإنفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (GovExp). وقد أُرِفقت قيم معاملات الارتباط الخطية مع القيم الاحتمالية المصاحبة (P-values) ، لتحديد مدى دلالة هذه العلاقات إحصائياً.

بداية، تظهر النتائج وجود علاقة سلبية قوية ومعنوية إحصائياً بين كل من سعر النفط و REER، حيث بلغ معامل الارتباط -0.5167 عند مستوى دلالة 1 (p = 0.0003) % . تعكس هذه العلاقة التأثير العكسي لأسعار النفط على القيمة الحقيقية للعملة، إذ إن ارتفاع أسعار النفط يؤدي إلى تدفقات نقدية إيجابية من الخارج تُقوي العملة المحلية، إلا أن ذلك قد يُفضي إلى ارتفاع REER وتدهور القدرة التنافسية، ما يبرر الاتجاه السلبي للعلاقة.

أما العلاقة بين REER وشروط التبادل التجاري (TOT) ، فقد كانت سلبية ضعيفة ولكن معنوية إحصائياً (-0.3217 = r) ، (p = 0.0332) ، مما يشير إلى أن تحسن شروط التبادل لا ينعكس بالضرورة على تحسن في سعر الصرف الفعلي الحقيقي، خصوصاً في ظل اقتصادات ريعية مثل الجزائر تعتمد بشدة على تصدير مورد واحد (النفط)، مما يجعل تأثير TOT محدوداً أو غير مباشر.

في المقابل، لم تُظهر العلاقة بين REER والإنفاق الحكومي (GovExp) أي دلالة إحصائية تُذكر، حيث بلغ معامل الارتباط 0.0497 مع قيمة احتمال مرتفعة جداً (p = 0.7488)، ما يعني أن الإنفاق الحكومي لا يفسر تغيرات ذات أهمية في REER خلال فترة الدراسة. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة هذا الإنفاق، سواء من حيث تركيزه على الاستهلاك الداخلي أو كونه غير موجّه لقطاعات إنتاجية تؤثر على القطاع الخارجي.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

من جانب آخر، تشير النتائج إلى وجود علاقة موجبة وضعيفة بين TOT وسعر النفط، بلغت 0.2653، إلا أنها غير معنوية إحصائياً. ($p = 0.0818$) هذه العلاقة، رغم منطقتها الاقتصادي، لا تبلغ درجة الدلالة، ما قد يدل على وجود عوامل وسيطة أو تأثيرات غير خطية تربط بين المؤشرين.

من أبرز النتائج التي كشفتها مصفوفة الارتباط، العلاقة السلبية القوية جداً والمعنوية بين GovExp وTOT ($r = -0.7998$ ، $p = 0.0000$). هذه العلاقة توحى بأن تحسن شروط التبادل يقلل من حاجة الدولة إلى الإنفاق التحفيزي، أو أن انخفاض TOT يدفع الدولة إلى التوسع المالي للتعويض عن التدهور الخارجي. ويدل ذلك على وجود نمط سياساتي مضاد للتقلبات الخارجية.

أخيراً، العلاقة بين GovExp وسعر النفط تكاد تكون منعدمة، إذ بلغ معامل الارتباط 0.0015 فقط، بقيمة احتمال 0.9925، وهي غير معنوية بالكامل. هذا الانفصال بين المتغيرين قد يكون ناتجاً عن تبني سياسات مالية توسعية بصرف النظر عن تقلبات أسعار النفط، أو بسبب آليات تثبيت مالي أو احترازي تستخدمها الحكومة لتقليل الارتباط المباشر بين الإيرادات النفطية والإنفاق العام.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

2. تحليل تعدد التداخل الخطي (Multicollinearity) :

جدول (3-3) : تحليل تعدد التداخل الخطي (Multicollinearity)

. vif

Variable	VIF	1/VIF
TOT	3.46	0.289350
GovExp	3.21	0.311260
OilPrice	1.25	0.802947
Mean VIF	2.64	

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

للتحقق من وجود مشكلة التعدد الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة، تم حساب معامل التباين التضخمي (VIF) لكل من المتغيرات الثلاثة: شروط التبادل (TOT)، الإنفاق الحكومي (GovExp)، وسعر النفط (OilPrice). وتُظهر النتائج أن جميع القيم تقع دون العتبة الحرجة البالغة 10، وهي القيمة المعتمدة غالبًا في الأدبيات الاقتصادية كحد فاصل لوجود مشكلة التعدد الخطي الحاد.

حصل متغير TOT على أعلى قيمة VIF بلغت 3.46، يليه GovExp بقيمة 3.21، في حين سجل OilPrice أدنى قيمة VIF بلغت 1.25. وتشير هذه القيم إلى أن مستوى التداخل بين المتغيرات محدود ولا يصل إلى حد التأثير السلبي على دقة التقديرات في النماذج القياسية.

كما أن متوسط معامل VIF الكلي بلغ 2.64، وهي قيمة منخفضة نسبيًا وتدل على غياب مشاكل متعددة التداخل الحاد بين المتغيرات، مما يدعم موثوقية استخدام هذه

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

المتغيرات كمفسرات ضمن النماذج الانحدارية، دون الحاجة إلى استبعاد أحدها أو اللجوء إلى تقنيات تصحيحية مثل المكونات الرئيسية أو الانحدار الجزئي.

3. التحليل الأكاديمي للعلاقات الديناميكية بين REER و أسعار النفط، شروط التبادل ، و الإنفاق الحكومي

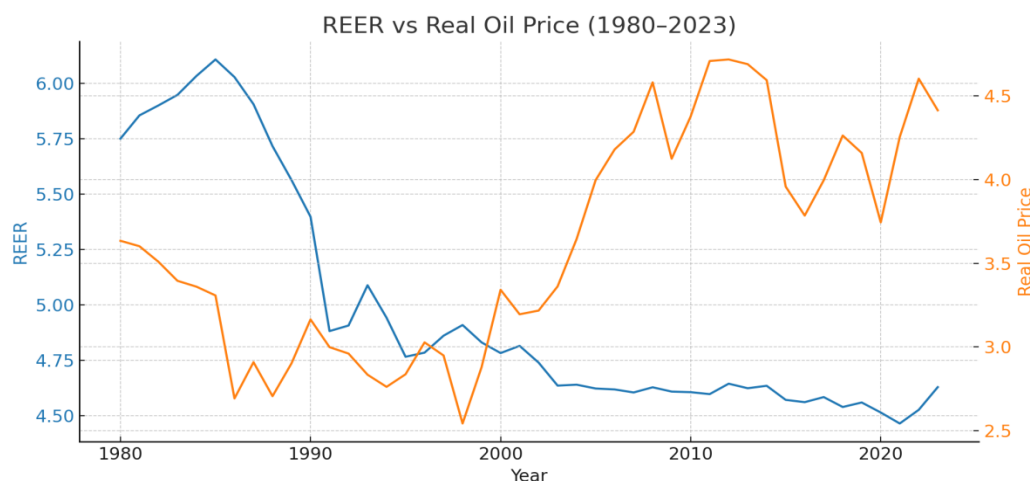
* تحليل العلاقة بين سعر الصرف الفعلي الحقيقي و أسعار النفط

تشير نتائج التحليل التجريبي إلى وجود علاقة عكسية قوية إحصائياً بين سعر الصرف الفعلي الحقيقي (REER) وأسعار النفط الحقيقية في الجزائر خلال الفترة (1980-2023)، حيث بلغ معامل الارتباط -0.5167 عند مستوى دلالة 1%. ورغم أن هذه النتيجة قد تبدو للوهلة الأولى متناقضة مع التوقعات النظرية التي تفترض تأثيراً موجباً لأسعار النفط على قيمة العملة الحقيقية، إلا أنها تتسجم مع الخصوصيات الهيكلية للاقتصاد الجزائري . فالإقتصاد الريعي المعتمد على تصدير المحروقات، مقروناً بسياسات صرف غير مرنة وتدخلات مباشرة من بنك الجزائر، يحدّ من تفاعل سعر الصرف الاسمي مع تطورات السوق العالمية. كما أن فترات الطفرات النفطية غالباً ما تقتزن بتوسع مالي داخلي غير مصحوب بتعقيم نقدي كاف، ما يؤدي إلى ضغوط تضخمية داخلية تُضعف من القوة الشرائية المحلية، وتؤثر سلباً على REER. علاوة على ذلك، فإن الاعتماد المفرط على قطاع المحروقات، في ظل محدودية تنويع القاعدة التصديرية، يفاقم من أعراض "مرض الموارد"، حيث تتحول الفوائض النفطية إلى استهلاك واستيراد بدلاً من تعزيز القدرة الإنتاجية، مما يؤدي إلى تدهور القدرة التنافسية الخارجية وتراجع القيمة الحقيقية للعملة. بناءً عليه، فإن العلاقة السالبة بين أسعار النفط و REER لا تعكس خللاً منهجياً بل تمثل تجلياً دقيقاً لخلل البنية الاقتصادية و المالية في الجزائر، ما يستدعي إعادة النظر في آليات توجيه الفوائض النفطية وسياسات إدارة سعر الصرف بما يعزز الاستقرار الكلي والتنافسية

الخارجية..

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

شكل 8 : العلاقة بين سعر الصرف الفعلي الحقيقي و أسعار النفط



المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على معطيات الدراسة

2. اختبار تكامل المشترك :

2.2 تحديد رتبة التأخر المثلى (Lag LengthSelection) :

جدول (3-4) : إختبار تكامل المشترك

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: LN_GOVEXP_GDP LN_OILPRICE LN_TOT
Exogenous variables: C LN_REER
Date: 09/19/25 Time: 17:38
Sample: 1980 2023
Included observations: 41

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	0.082635	NA	0.000268	0.288652	0.539419	0.379967
1	91.54758	160.6214	4.81e-06	-3.734028	-3.107112*	-3.505740
2	101.7355	16.39999	4.60e-06	-3.791973	-2.788907	-3.426712
3	116.3008	21.31509*	3.59e-06*	-4.063452*	-2.684235	-3.561217*

* indicates lag order selected by the criterion

LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)

FPE: Final prediction error

AIC: Akaike information criterion

SC: Schwarz information criterion

HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

بغرض تحديد رتبة الإرجاع المثلى الواجب اعتمادها في نموذج المتجه الذاتي (VAR) أو نموذج تصحيح الخطأ الهيكلي (VECM)، تم استخدام مجموعة من معايير المعلومات الإحصائية المعتمدة في الأدبيات القياسية، و هي: معيار أكايكي للمعلومات (AIC)، و معيار شوارتز البيزي (SC)، و معيار هانن-كوين (HQ)، بالإضافة إلى اختبار نسبة الاحتمال LR. و قد أظهرت نتائج جدول اختيار رتبة التأخر أن كل من معايير AIC و HQ و اختبار LR رجحت الرتبة الثالثة (lag = 3) كأنسب رتبة، حيث سجلت أدنى القيم لهذه المؤشرات عند هذه الرتبة، في حين انفرد معيار SC باقتراح الرتبة الأولى (lag = 1) نظرًا لأن ثلاثة من أربعة مؤشرات اختارت الرتبة 3، مع قوة دلالة اختبار LR (21.31% عند مستوى 5%)، فقد تم اعتماد هذه الرتبة في اختبار Johansen للتكامل المشترك، و من ثم في بناء نموذج تصحيح الخطأ الهيكلي VECM لاحقًا. و يُعزز هذا الخيار من دقة النموذج في التقاط الديناميكيات قصيرة و طويلة الأجل بين المتغيرات المدروسة.

جدول (3-5) : اختبار Johansen للتكامل المشترك

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.637460	74.23094	47.85613	0.0000
At most 1 *	0.384409	33.64611	29.79707	0.0172
At most 2	0.234591	14.23924	15.49471	0.0766
At most 3	0.084821	3.545423	3.841465	0.0597
Trace test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.637460	40.58484	27.58434	0.0006
At most 1	0.384409	19.40687	21.13162	0.0857
At most 2	0.234591	10.69382	14.26460	0.1702
At most 3	0.084821	3.545423	3.841465	0.0597
Max-eigenvalue test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values				

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

تشير نتائج اختبار Johansen للتكامل المشترك إلى وجود علاقتين تكامل مشترك بين المتغيرات الأربعة المدروسة و هي : سعر الصرف الحقيقي الفعلي (LN_REER) ، معدل التبادل الدولي (LN_TOT) ، أسعار النفط الحقيقية (LN_OILPRICE) ، والإنفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (LN_GOVEXP_GDP) ، وذلك بالاعتماد على إحصاء تتبع الأثر (Trace statistic) عند مستوى دلالة 5%، حيث بلغت قيمة الإحصاء 74.23 و 33.64 وهي أعلى من القيم الحرجة (47.85 و 29.79 على التوالي)، ما يسمح برفض فرضية العدم بوجود صفر أو معادلة واحدة للتكامل المشترك. في المقابل، تُظهر نتائج إحصاء الجذر الأعظم (Max-Eigenvalue) وجود معادلة تكامل مشترك واحدة فقط عند نفس مستوى الدلالة، إذ تجاوزت القيمة المحسوبة (40.58) القيمة الحرجة (27.58). بناءً على ذلك، ووفقاً للمنهجية المتعارف عليها في حالة التباين بين الإحصائيين، فإنه من الأنسب اعتماد وجود معادلة واحدة للتكامل المشترك لتفسير العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات.

جدول (3-6) : معادلة التكامل المشترك المقدرة (Normalized Cointegrating)

1 Cointegrating Equation(s):	Log likelihood	166.9919	
Normalized cointegrating coefficients (standard error in parentheses)			
LN_REER	LN_GOVEX...	LN_OILPRICE	LN_TOT
1.000000	15.01253	-1.651475	-0.980774
	(3.48306)	(0.45471)	(1.26214)
Adjustment coefficients (standard error in parentheses)			
D(LN_REER)	-0.039768		
	(0.01196)		
D(LN_GOVE...	-0.007731		
	(0.01166)		
D(LN_OILPR...	-0.055593		
	(0.03711)		
D(LN_TOT)	0.010734		
	(0.03622)		

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

أما في ما يخص معادلة التكامل المشترك المقدرة (Normalized Cointegrating Equation) ، فقد تم تطبيع المعادلة بجعل معامل LN_REER يساوي واحد، مما يسمح بتفسير مرونة كل من المتغيرات الأخرى نسبياً لتغير سعر الصرف الحقيقي الفعلي. وتشير النتائج إلى أن متغير الإنفاق الحكومي له تأثير إيجابي طويل الأجل قوي ومعنوي على سعر الصرف الحقيقي (معامل = 15.01، والانحراف المعياري = 3.48)، ما يدل على أن زيادة الإنفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي تساهم في ارتفاع قيمة سعر الصرف الحقيقي، على الأرجح من خلال تعزيز الطلب المحلي والضغط على الأسعار. في المقابل، تُظهر النتائج أثراً سلبياً لكل من أسعار النفط ومعدل التبادل الدولي على سعر الصرف الحقيقي، حيث جاءت معاملات هذين المتغيرين سالبة وذات دلالة إحصائية، مما يعكس أن تحسّن شروط التبادل وارتفاع أسعار النفط يؤديان إلى انخفاض سعر الصرف الحقيقي (أي إعادة تقييم للعملة المحلية)، وهو ما يتوافق مع الفرضيات الاقتصادية في الدول الريعانية المعتمدة على صادرات المحروقات.

أما على مستوى معاملات التعديل (Adjustment Coefficients) ، فإن معامل $D(LN_REER)$ البالغ -0.039 وبقية معنوية، يشير إلى وجود آلية تصحيح ذاتي بطيئة نسبياً تجاه التوازن طويل الأجل، أي أن سعر الصرف الحقيقي يقوم بتصحيح الانحرافات عن العلاقة التوازنية بمعدل يقارب 4% سنوياً. كما أظهرت معاملات التعديل الخاصة بالمتغيرات الأخرى ضعفاً أو انعداماً في التعديل، مما يعني أنها لا تتحمل عبء تصحيح الاختلالات عن العلاقة طويلة الأجل.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

3. تقدير معادلة التكامل المشترك :

يعرض هذا الجدول نتائج معادلة التكامل المشترك المستخلصة من نموذج VECM ، حيث تم تطبيق المعادلة على متغير سعر الصرف الفعلي الحقيقي (LN_REER). توضح النتائج أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل تربط بين سعر الصرف الحقيقي والمتغيرات الثلاثة الأخرى: الإنفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (LN_GOVEXP_GDP) ، أسعار النفط (LN_OILPRICE) ، ومعدل التبادل الدولي (LN_TOT).

$$\text{LN_REER}_{t-1} = -23.75 \cdot \text{LN_GOVEXP_GDPT}_{t-1} + 3.72 \cdot \text{LN_OILPRICE}_{t-1} + 1.77 \cdot \text{LN_TOT}_{t-1} + 58.33$$

من الناحية الإحصائية، يظهر أن معامل الإنفاق الحكومي جاء موجباً ومعنوياً إحصائياً عند مستوى (1) %معامل = 23.75، إحصائية (3.42) $t = 3.42$ ، ما يعكس أثراً توسعياً لهذا المتغير على سعر الصرف الحقيقي في المدى الطويل. أما معامل أسعار النفط، فقد جاء سالباً ومعنوياً بقوة)معامل = -3.72، إحصائية (-4.68) $t = -4.68$ ، ما يشير إلى أن ارتفاع أسعار النفط يؤدي إلى انخفاض في سعر الصرف الحقيقي، وهي نتيجة منسجمة مع بنية الاقتصاد الجزائري المعتمد على النفط، حيث يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى تدفق العملة الأجنبية وزيادة قيمة الدينار.

في المقابل ، جاء معامل معدل التبادل الدولي سالباً لكنه غير معنوي إحصائياً)معامل = -1.77، إحصائية (-0.64) $t = -0.64$ ، ما يدل على أن تحسن شروط التبادل لا ينعكس بشكل واضح أو مؤثر على تطورات سعر الصرف الحقيقي في المدى الطويل، وهو ما قد يُعزى إلى ضعف مرونة الصادرات الجزائرية أو تبعية الواردات للسلع الاستهلاكية والوسيلة.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

أما الثابت (C) ، فجاء بقيمة سالبة وكبيرة نسبياً (-58.33)، وهو ما يعكس مستوى التوازن العام في المعادلة ويؤدي دوراً في تحقيق الاتزان بعيداً عن القيم المتغيرة.

جدول (7-3) : جدول إختبار تقدير النموذج

Cointegrating Eq:	CointEq1
LN_REER(-1)	1.000000
LN_GOVEXP_GDP(-1)	23.75498 (6.93605) [3.42486]
LN_OILPRICE(-1)	-3.722029 (0.79427) [-4.68610]
LN_TOT(-1)	-1.769886 (2.76296) [-0.64058]
C	-58.32552

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في
الجزائر (1980-2023)

4. نموذج تصحيح الخطأ VECM:

جدول (3-8) : جدول نموذج تصحيح الخطأ VECM

Error Correction:	D(LN_REER)	D(LN_GOV...	D(LN_OILP...	D(LN_TOT)
CointEq1	-0.019858 (0.00439) [-4.52057]	-0.009093 (0.00383) [-2.37599]	-0.016870 (0.01283) [-1.31466]	0.010873 (0.01186) [0.91686]
D(LN_REER(-1))	0.251169 (0.14418) [1.74200]	0.145029 (0.12560) [1.15464]	-0.778924 (0.42117) [-1.84942]	-0.506618 (0.38924) [-1.30157]
D(LN_REER(-2))	-0.098670 (0.14845) [-0.66467]	-0.114176 (0.12932) [-0.88289]	0.231538 (0.43363) [0.53395]	0.036709 (0.40075) [0.09160]
D(LN_GOVEXP_GDP(...	-0.050463 (0.23996) [-0.21030]	0.466607 (0.20904) [2.23213]	-0.990675 (0.70095) [-1.41334]	-0.965614 (0.64780) [-1.49061]
D(LN_GOVEXP_GDP(...	0.612862 (0.25407) [2.41221]	-0.186034 (0.22133) [-0.84053]	1.725450 (0.74215) [2.32494]	0.381115 (0.68587) [0.55566]
D(LN_OILPRICE(-1))	-0.207677 (0.11458) [-1.81245]	-0.189629 (0.09982) [-1.89973]	0.254980 (0.33471) [0.76180]	0.250847 (0.30933) [0.81094]
D(LN_OILPRICE(-2))	-0.421817 (0.11345) [-3.71812]	0.034514 (0.09883) [0.34922]	-0.708836 (0.33139) [-2.13896]	-0.235970 (0.30627) [-0.77047]
D(LN_TOT(-1))	0.138225 (0.12210) [1.13203]	0.229997 (0.10637) [2.16225]	-0.600628 (0.35667) [-1.68398]	-0.441359 (0.32963) [-1.33896]
D(LN_TOT(-2))	0.536921 (0.13154) [4.08181]	-0.081554 (0.11459) [-0.71170]	0.843934 (0.38424) [2.19638]	0.037245 (0.35510) [0.10488]
C	-0.016728 (0.01521) [-1.09959]	0.005645 (0.01325) [0.42598]	0.009534 (0.04444) [0.21454]	-0.011756 (0.04107) [-0.28625]

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

أظهرت نتائج نموذج تصحيح الخطأ (VECM) وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات المدروسة، كما يتضح من معنوية معامل تصحيح الخطأ في معادلة التغير في سعر الصرف الحقيقي الفعلي (LN_REER) ، والذي بلغ -0.0198 وكان معنويًا عند مستوى 1. (t = -4.52) % هذا يشير إلى أن حوالي 1.98% من الاختلال الناتج عن الصدمة في الفترة السابقة يتم تصحيحه في الفترة الحالية، وهو ما يدل على وجود آلية تصحيح تدريجية نحو التوازن طويل الأجل. كما يظهر معامل تصحيح الخطأ في معادلة الإنفاق الحكومي نسبة إلى الناتج المحلي (LN_GOVEXP_GDP) سالبًا ومعنويًا (t = -2.37)، مما يعكس تأثير هذا المتغير أيضًا بالاختلالات التوازنية على المدى الطويل.

أما على المدى القصير، فقد أظهرت المتغيرات في فترات الزمنية المتأخرة (lagged differences) دلالات إحصائية متفاوتة. على سبيل المثال، تبين أن التغير في الإنفاق الحكومي في الفترة السابقة يؤثر إيجابيًا ومعنويًا على سعر الصرف الحقيقي (t = 2.41)، مما يشير إلى أن الزيادة في الإنفاق الحكومي قد تساهم في ارتفاع سعر الصرف الحقيقي وبالتالي قد تؤثر سلبًا على القدرة التنافسية للصادرات. من جهة أخرى، كانت أسعار النفط ذات تأثير سلبي ومعنوي على LN_REER ، لا سيما في الفترة الثانية (t = -3.72)، مما يعكس الدور المحوري لإيرادات النفط في التأثير على الديناميكية قصيرة الأجل لسعر الصرف. في المقابل، لم تكن تأثيرات معدلات التبادل التجاري (LN_TOT) معنوية بشكل واضح في النموذج، مما قد يشير إلى محدودية تأثيرها المباشر ضمن الأجل القصير في هذه العينة الزمنية.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

جدول (9-3) : جدول معاملات التحديد (R^2)

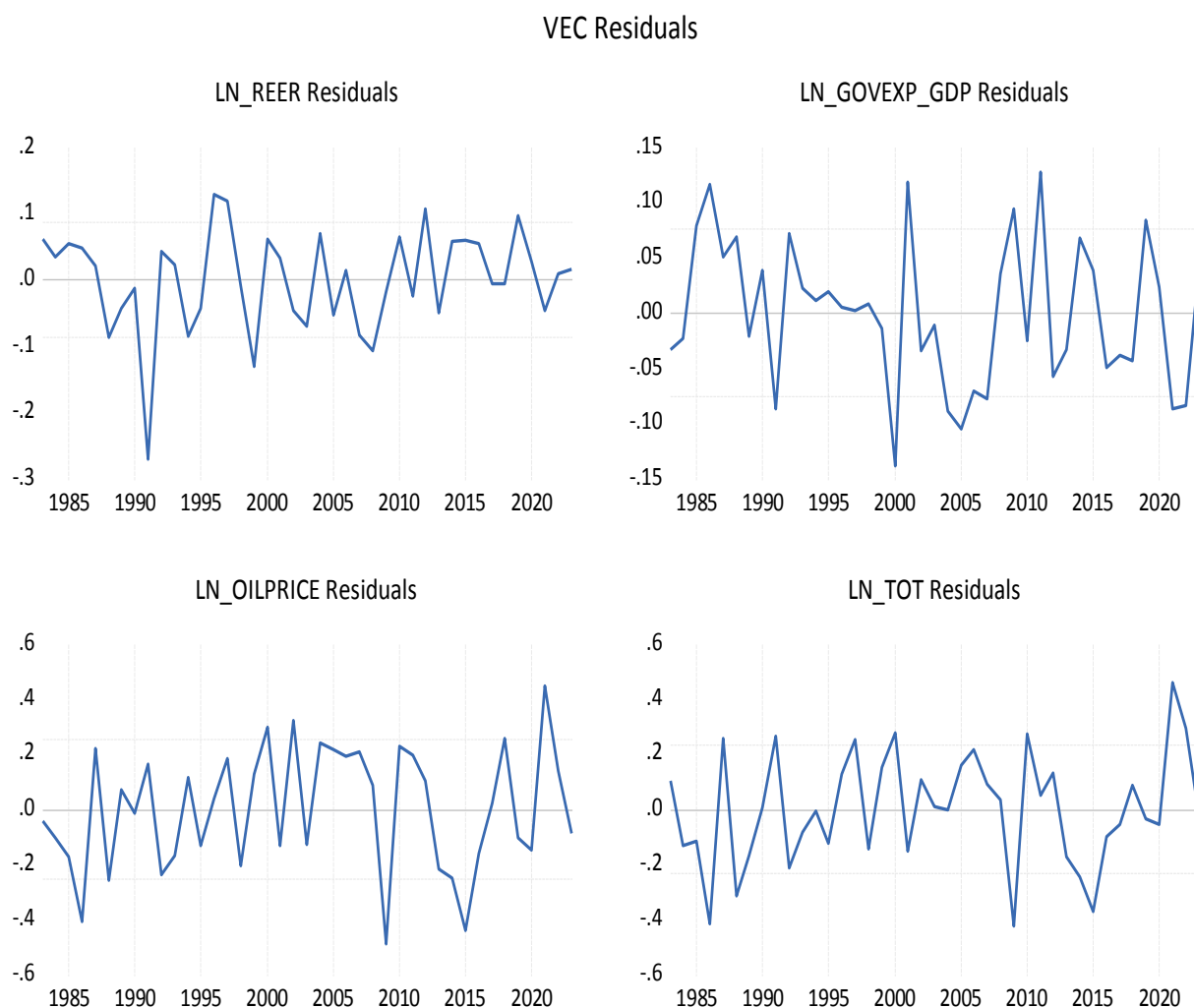
R-squared	0.538106	0.401467	0.357877	0.313491
Adj. R-squared	0.404008	0.227699	0.171454	0.114182
Sum sq. resids	0.231993	0.176058	1.979525	1.690710
S.E. equation	0.086508	0.075361	0.252697	0.233536
F-statistic	4.012774	2.310367	1.919707	1.572887
Log likelihood	47.90323	53.55907	3.953181	7.186204
Akaike AIC	-1.848938	-2.124833	0.294967	0.137258
Schwarz SC	-1.430994	-1.706888	0.712911	0.555203
Mean dependent	-0.031051	0.002495	0.022076	0.002411
S.D. dependent	0.112056	0.085754	0.277614	0.248131
Determinant resid covariance (dof adj.)	1.61E-08			
Determinant resid covariance	5.28E-09			
Log likelihood	158.0260			
Akaike information criterion	-5.562244			
Schwarz criterion	-3.723288			
Number of coefficients	44			

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

تُظهر معاملات التحديد (R^2) مستويات مقبولة نسبياً، حيث بلغ معامل التحديد لمعادلة التغير في LN_REER حوالي 0.54 ، مما يدل على أن النموذج يفسر ما يقارب 54% من التباين في المتغير التابع . تدعم هذه النتائج اعتماد نموذج VECM لكونه يجمع بين العلاقات التوازنية طويلة الأجل و التفاعلات قصيرة الأجل ، و هو الأنسب إحصائياً و اقتصادياً بالنظر إلى وجود تكامل مشترك بين المتغيرات.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

شكل (11-3) : منحنيات بيانية لمتغيرات الدراسة



المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على معطيات الدراسة

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في
الجزائر (1980-2023)

5. اختبار سببية قرانجر :

جدول (10-3) : جدول إختبار سببية قرانجر

VEC Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests			
Date: 09/19/25 Time: 21:50			
Sample: 1980 2023			
Included observations: 41			
Dependent variable: D(LN_REER)			
Excluded	Chi-sq	df	Prob.
D(LN_OILPRICE)	16.82163	2	0.0002
D(LN_GOVEXP_GDP)	5.887213	2	0.0527
D(LN_TOT)	18.93171	2	0.0001
All	22.42828	6	0.0010
Dependent variable: D(LN_OILPRICE)			
Excluded	Chi-sq	df	Prob.
D(LN_REER)	3.421039	2	0.1808
D(LN_GOVEXP_GDP)	6.369340	2	0.0414
D(LN_TOT)	7.049291	2	0.0295
All	13.60572	6	0.0344
Dependent variable: D(LN_GOVEXP_GDP)			
Excluded	Chi-sq	df	Prob.
D(LN_REER)	1.678761	2	0.4320
D(LN_OILPRICE)	3.761875	2	0.1524
D(LN_TOT)	4.944214	2	0.0844
All	5.707341	6	0.4568
Dependent variable: D(LN_TOT)			
Excluded	Chi-sq	df	Prob.
D(LN_REER)	1.770965	2	0.4125
D(LN_OILPRICE)	1.279301	2	0.5275
D(LN_GOVEXP_GDP)	2.296049	2	0.3173
All	6.369544	6	0.3831

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

تشير نتائج اختبار Granger السببي ضمن نموذج تصحيح الخطأ (VECM) إلى وجود علاقة سببية قصيرة الأجل ذات دلالة إحصائية من أسعار النفط وشروط التبادل التجاري نحو سعر الصرف الحقيقي الفعلي، مما يعكس التأثير الكبير للعوامل الخارجية على القدرة التنافسية للاقتصاد. كما كشفت النتائج عن تأثير سببي للإنفاق الحكومي وشروط التبادل على أسعار النفط، مما يعزز فرضية التفاعل الديناميكي بين السياسات المالية والظروف الخارجية. في المقابل، لم تظهر النتائج أي علاقة سببية دالة من المتغيرات الأخرى نحو الإنفاق الحكومي أو شروط التبادل، وهو ما قد يشير إلى خضوع هذه المتغيرات لتحديدات هيكلية داخلية أكثر منها خارجية. تدعم هذه النتائج أهمية السياسات الماكرواقتصادية التي تراعي أثر المتغيرات الخارجية في ضبط توازنات الاقتصاد الكلي.

تحليل استجابة الصدمات :

شكل 10 : تحليل استجابة الصدمات

Response to Cholesky One S.D. (d.f. adjusted) Innovations
± 2 analytic asymptotic S.E.s



المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على معطيات الدراسة

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

يُظهر تحليل استجابة الصدمات المبني على نموذج تصحيح الخطأ الهيكلي (VECM) سلوكًا ديناميكيًا مهمًا بين المتغيرات المدروسة. تشير النتائج إلى أن صدمة موجبة في أسعار النفط (LN_OILPRICE) تؤثر بشكل سلبي ودالّ إحصائيًا على سعر الصرف الحقيقي الفعلي (LN_REER) ، حيث تستمر الاستجابة في الاتجاه السلبي لعدة فترات قبل أن تتلاشى تدريجيًا، مما يدل على وجود علاقة عكسية في المدى القصير والمتوسط، قد تكون ناتجة عن تحسّن الميزان التجاري بفضل زيادة الإيرادات النفطية. في المقابل، تُظهر صدمة في الإنفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (LN_GOVEXP_GDP) أثرًا إيجابيًا ومستمرًا على سعر الصرف الحقيقي، مما قد يعكس طبيعة الإنفاق العمومي التوسعي وتأثيره التضخمي على العملة المحلية.

أما بالنسبة لتأثير صدمة سعر الصرف الحقيقي على المتغيرات الأخرى، فتشير النتائج إلى استجابة سالبة مؤقتة لكل من أسعار النفط وشروط التبادل (LN_TOT) ، وهو ما يمكن تفسيره بوجود تفاعلات عكسية بين القدرة التنافسية الخارجية وقيم الصادرات/الواردات. كما تظهر استجابة شروط التبادل لصدّات أسعار النفط بشكل إيجابي ملحوظ، وهو ما يعكس العلاقة المباشرة بين أسعار النفط وتحسّن شروط التبادل في الاقتصاد الجزائري القائم على التصدير الطاقوي.

من الناحية الإحصائية ، تبقى معظم الاستجابات ضمن حدود الثقة بنسبة 95%، ما يشير إلى دلالة إحصائية للعديد من التفاعلات، لاسيما على المدى القصير. كما تُظهر الرسوم استجابات متفاوتة من حيث المدة والشدة، مما يُبرز أهمية تحليل الديناميكيات الزمنية وعدم الاكتفاء بالعلاقات الساكنة بين المتغيرات.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

1- اختبار جذر الوحدة:

* سعر الصرف الحقيقي الفعلي :

أُجري اختبار ديكي-فولر الموسّع (ADF) للتحقق من خاصية الاستقرار لسلسلة اللوغاريتم الطبيعي لسعر الصرف الفعلي الحقيقي (LN_REER) في الجزائر خلال الفترة (1980-2023)، وذلك باستخدام نموذج يتضمن ثابتًا واتجاهًا زمنيًا. وقد أظهرت النتائج أن السلسلة غير مستقرة في مستواها الأصلي، حيث بلغت القيمة الإحصائية للاختبار - 1.006 وهي أعلى من جميع القيم الحرجة المعتمدة، مع قيمة احتمالية مرتفعة ($p = 0.9319$)، ما يدفع إلى عدم رفض الفرضية الصفرية بوجود جذر وحدة. إلا أن إعادة الاختبار بعد أخذ الفرق الأول للسلسلة أظهر نتائج معاكسة، إذ بلغت قيمة الإحصاء - 4.815، وهي أدنى من جميع القيم الحرجة عند مستويات 1% و 5% و 10%، كما جاءت القيمة الاحتمالية منخفضة ودالة إحصائيًا ($p = 0.0019$) بناءً على ذلك، يُستنتج أن السلسلة LN_REER تتصف بالتكامل من الدرجة الأولى (1)، أي أنها غير مستقرة في المستوى لكنها تستقر بعد الفرق الأول. وتُعد هذه الخاصية حاسمة عند تحديد المنهجية القياسية المناسبة، لا سيما في اختيار نماذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) أو نماذج التكامل المشترك عند فحص العلاقات طويلة الأجل مع متغيرات أخرى.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

جدول (3-11) : سعر الصرف الحقيقي الفعلي

Null Hypothesis: D(LN_REER) has a unit root

Exogenous: Constant, Linear Trend

Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=9)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.815341	0.0019
Test critical values:		
1% level	-4.198503	
5% level	-3.523623	
10% level	-3.192902	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation

Dependent Variable: D(LN_REER,2)

Method: Least Squares

Date: 09/19/25 Time: 10:06

Sample (adjusted): 1983 2023

Included observations: 41 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LN_REER(-1))	-0.928927	0.192910	-4.815341	0.0000
D(LN_REER(-1),2)	0.222993	0.156446	1.425368	0.1624
C	-0.076913	0.038283	-2.009062	0.0519
@TREND("1980")	0.002105	0.001430	1.471649	0.1496
R-squared	0.419755	Mean dependent var		0.001406
Adjusted R-squared	0.372708	S.D. dependent var		0.134471
S.E. of regression	0.106503	Akaike info criterion		-1.548815
Sum squared resid	0.419689	Schwarz criterion		-1.381638
Log likelihood	35.75072	Hannan-Quinn criter.		-1.487939
F-statistic	8.922049	Durbin-Watson stat		1.855415
Prob(F-statistic)	0.000140			

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

* سعر النفط الحقيقي :

بُغية التحقق من خصائص الاستقرار الزمنية لسلسلة اللوغاريتم الطبيعي لسعر النفط الحقيقي في الجزائر (LN_OILPRICE) ، تم إجراء اختبار ديكي-فولر الموسع (ADF) باستخدام نموذج يتضمن ثابتاً واتجاهاً خطياً، وذلك بعد تحويل السلسلة إلى الفرق الأول.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

و قد أظهرت نتائج الاختبار أن القيمة الإحصائية المحسوبة بلغت -5.711، وهي أدنى من جميع القيم الحرجة عند مستويات الدلالة 1% و 5% و 10%، ما يسمح برفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود جذر وحدة عند هذه المستويات من الثقة. كما جاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة ($p\text{-value} = 0.0002$) منخفضة للغاية، مما يعزز من دلالة النتيجة إحصائياً ويؤكد استقرار السلسلة في الفرق الأول.

تشير هذه النتائج بوضوح إلى أن متغير LN_OILPRICE يتبع عملية تكامل من الدرجة الأولى (1)، إذ يتسم بعدم الاستقرار في مستواه الأصلي لكنه يصبح ساكناً عند التفاوتات الأولى. ومن الناحية التطبيقية، فإن هذه الخاصية لها دلالات اقتصادية ومنهجية هامة، حيث تُعد شرطاً أساسياً لاستخدام تقنيات التكامل المشترك مثل منهجية ARDL Bounds أو اختبار Johansen، عند تحليل العلاقة الديناميكية طويلة الأجل بين سعر النفط الحقيقي والمتغيرات الاقتصادية الأخرى، لا سيما سعر الصرف الحقيقي في السياق الجزائري. ويُعزز هذا النمط من السلوك الزمني فرضية أن أسعار النفط في الجزائر تتأثر بعوامل خارجية وصدّات دورية تؤدي إلى تقلبات دائمة ما لم تتم معالجتها عبر الفرق.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

جدول (12-3) : جدول سعر النفط الحقيقي في الجزائر

Null Hypothesis: D(LN_OILPRICE) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=9)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-5.711266	0.0002
Test critical values: 1% level	-4.198503	
5% level	-3.523623	
10% level	-3.192902	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LN_OILPRICE,2)
Method: Least Squares
Date: 09/19/25 Time: 10:38
Sample (adjusted): 1983 2023
Included observations: 41 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LN_OILPRICE(-1))	-1.291820	0.226188	-5.711266	0.0000
D(LN_OILPRICE(-1),2)	0.282717	0.161845	1.746839	0.0890
C	-0.049668	0.094940	-0.523152	0.6040
@TREND("1980")	0.003315	0.003713	0.892875	0.3777
R-squared	0.538799	Mean dependent var	-0.002346	
Adjusted R-squared	0.501404	S.D. dependent var	0.390552	
S.E. of regression	0.275774	Akaike info criterion	0.353996	
Sum squared resid	2.813894	Schwarz criterion	0.521174	
Log likelihood	-3.256925	Hannan-Quinn criter.	0.414873	
F-statistic	14.40844	Durbin-Watson stat	1.968894	
Prob(F-statistic)	0.000002			

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج eveiws12

* الاتفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي :

في إطار التحقق من خصائص السكون لمتغير الإنفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر (LN_GOVEXP_GDP) ، تم إجراء اختبار ديكي-فولر الموسع عند الفرق الأول. وقد أظهرت النتائج دلالة إحصائية قوية على استقرار السلسلة، حيث بلغت قيمة إحصائية الاختبار ADF حوالي -5.335، وهي أدنى من جميع القيم

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

الدرجة عند مستويات دلالة 1%، 5%، و 10%، ما يسمح برفض الفرضية الصفرية القائلة بوجود جذر وحدة. كما تدعم هذه النتيجة القيمة الاحتمالية المنخفضة ($p\text{-value} = 0.0004$)، مما يدل على سكون المتغير بعد الفرق الأول، أي أن المتغير متكامل من الدرجة الأولى. (1)

من جهة أخرى، تظهر نتائج معادلة الاختبار أن معامل التأخر الأول للفرق الأول للمتغير $(D(LN_GOVEXP_GDP(-1)))$ ذو دلالة إحصائية قوية ($t = -5.335$)، $p = 0.0000$ ، مما يؤكد السلوك التراجعي للسلسلة، كما أن معامل التأخر الثاني أيضاً دال إحصائياً عند مستوى ($t = 2.155$)، $p = 0.0378$ ، وتبرز هذه المؤشرات التفسيرية القوية من جودة النموذج المستخدم، حيث بلغ معامل التحديد المعدل ($\text{Adjusted } R\text{-squared}$) حوالي 0.41، وهي نسبة مقبولة بالنظر إلى نماذج السلاسل الزمنية التي تتعامل مع فروقات البيانات. كما أن إحصائية دوربين-واتسون ($DW = 2.01$) تشير إلى غياب مشاكل الارتباط الذاتي في بواقي النموذج.

بالتالي، فإن هذه النتائج تدعم التكامل من الدرجة الأولى للإنفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي، مما يؤهل هذا المتغير للدخول في نماذج التكامل المشترك (Johansen أو Engle-Granger) أو نماذج ARDL لتحليل العلاقة طويلة الأجل بينه وبين متغيرات أخرى كالأسعار النفطية وسعر الصرف الحقيقي.

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

جدول (13-3) : جدول الإنفاق الحكومي

Null Hypothesis: D(LN_GOVEXP_GDP) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=9)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-5.335440	0.0004
Test critical values:		
1% level	-4.198503	
5% level	-3.523623	
10% level	-3.192902	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LN_GOVEXP_GDP,2)
Method: Least Squares
Date: 09/19/25 Time: 10:58
Sample (adjusted): 1983 2023
Included observations: 41 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LN_GOVEXP_GDP(-1))	-1.029128	0.192885	-5.335440	0.0000
D(LN_GOVEXP_GDP(-1)...	0.345107	0.160159	2.154779	0.0378
C	-0.002569	0.027993	-0.091776	0.9274
@TREND("1980")	0.000260	0.001082	0.240449	0.8113
R-squared	0.454467	Mean dependent var		0.000278
Adjusted R-squared	0.410234	S.D. dependent var		0.106567
S.E. of regression	0.081839	Akaike info criterion		-2.075646
Sum squared resid	0.247815	Schwarz criterion		-1.908468
Log likelihood	46.55075	Hannan-Quinn criter.		-2.014769
F-statistic	10.27452	Durbin-Watson stat		2.018751
Prob(F-statistic)	0.000046			

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج **eviews12**

* معدل التبادل الدولي :

بعد أن أظهرت نتائج اختبار ديكي-فولر الموسع عند المستوى أن متغير معدل التبادل الدولي (LN_TOT) غير ساكن، تم تطبيق الاختبار ذاته على السلسلة عند الفرق الأول. وقد أظهرت النتائج أن إحصائية ADF بلغت -6.028، وهي أقل من القيم الحرجة عند جميع مستويات الدلالة (1%، 5%، و 10%)، كما أن القيمة الاحتمالية المصاحبة

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

(0.0001) تدل بشكل قاطع على رفض الفرضية الصفرية القائلة بوجود جذر وحدة.

وبالتالي، يمكن تأكيد أن السلسلة ساكنة عند الفرق الأول. $I(1)$

تُظهر معادلة الاختبار كذلك أن معامل الفرق المتأخر الأول $D(LN_TOT(-1))$ جاء سالبًا ومعنويًا بدرجة عالية ($p < 0.01$) ، مما يدعم الاستنتاج السابق. كما أن القيمة التفسيرية للنموذج تحسنت مقارنة بالحالة السابقة، حيث بلغ معامل التحديد المعدل 0.517، كما ارتفعت قيمة F الإحصائية إلى 15.328 ($p = 0.00001$) ، مما يشير إلى ملائمة النموذج الكلية.

جدول (1-14) : جدول التبادل الدولي

Null Hypothesis: $D(LN_TOT)$ has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=9)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-6.028498	0.0001
Test critical values:		
1% level	-4.198503	
5% level	-3.523623	
10% level	-3.192902	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: $D(LN_TOT,2)$
Method: Least Squares
Date: 09/19/25 Time: 11:03
Sample (adjusted): 1983 2023
Included observations: 41 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
$D(LN_TOT(-1))$	-1.347941	0.223595	-6.028498	0.0000
$D(LN_TOT(-1),2)$	0.342133	0.163218	2.096165	0.0430
C	-0.003425	0.083338	-0.041100	0.9674
@TREND("1980")	0.000211	0.003226	0.065550	0.9481
R-squared	0.554133	Mean dependent var	-0.004885	
Adjusted R-squared	0.517982	S.D. dependent var	0.351263	
S.E. of regression	0.243873	Akaike info criterion	0.108130	
Sum squared resid	2.200541	Schwarz criterion	0.275308	
Log likelihood	1.783329	Hannan-Quinn criter.	0.169007	
F-statistic	15.32814	Durbin-Watson stat	1.997302	
Prob(F-statistic)	0.000001			

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج `eveiws12`

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في
الجزائر (1980-2023)

ملخص النتائج :

جدول : (1-15) : جدول يوضح ملخص النتائج

Variable	Test Level	ADF Statistic	p-Value	Stationarity	Integration Order
LN_REER	Level	-1.006	0.9319	Non-stationary	I(1)
	First Difference	-4.815	0.0019	Stationary	
LN_OILPRICE	Level	-2.429	0.3598	Non-stationary	I(1)
	First Difference	-5.711	0.0002	Stationary	
LN_GOVEXP_GDP	Level	-2.262	0.4446	Non-stationary	I(1)
	First Difference	-5.335	0.0004	Stationary	
LN_TOT	Level	-2.262	0.4446	Non-stationary	I(1)
	First Difference	-6.028	0.0001	Stationary	

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على معطيات الدراسة

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

أظهرت نتائج اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) لجميع المتغيرات المدروسة أن السلاسل الزمنية غير ساكنة عند المستوى، حيث لم تكن الإحصائية المحسوبة كافية لرفض فرضية العدم التي تفيد بوجود جذر وحدة. غير أنه بعد أخذ الفرق الأول، أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات أصبحت ساكنة، مما يعني أنها متكاملة من الدرجة الأولى.(1)

هذا النمط من السكون يشير إلى أن هناك إمكانية قوية لوجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين هذه المتغيرات ، الأمر الذي يمهد لاستخدام اختبارات التكامل المشترك مثل اختبار جوهانسن (Johansen Cointegration Test) لاختبار ما إذا كانت هناك علاقات سببية مستقرة في المدى الطويل.

المبحث الرابع : مناقشة النتائج

من خلال هذا البحث حاولنا الإجابة عن الإشكالية المتمثلة في " ما مدى تأثير أسعار النفط الخام على سعر الصرف الحقيقي الفعلي خلال الفترة من 1980 إلى غاية 2023 وفي هذا الإطار قسمنا البحث إلى 3 فصول حيث ":

تطرقنا في الفصل الأول إلى الجانب النظري لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في أسعار النفط وسعر الصرف في الجزائر حيث تناولنا مختلف المفاهيم الأساسية المتعلقة بهما كما تطرقنا لواقع هذه المتغيرات في الجزائر .

أما بالنسبة للفصل الثاني فتعرضنا فيه إلى جانب الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع باللغتين العربية و الأجنبية .

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

أما بالنسبة للفصل الثالث و الأخير فتعرضنا فيه إلى جانب التطبيقي الذي حاولنا من خلاله التعرف على طبيعة العلاقة بين سعر النفط و سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر خلال الفترة من 1980 إلى 2023.

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة العلاقة بين أسعار النفط و سعر الصرف في البلدان النفطية نجد أنها تشترك في ذات المتغير و المتمثل في أسعار النفط كما أنها تشترك من خلال استخدام المنهجين الوصفي و التحليلي لعرض وتحليل بيانات ومعطيات الدراسة في حين أنها تختلف في أوجه عديدة كالحُدود المكانية و الزمنية و نوع الدراسة و غيرها من الاختلافات كما تتشارك الدراسة الحالية و الدراسات السابقة أنها تبحث في أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي و التي تركز على حالة الجزائر أين تعتبر دولة نفطية و اقتصادها قائم على النفط و عائداته .

و من خلال تحليل الموضوع و مناقشته تمكنا من التوصل إلى مجموعة من النتائج منها ما هو متعلق بالجانب النظري و ما هو متعلق بالجانب التطبيقي .

نتائج الدراسة :

أولا : على المستوى النظري :

من خلال الإطار النظري للدراسة تبين أن أسعار النفط عدة آثار سواء ايجابية أو سلبية على الاقتصاديات النفطية بصفة عامة وعلى الاقتصاد الجزائري بصفة خاصة و كان ذلك واضحا من خلال ما مرت به أسعار النفط في دورات حادة من الارتفاع و الانخفاض خلال فترة الدراسة .

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

أن سعر الصرف كان و لا زال أحد المشكلات الاقتصادية التي تتال قسطا كبيرا من الاهتمام من طرف الاقتصاديين و يمثل اختبار صعبا للسياسة الاقتصادية على المستوى المحلي و العالمي لما له من أثر بالغة على جميع المتغيرات الاقتصادية الكلية و من المعروف في الاقتصاد الكلي و النقدي و المالية الدولية أن استقرار سعر الصرف الحقيقي الفعلي له دور محوري في استقرار الاقتصاد و النمو الاقتصادي نظرا لتعلقه بحركة رأس المال مع العالم الخارجي و المزايا النسبية في التجارة الدولية و خاصة على المدى البعيد .

من بين المؤشرات الاقتصادية التي تؤثر على أسعار النفط هو سعر الصرف . عندما قمنا بتحليل منحنى المتغيرين لاحظنا وجود علاقة عكسية تربطهما .

ثانيا : على المستوى التطبيقي :

تتلخص أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في الآتي :

أن أساسيات الطلب و العرض هي العوامل التقليدية التي تحكم آلية السعر في السوق النفطية لكن تبقى عوامل أخرى ذات أهمية ولها دور رئيسي في تحديد أسعار النفط العالمية مثل العوامل الجيوسياسية و الكوارث الطبيعية

إن ارتفاع الأسعار و زيادة الفوائض المالية يؤدي إلى نمو المؤشرات الاقتصادية كالنمو الاقتصادي و زيادة معدلات الاستثمار

إن نتائج الدراسة القياسية أثبت وجود تكامل متزامن في المدى الطويل بين أسعار النفط و سعر الصرف اما اختبار العلاقة السببية فقد اثبت وجود علاقة بين سعر الصرف و سعر النفط في المدى القصير .

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

أبرز خصوصية الجزائر كإقتصاد ريعي شديد الاعتماد على النفط :

يصنف الاقتصاد الجزائري ضمن الاقتصاديات الريعية التي تعتمد وبشكل كبير على النفط و بتزايد الأزمات المتعلقة به و تأثيرها على الاقتصاد الجزائري حيث يمكن أبرز خصوصية الجزائر كإقتصاد ريعي من خلال ما يلي :

1_ الاعتماد الشديد على المحروقات : تشكل عائدات النفط و الغاز الطبيعي أكثر من 90% من عائدات الصادرات تمثل حوالي 40% إلى 60% من الميزانية العامة للدولة حسب الأسعار العالمية حيث الاقتصاد يتأثر من شدة تقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية (كما حدث في أزمت 2014_2020).

2_ ضعف التنويع الاقتصادي : القطاعات غير النفطية (كالزراعة الصناعة السياحة) تظل ضعيفة وغير قادرة على إيرادات المحروقات أي محدودية الاستثمارات في القطاعات الإنتاجية الأخرى بسب غياب سياسة تنمية فعالة ومستقرة .

3_ الدور المركزي للدولة في الاقتصاد : الدولة هي المتحكم الوحيد في الثروات النفطية و توزيع الريع سواء عبر الإنفاق الاجتماعي أو تمويل البنى التحتية

الشركات العمومية تلعب دورا رئيسيا في الاقتصاد ما يحد من نمو القطاع الخاص

4_ ارتفاع النفقات العمومية مقابل ضعف الإيرادات الضريبية : تمويل النفقات العامة يعتمد على الريع النفطي أكثر من الجباية العادية (الضرائب غير النفطية) و هذا ما يؤدي إلى عجز في الميزانية كلما انخفضت أسعار النفط .

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

5_ الطابع الاستهلاكي و ليس الإنتاجي للريع : الريع النفطي يستخدم بشكل كبير في دعم الأسعار تمويل الواردات و توفير مناصب شغل غير منتجة (في الإدارة مثلا) لا يستثمر بما يكفي لخلق الثروة طويلة الأمد (التعليم البحث الصناعة).

6_ الاعتماد على الاستيراد : بسبب ضعف القاعدة الصناعية تستورد الجزائر جزء كبيرا من احتياجاتها من الخارج ما يجعلها عرضة لعجز تجاري إذا أنخفض مداخل النفط .

7_ الهشاشة أمام الازمات الخارجية : الازمات المالية والايونية او النزاعات تؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد الجزائري نظرا لاعتماده الكبير على أسعار النفط العالمية .

وبالتالي الجزائر تمثل اقتصاد ريعيا يعتمد على النفط والغاز كمصدر رئيسي لثروة وهو ما يجعلها عرضة للهشاشة الاقتصادية ويحد من التنمية المستدامة التحول نحو اقتصاد منتج ومتنوع يتطلب إصلاحات هيكلية عميقة واستثمارات في القطاعات غير النفطية .

مناقشة ما اذا كان الدينار الجزائري مبالغا في قيمته او منخفضا عليها

مفهوم القيمة الحقيقية للعملة : هي القيمة التي تعكس القوة الشرائية للعملة مقارنة بالعملات الاجنبية بناء على عوامل مثل (الميزان التجاري التضخم النمو الاقتصادي الفائدة الاحتياطي من النقد الاجنبي).

✓ هل الدينار الجزائري مبالغ في قيمته ؟ :

1_ الفارق الكبير بين السعر الرسمي والموازي : مثلا اذا كان السعر الرسمي 140دج/دولار بينما في السوق الموازية 230دج/دولار فهذا يدل على أن السعر الرسمي لا يعكس العرض والطلب الحقيقيين .

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

2_ التحكم الإداري في سعر الصرف : بنك الجزائر يحدد سعر الصرف بشكل شبه رسمي ولا يترك لقوى السوق

3_ ضعف الانتاجية وتراجع الصادرات غير النفطية : اقتصاد غير متنوع والاستيراد كبيرا جدا. هذه العوامل تبرر سعر الصرف اضعف لدينار من السعر الرسمي الحالي

4_ معدلات التضخم مرتفعة داخليا : التضخم يضعف القيمة الحقيقية لعملة لكن السعر لا يعدل بنفس السرعة

هل الدينار الجزائري منخفض عن قيمته الحقيقية

1_ سعر السوق الموازي لا يخضع لرقابة : السوق السوداء يتأثر بالطلب غير مشروع (سفر تحويل أموال مضاربة) لذلك لا يمكن اعتماد سعرها كمقياس دقيق للقيمة الحقيقية

2_ احتياطات الصرف الاجنبية ما زالت كبيرة نسبيا : الجزائر تملك احتياطات عملة صعبة تغطي واردتها لاشهر عديدة هذا يعزز قيمة الدينار ولو نظريا .

3_ محدودية الانفتاح على السوق العالمية : العملة الجزائرية غير قابلة لتحويل ما يضعف من تطبيق مقاييس السوق الحرة

من وجهة نظرا اقتصادية الدينار الجزائري يعد مبالغا في قيمته الاسمية الرسمية خاصة اذا قارناه بسعر السوق الموازية وسلوك الاقتصاد الحقيقي (الاعتماد على الاستيراد ضعف التصدير انخفاض الانتاجية).

* اقتراح لتحسين تقييم الدينار

أصلاح نظام الصرف : تدريجيا ليكون أكثر مرونة (نحو نظام صرف مرن).

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

تشجيع التصدير وتنويع الاقتصاد : لتقوية الدينار من أساسه

توحيد السعر الرسمي والموازي : بآليات مدروسة دون صدمات اقتصادية

الفصل الثالث : تقدير أثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر (1980-2023)

خلاصة الفصل :

لقد أصبح تطور الاقتصاد الجزائري مرهونا بما تدره عائدات البترول حيث أصبحت هذه الأخيرة مرتبطة بأسعار النفط في السوق العالمية وبتحسن قيمة الدولار الذي يعد عملة تسديد لهذه المادة لكن ارتفاع أسعار النفط في السنوات الأخيرة أعطى دفعا قويا وجديد لانتعاش الاقتصاد الجزائري حيث أسهم بشكل كبير في تحسين بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية لعل من أهمها انخفاض حجم المديونية الخارجية ونسبة البطالة وارتفاع نسب النمو الاقتصادي من جهة لكن من جهة كانت هناك نتائج سلبية على مؤشرات أخرى مثل التضخم وسعر الصرف .

لأشك في أن الدراسة التطبيقية والقياسية لأثر تغيرات أسعار النفط في سعر الصرف في الجزائر تستمد أهميتها من دورها في توجيه البرامج والسياسات الاقتصادية التي من شأنها على الأقل أن تحد الآثار السلبية لهذه الظاهرة ولذلك من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة كان لزاما علينا دراسة تطور التاريخي لأسعار النفط و محداتها بالإضافة إلى أثرها في سعر الصرف في الجزائر انطلاقا من أهم الدراسات السابقة .

وبناء على المؤشرات الكلية لاقتصاد الوطني هذا من جهة ومن جهة ثانية الوقوف على أسبابها و آثارها والعلاقة التي تربط بين تطور أسعار النفط وسعر الصرف في الجزائر بالإضافة إلى مواكبة التطور الذي عرفته الأدوات الإحصائية والرياضية لنظرية القياس الاقتصادي من أجل إعطاء أحسن نمذجة قياسية لهذه العلاقة نظرا لسرعة التقلبات التي تشهدها المؤشرات النقدية و أسعار النفط .

خاتمة

يعتبر النفط من أهم مصادر الطاقة ، خاصة في ظل اقتصاد ريعي إذ يحتل موقع الريادة مقارنة بالقطاعات الأخرى ، حيث يعتبر سلعة استراتيجية تعتمد عليها معظم دول العالم يهيمن على النشاط الاقتصادي الكلي ، إذ يساهم في تحقيق عوائد مالية كبيرة من شأنها أن تحرك عجلة التنمية الاقتصادية.

فالجزائر كغيرها من البلدان النفطية تمتلك ثروات نفطية هائلة مما جعلها تعتمد عليها بشكل كبير في تطور اقتصادها ، و بالتالي أصبحت جميع المتغيرات الاقتصادية الكلية رهينة استقرار هذا القطاع ، لذلك نجد أي تغير في أسعار النفط أما بالارتفاع أو الانخفاض يؤدي إلى إختلالات في مؤشرات المتغيرات الاقتصادية الكلية.

في دراستي هذه كانت محاولة مني هادفة لتوضيح أثر تغيرات أسعار النفط العالمية على سعر الصرف الفعلي الحقيقي الجزائري ، فوجدت أن القطاع النفطي يأثر و بشكل كبير في سعر الصرف الفعلي الحقيقي الجزائري ، راجع ذلك كما ذكر سابقا أن الاقتصاد الجزائري يعتمد بشكل كبير على الإيرادات النفطية فان أي تغير في أسعار النفط سينعكس و بشكل مباشر عليه.

نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات :

النفط هو سائل دهني له رائحة خاصة تميز هو تختلف ألوانه بين الأسود و الأخضر ، كما تختلف لزوجته تبعا لكثافته ، و هو مادة بسيطة مكونة كيميائيا من عنصرين فقط هما الهيدروجين و الكربون ، يتحدد سعره من خلال قوى الطلب و العرض في السوق النفطي بالإضافة إلى عوامل أخرى اقتصادية وسياسية وحتى مالية كالأزمات المالية، وصحية كجائحة كورونا سنة 2020، و هو ما يثبت صحة الفرضية الأولى ؛

يتمثل سعر الصرف الحقيقي الفعلي في عدد الوحدات النقدية المحلية التي يستخدمها الفرد للحصول على وحدة واحدة من عملة أجنبية ما ، تتحدد من خلال العديد من العوامل

الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ، و يكفل البنك المركزي و السوق و المالي في تحديد سعر الصرف أي كان نوعه ، و هو ما يثبت صحة الفرضية الثانية ؛

- يؤثر سعر النفط على العديد من مؤشرات الاقتصاد كالميزان التجاري و الميزانية العامة والنتائج المحلي و غيرها ، بالإضافة إلى أن أسعار النفط تؤثر كذلك على التجارة الخارجية و الاستيراد والتصدير ومن ذلك ينشأ تأثيرها على أسعار الصرف عامة وعلى سعر الصرف الفعلي الحقيقي خاصة، وهو ما يثبت صحة الفرضية الثالثة؛

- من خلال الجانب التطبيقي للدراسة تم التوصل إلى أن أسعار النفط تؤثر إيجابا وسلبا وذلك ارتفاعا ونقصانا على سعر الصرف الحقيقي الفعلي في الجزائر خلال الفترة 1980-2023، بعلاقة عكسية، كلما ارتفع سعر النفط قابله انخفاض في سعر الصرف والعكس، راجع ذلك لمختلف الأزمات التي شهدتها العالم خلال فترة الدراسة، وهو ما يثبت صحة الفرضية الرابعة.

توصيات الدراسة:

بناء على هذه النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة بإمكانني تقديم بعض التوصيات و المقترحات و التي تتمثل فيما يلي:

- على الجزائر نهج استراتيجية التنويع الاقتصادي من خلال النهوض بالقطاعات الأخرى كالزراعة والصناعة ورسم سياسات اقتصادية تعتمد على الإنتاج و خلق القيمة المضافة؛
- التنويع الطاقوي من خلال الاستثمار في الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية و استغلال المساحات الصحراوية الكبرى الشاسعة؛
- تشجيع الاستثمار المحلي و الاستثمار الأجنبي من أجل دعم فرص العمل الخالقة للثروة؛
- المساهمة في إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و مرافقتهم باعتبارها أحد الحلول للحد من ظاهرة تبعية الاقتصاد الوطني للجزائر للنفط و أسعاره.

آفاق الدراسة :

تناولت الدراسة موضوع أثر تغير أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي الفعلي للجزائر خلال الفترة 1980-2023، وقد تبين لنا عناصر مهم قد ترتبط بسعر النفط بشكل أو بآخر لها أهمية بالغة في الاقتصاد الجزائري، لذلك ارتأينا إلى أن تكون إشكاليات لدراسات أخرى مستقبلا قد يستفيد منها الباحثين في هذا المجال، نذكر من هذه الآفاق:

- أثر سعر النفط على المؤشرات الكلية الاقتصادية.
- أثر سعر النفط على التجارة الخارجية.
- أثر سعر الصرف في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- أثر سعر الصرف في الناتج المحلي الإجمالي.
- أثر سعر النفط على سعر الصرف الاسمي.

قائمة المراجع

الكتب :

الطاهر قانة، اقتصاديات صرف النقود والعملات، دار الخلدونية، الجزائر، 2009 .
عبد المجيد القدي، المدخل إلى سياسة الاقتصاد الكلية " دراسة تحليلية"، ديوان المطبوعات
الجامعية، الجزائر، 2005.

لحلو موسى البخاري، سياسة الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة النقدية، " دراسة تحليلية
للآثار الاقتصادية لسياسة الصرف الأجنبي، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع،
لبنان، الطبعة الأولى، المجلد 01، 2010.
الرسائل الجامعية و المذكرات :

11 علي مهدي البيرماني، وآخرون، اقتصاديات النفط، محاضرات مقدمة لطلبة قسم
الاقتصاد، جامعة المستنصرية، 2021.

ايدر عبد الله، عياشي صالح، أثر تغيرات أسعار النفط العالمية على المتغيرات الاقتصادية
الكلية في الاقتصاد الجزائري في الفترة 2010-2020، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021/2022.

برنه عبد العزيز، تقلبات أسعار الصرف وانعكاساتها على الميزان التجاري دراسة حالة
الجزائر خلال الفترة (1999- 2014)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: تجارة
ومالية دولية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

بشير عمار، محاضرات في علم الصرف -سوق الصرف- مقدمة لطلبة سنة أولى ليسانس
LMD، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2022.

بلقاسم ليندة، أثر تقلبات سعر الصرف على التجارة الخارجية - دراسة قياسية حالة الجزائر
(1998- 2010)-، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير تخصص اقتصاد كمي،
جامعة الجزائر 03، 2012/2013.

بلهوشي عبد المؤمن، طواهري أنيس، "أثر تغيرات أسعار البترول على أسعار الصرف

دراسة حالة الدينار الجزائري في الفترة 2006-2018، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي

1945، الجزائر، 2020.

- بوشريط كمال ، تغيرات سعر الصرف وأثره على المتغيرات الاقتصادية الكلية -حالة الجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، تخصص: القياس الاقتصادي، جامعة الجزائر 03، 2018/2017.
- بوضراف الجيلالي، بن زيدان حاج، العرض والطلب على البترول في السوق الدولية -دراسة حالة الجزائر ومنظمة الاوبك 2000-2014، مجلة دفاتر بواذكس، العدد 04، 2015.
- تقرير الأمين العام السنوي لمنظمة اوابك، العدد 39، سنة 2012.
- دلامي مباركة، دراسة تحليلية لانعكاسات انهيار أسعار النفط ومدى مساهمتها في الناتج الداخلي الخام الجزائري خلال جائحة كورونا، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 01، العدد 02، 2024.
- دوحي سلمى، اثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها (دراسة حالة الجزائر)، أطروحة النيل شهادة دكتوراه ، جامعة بسكرة، 2015/2014.
- العباس بلقاسم، سياسات أسعار الصرف، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، العدد 23 ، 2003.
- عبد الخالق فاروق، النفط والأموال العربية في الخارج- خمس دراسات في الاقتصاد الدولي المعاصر-، المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، القاهرة، 2002.
- عبد الرحمان علي الجيلاني، أنظمة أسعار الصرف وعلاقتها بالتعويم، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 4، العدد 3، 2015.
- عبد الفتاح دندي، واقع ودور النفط والغاز الطبيعي في تعزيز التنمية العربية، مجلة النفط والتعاون العربي المجلد 39، العدد 145، 2013.
- مانع سهام، أثر تقلبات أسعار النفط على سعر صرف الدينار الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة مصرفية، جامعة الجزائر 03، 2018/2019 69.
- محمد أحمد الدوري، محاضرات في الاقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
- محمد بوزيان، عبد الحميد لخديمي، تغيرات سعر النفط والاستقرار النقدي في الجزائر (دراسة تحليلية وقياسية)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 02، 2012.

الوليد أحمد طلحة، سياسات تحرير سعر الصرف في الدول العربية: بين النظرية ولتطبيق، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 99، 2022.

يوب فايزة، اثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري دراسة قياسية على الجزائر للفترة 1970-2014، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 16، العدد 02، 2017.

يوب فايزة، اثر تغيرات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري دراسة قياسية على الجزائر للفترة 1970-2014، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 16، العدد 02، 2017.

المراجع الأجنبية :

Baffes, J., Elbadawi, I. A., & O'Connell, A. (1999): Single-Equation Estimation of the Equilibrium Real Exchange Rate. In Lawrence Hinkle and Peter J. Montiel: "Exchange Rate Misalignment: Concepts and Measurement for Developing Countries", chapter 10, part 3, Oxford University Press for the World Bank New York, p405-465.

Montiel, P. (1997). Exchange rate policy and macroeconomic management in ASEAN countries. Macroeconomic issues facing ASEAN countries, (Washington: International Monetary Fund). 253-98.

Serge d'Agostino. Marc Montoussé. Alain Cheffel. Jean-Marc Huart. "100 fiches pour comprendre la mondialisation" Edition Breal. 2006.p172.

Edwards, Sebastian (1989), "Real Exchange Rates, Devaluation 1 and Adjustment: Exchange Rate Policy in Developing Countries", NBER Journal of development economics, 29(3), 311-341.

"Real and Monetary Determinants of Real Exchange Rate ،(1994) Behavior: Theory and Evidence from Developing Countries »، John

Williamson editor, Washington DC, Institute for International Economics.

1 Elbadawi, I.A., (1994). Estimating long-run equilibrium real exchange rates, in J. Williamson (Ed), Estimating Equilibrium Exchange rates. Institute for International Economics. Washington DC.

Wren-Lewis, S., & Driver, R. (1998). Real exchange rates for the year 2000. Peterson Institute Press: Policy Analyses in International Economics.

Loic Cadiou (1999) : "que faire des taux de change réels 1 d'équilibre », CEPII N° 77, P70.